دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قســـــم اللغة العربية
شعبة اللغويات

بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الدراسات اللغوية

بعنوان:

تعدد الصور النطقية للأصوات الأساسية بين القراء من الشامل في قراءات الأئمة العشر الكوامل من طريقي الشاطبية والدرة

دراسة وصفية مقارنة من منظور علم اللغة الحديث

إعداد الطالبة:
إيمان علي محمد أبوبكر

إشراف الدكتور
إسماعيل فرج عبد الناصر

العام الجامعي 2023/2022م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

{وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ٤} [سورة إبراهيم الآية4]

صدق الله العظيم

الإهداء

الحمد الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى.

أهدي ثمرة هذا البحث إلى:

والِدَيَّ (أبي وأمي) أطال الله عمرهما

إلى زوجي العزيز ورفيق دربي

إلى من شاركني السعادة والحزن

وشاطرني لحظات النجاح والفشل

وقاسمني لذة الفرحة ومرارة الألم

أهديكم هذا البحث تعبيراً عن شكري لدعمك المستمر

إلى من حلّت بركة وجودهم في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري، إلى من استمر التقدم لأجلهم إلى عيون أولادي، أمحمد، عمرو، المعتصم بالله.

الباحثة

الشكر والتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور المشرف " إسماعيل فرج عبد الناصر" على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة أسهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة،

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

توطئة:

الحمدُ الله عظيم الشأن، ذي الفضل والجود والإحسان، –والصلاة والسلام–على أشرف الناطقين باللِّسان، خاتم المرسلين والمبعوث للإنس والجان، محمد –صلى الله عليه وسلم –وعلى آله وصحبه أجمعين، و بعد،،،

فالقراءات القرآنية أثر من آثار لهجات العرب، و القرآن الكريم هو كتاب العربيَّة الأول وقد تحدى العرب بلهجاتهم، فاللُّغة العربية تستمد أصولها من القرآن الكريم، ومن أولويات هذه الأصول (الأصوات)، لذلك اتخذت من الدراسة الصوتيَّة أساسا لها ومن آياته مضماراً لاستلهام نتائجها، ولا نختلف في أن اللُّغة العربيَّة مستمدة من القرآن الكريم حيث أنَّه حفظها من الضياع وصان اللسان العربي من الانزلاق، حتى عاد اللسان متمرساً على الإبداع الذي يتأتى من تشكل مفردات اللغة، وانضمام الأصوات بعضها إلى بعض وبتأليف هذه الأصوات مع بعضها يتمثل الكلام.

وإن هذا البحث سيقتصر على دراسة **(الألفون)** في القرآن الكريم، بعنوان **(تعدد الصور النطقية للأصوات الأساسية بين القراء من (الشامل في قراءات الأئمة العشر الكوامل)**، لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد عيسى حسن المعصراوي، شيخ عموم المقارئ المصرية السابق، ولد بمحافظة الدقهلية سنة 1953م، والألفون مصطلح صوتي يدل على مظهر من مظاهر متعددة للفونيم الواحد ويعرف الفونيم على أنه «عائلة من الأصوات التي يعتبر كل منها عضواً من اعضاء العائلة، وهو أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني، أي للصوت المطلق الواحد» (مزبان، 2009،ص48)، ويعرف الألفون بأنه «أصغر وحدة صوتية في بيئة نطقية واحدة تغيرها لا يؤدي إلى تغيير في المعنى»، وكل ألفون شكل من أشكال الصوت الواحد، فالحرف الصوتي

أو أصل الحرف (الفونيم)، يتفرع إلى صور صوتية أو فروع تنتسبُ إلى ذلك الأصل الصوتي، وكل فرع من تلك الفروع الصوتية المنحدرة من الحرف الصوتي الواحد يدعى ألفوناً.

ويعرف يأنه «واحد من عدَّة أصوات حقيقيَّة تشترك في نقطة النُّطق أو كيفيَّة النُّطق وترتبط معاً في توزيع تكاملي أو تغير حر، وتدعى هذه العائلة الصوتيَّة فونيماً أو صوتاً مجرداً، ويدعى الألفون أحياناً متغيَّراً صوتيَّاً» (الخولي، 1986، ص22).

ولكل صوت أو فونيم نطق معين، في سياق صوتي معين، وتختلف طرق نطق الصوت الواحد بحسب اختلاف السياقات الصوتية الواردة في هذا الألفون أو ذاك، فصوت الصاد أو فونيم الصاد مثلاً له ألفونات متعددة، فالبعض ينطقها سيناً والبعض ينطقها صاداً والبعض ينطقها زاياً بالإشمام، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[الفاتحة:6] .

وهنا قرأ قالون المفردة بالصاد ٱلصِّرَٰطَ الَّذي يُعد هنا صوتاً أساسياً فونيماً /ص/،والذي يرمز له بالرمز// أي أن الصُّوت الأساسي يوضع داخل هذا الرَّمز، ولم تتغيَّر المفردة مع غيره من القرَّاء . كما لاحظنا . بالرَّغم من تغيِّر النُّطق وبالتَّالي فإن صوتي [س] و [ز] اللذان وردا في المفردتين (السراط ،و الزراط) ويرمز لهما بالقوسين المستقيمين [ ]، ليسا صوتين أساسيين وهنا لا يمكن أن نطلق عليهما سيناً و زاياً، وإنَّما هما صورتان [ألفونان] للصوت الأساسي صوت /ص/، وكل المفردات حافظت على جميع مقاطعها الصُّوتية كماً ونوعاً ومعنىً.

حيث إن ألفونات الفونيم هي كلها بدائل لفظية، والألفون المحدد المختار في وضعية معينة غالباً ما يكون متوقعاً، وتغيير أحد الألفونات في فونيم معين في سياق معين لن يغير معنى الكلمة، لكن قد يعطي انطباعاً أنه غير أصلي أو غير مفهوم. وتُعرف اللهجات العربية القديمة والحديثة ظاهرة الألفون وهي موجودة فيها بشكل كبير وغير منقطع، وكما أن داخل لغة القرآن الكريم، يمكن ضبط الألفونات المتعددة والمتنوعة وحصرها

وإحصاؤها وضبط نظامها ضبطاً علمياً، والشيء نفسه ينطبق على العربية الفصحى المعيارية كالشعر والنثر والخطابة إلى آخره.

إن الألفونات تتغير من لغة إلى أخرى؛ لأنها ترتبط بالنظام الفونولوجي لا النظام الفونيتيكي، وترتبط بطبيعة اللغات ونظامها الصوتي، وإن دراسة وتحليل الوحدات الصوتية العربية من وجهة نظر فونيتيكية، يساعد على ضبط نظامها الفونولوجي ويساعد على ضبط نظام الألفونات داخل النظام الفونولوجي.

وقد اصطُلح علماء الدراسات اللسانية على كتابة الفونيم بوصف مميز، بحيث إذا تم كتابة (صوت) فالقصد أنه على اعتبار أنه فونيم بألفون، والعكس صحيح، فكتابه الفونيم يرمز للصوت الذي يمثله بخطين مائلين: / / أما الألفون فعلى شكل قوسين بخط مستقيم [ ] .

وكل الأصوات المكتوبة بين / / تمثل الصوت الأساس (الفونيم) في كامل الدراسة، والأصوات المكتوبة بين [ ] تمثل الصورة النطقية المختلفة (الألفون) في كامل الدراسة.

الخاتمة:

وتضمنت النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة والتحليل والتطبيق.

ويأتي بعد ذلك مجموعة الفهارس وتتضمن:

1 . فهرس الآيات.

2 . فهرس القبائل.

3. فهرس الألفاظ.

4. فهرس القراء والرواة.

5. قائمة المصادر والمراجع العربية والمترجمة، والرسائل العلمية.

6. فهرس المحتويات.

أسباب اختيار الموضوع

من أهم الأسباب في اختياري هذا الموضوع أن النص القرآني هو النص الصحيح المشتمل على أصوات عربية كما نطقها العرب الأوائل، وعند تفسير أي قوانين صوتية تحكم اللغة العربية يلجأ العلماء إلى النص القرآني، وبالتالي فإن دراسة الصوت في القرآن الكريم، ستأخذنا إلى معرفة الأحكام والقوانين التي تنظم الإيقاع الصوتي والانسجام والتآلف بين كل الاصوات العربية، كما أن معظم اهتمام الباحثين اللغويين في دراساتهم القرآنية قد انصب على جوانب بلاغية او نحوية او لغوية، وقد كان الجانب الصوتي كما أعلم أقل الجوانب دراسة مع الأهمية العظمى له.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في دراسة أعظم الكتب السماوية وأسماها من خلال توضيح العلاقة الكبيرة بين علم اللغة، والقرآن الكريم وما فيه من ثروة علمية كبيرة كانت سبباً في إيجاد العلوم المختلفة والمتنوعة، ففيه علم القراءات، وعلم اللغة وعلم النحو والصرف وغيرها من علوم، وقد جاءت هذه الدراسة لتبين تعدد الصور النطقية **(الألفون)**، للأصوات القراءات العشر المتواترة.

أهداف البحث:

1 ـ رغبتي في خدمة القرآن الكريم بأنها من أعظم الأعمال.

2 ـ تعريف الأجيال الحاضرة على أهمية دراسة علوم القرآن دراسة صوتية حديثة.

3 ـ التعريف بالقراءات القرآنية والكشف على ذخائرها اللغوية، ومعرفة الاختلاف بينها.

4 ـ التعرّف على أوسع اللهجات العربية شيوعاً والتعريف بالأئمة والقراء ورواتهم.

5 ـ التعرّف على التنوعات الصوتية والقراءات القرآنية التي لم تؤد إلى تغيير في الدلالة المعروفة في علم اللغة الحديث بالألفون(Allophone).

هيكلية البحث:

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقسم إلى تمهيد وثلاثة فصول، والتمهيد يحتوي على دراسة موجزة عن علم القراءات والقراء والرواة.

فالفصل الأول: مدخل نظري

1 ـ 1 ـ القراءات والقراء.

1 ـ 2 ـ مستويات تعدد الصور النطقية.

1 ـ 3 ـ مفاهيم ومصطلحات صوتية.

والفصل الثاني: تعدد الصور النطقية الحرة (الاختيارية)

2 ـ 0 ـ تمهيد.

2 ـ 1 ـ تعدد الصور النطقية للأصوات الصامتة.

2 ـ 2 ـ تعدد الصور النطقية للأصوات الصائتة.

2 ـ 3 ـ تعدد الصور النطقية لأنصاف الصوائت.

والفصل الثالث: تعدد الصور النطقية السياقية (الإجبارية) الإدغام أنموذجاً وفيه:

3 ـ 0 ـ تمهيد.

3 ـ 1 ـ الألفون الناتج عن إدغام صوتين متقاربين.

3 ـ 2 ـ الألفون الناتج عن إدغام صوتين متماثلين.

3 ـ 3 ـ الألفون الناتج عن إدغام صوتين متجانسين.

منهجية البحث:

المنهج الذي تبنته هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وهو المقارنة بين القراء في القراءات العشرة المتواترة، مع اعتماد العلامة / / بأنها الأصل أو الأصوات الأساسية (فونيمات)، العلامة [ ] بأنها الصورة النطقية (ألفونات).

الدارسات السابقة للموضوع:

من خلال البحث في هذا الموضوع لم أجد موضوعاً خاصاً بتعدد الصور النطقية للأصوات في القراءات القرآنية، إلا أن القضايا الصوتية مطروحة في كتب التفسير وكتب إعراب القرآن وتوجيه القراءات، وقد وقفت على عدد من الدراسات التي تتحدث عن اختلاف القراء في بعض الموضوعات الصوتية ومن هذه الدراسات العلمية:

1 ـ <u>القراءات واللغويات في معاني القرآن للزجاج</u>، إعداد **<u>رقيه محمد صالح إبراهيم الخزامي</u>**. رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة، المملكة العربية السعودية،1987م.

فموضوع هذه الأطروحة القراءات والدراسات اللغوية في معاني القرآن، وهو موضوع يتصل بالدراسات القرآنية واللغوية على حد سواء، كما يتصل بعلوم التفسير واللغة والنحو، وحيث إن أعمال هذه الأطروحة متصلة بهذين المصدرين: القرآن واللغة. واقتضى المنهج أن تكون الأطروحة في ثلاثة أبواب يسبقها مدخل وتليها خاتمة، ففي المدخل أوضح الباحث علاقة القراءات بتفسير القرآن الكريم، واشتغال النحاة بالقراءات، ثم اتبع هذين

العنصرين بنبذة عن حياة الزجاج وشيوخه وآثاره. وخصص الباب الأول للدراسة التحليلية للقراءات في معاني القرآن وجاء هذا في فصلين، وفي الباب الثاني: الدراسة التحليلية اللغوية في معاني القرآن، أما الباب الثالث: فكان عن الزجاج بين السالفين والخالفين.

2 ـ أثر القراءات القرآنية في إنتاج تعدد الدلالات دراسة موازنة، جلول دواجي جمال رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر،2015/2014.

جمعت هذه الرسالة من خلال صياغة عنوانها بين الثابت والمتغيّر وبين الأصالة والحداثة ودلالات الألفاظ القرآنية عند الأئمة والقراء يعني هذا الموضوع بالقراءات العشر الصحيحة المختلفة اختلافاً يظهر من خلال الاختلاف في الدلالة، وكان المنهج الوصفي هو ما اعتمده الباحث من أجل إبراز هذا الأثر في الإنتاج الدلالي للقراءات باعتبار أنه يحوي عدة آليات مساعدة للوصول إلى نتيجة، والخطة التي سار عليها الباحث أن قسم البحث إلى فصلين:

الفصل الاول: المسار التاريخي للقراءات القرآنية.

الفصل الثاني: مستويات الإنتاج الدلالي للقراءات.

3 . بحث علمي بعنوان: "أمثلة على اختلاف القراءات المتواترة وأثره في توجيه القراء فيها" نشر في **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**، العدد (24)، 1427هـ/2006م.مجلة علمية محكمة، جامعة قطر للباحث، د . **عدنان بن عبد الرزاق الحموي العلبي**. حيث أقر هذا البحث على محاولة متواضعة لدراسة خمسة نماذج منوعة من الجزء الخامس عشر من سورة الكهف وتخير فيها الباحث المفردات المختلفة في القراءة اختلافا متواتراً، وقد سلك منهجاً واضحاً، والتزم فيه ببيان أوجه الاختلاف عند القراء السبعة، وبين التوجيه النحوي واللغوي في هذه الأوجه، ثم خلص إلى اختيار الوجه الأقوى من حيث النقل "السند" ومن حيث المضمون لغة ودلالة وتفسيراً، معتمداً في ذلك على الأقوال المعتمدة لأهل العلم والاختصاص.

4 - <u>القراءات القرآنية عند الشاطبي، خير الدين سيب.</u> نشر في مجلة قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن، المجلد6، العدد (1). يونيو 2014م، تعرض هذا البحث لدراسة علم القراءات عند الإمام الشاطبي، الذي أبدع في تحرير مسائله وتوجيه قراءاته، وتناوله للقراءات كما تناول المتخصص البصير بقضاياه، حيث سعى البحث إلى إبراز القيمة المقاصدية في القراءات والنتائج المترتبة عليها، وذلك من خلال ضبط أصل الاختلاف في القراءات القرآنية، وفائدته العائدة على المعاني، محاولة فيه اكتشاف المقاصد العامة للشارع في تنزيل القرآن على سبعة أحرف وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و تتبع مواضع اختلاف القراء التي تعرض إليها الشاطبي في مؤلفاته المطبوعة، ووقف عند التعريف بعلم القراءات .

الفصل الأول: مدخل نظري

1 . 1 . القراءات والقراء.

1 . 2 . مستويات تعدد الصور النطقية.

1 . 3 . مفاهيم ومصطلحات صوتية.

1 . 1 . القراءات والقرَّاء:

القراءة في اللُّغة بمعنى قرأ: القرآن، التنزيل العزيز، وإنَّما قُدِّم على ما هو أبسط منه لشرفه. قرأه يقرَؤُهُ و يقرُؤُهُ، الأخيرة عن الزجَّاج، قرْءاً وقِراءةً وقرآناً، فهو مقْرُوء، وأبو إسحق النحوي: يُسمَّى كلام الله تعالى الذي أنزل على نبيه محمد – صلَّى الله عليه وسلم – كتاباً وقرْآناً وفرْقاناً، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسُمي قرآناً لأنَّه يجمع السور فيضمُّها وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة 17] أي جمعه وقراءته. (ابن منظور ،1119م، ص 78). قرأ الكتاب قراءة، وقرآناً: تتبَّع كلماته نظر ونطق بها، وتتبَّع كلماته ولم ينطق بها، وسُمِّيت حديثاً بالقراءة الصامتة والآية من القرآن نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ، فهو قارئ، قراءة وعليه السلام قراءة: أبلغه إيَّاه، والشيء قُرئ، وقرآناً: جمعه وضم بعضه إلى بعض، (أقرأت) المرأة: حاضت وطهرت. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص722)

وفي الاصطلاح: «هو علم يُعرف به كيفيَّة النطق بالكلمات القرآنيَّة وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه إلى ناقله». (الأندلسي، 2000، ص9)

وعرَّفه ابن الجزري «علم بكيفيَّة أداء كلمات القرآن، واختلافها معزو لناقله، والمقرئ: العالم بها، رواها مشافهةً، والقارئ المبتدئ: من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثاً من القراءات والمنتهي: من نقل من القراءات أكثرها وأشهرها». (ابن الجزري، د س، ص44).

1 . 1 . 1 . أسباب اختلاف القراءات القرآنيَّة: (الفضلي، 2004، ص 114)

1 . 1 . 1 . 1 . تعدُّد النزول:

ويدخل فيه قراءة النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وكثير من المروي عن الصحابة عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وبعض من تقرير النبي – صلى الله عليه وسلم.

1 . 1 . 1 . 2 . تعدُّد اللَّهجات:

ويدخل فيه القليل من فعل النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – والكثير من تقريره – صلَّى الله عليه وسلَّم – وتتعدَّد (اللَّهجات) في القراءات القرآنيَّة، لذلك تعدّ مصدراً أصيلاً لدراسة اللَّهجات؛ لأنَّها المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللُّغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، والقراءات أصل المصادر لمعرفة اللَّهجات العربيَّة؛ لأنَّ الطريقة التي نقل بها المنهج المتَّبع في علم القراءات تختلف عن كل الطرائق التي نقلت المصادر الأخرى كالشعر والنثر بل يختلف عن طرائق نقل الحديث.

فالكتب السماويَّة السابقة قد أُنزلت من باب واحد على حرف واحد، وذلك لأنَّ الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – بعثهم الله – سبحانه وتعالى – إلى قومهم الخاصين بهم، ولكن نبينا محمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – بُعث إلى الخلق جميعهم عربيهم وأعجمهم، فهم مختلفون لساناً ولغاتٍ ولهجاتٍ، فالعرب قبائل شتَّى، لكل قبيلة منها لغة تنطق بها، وليس من السهل تغييرها، فأهل نجد من تميم وقيس وأسد – مثلاً – كانوا يُميلون، على حين كان من ميزات لغة الحجاز الفتح، والتميمي يُهمز، والقرشي لا يُهمز ومن هنا تطوَّرت القراءات. (الشيرازي، 1993، ص17). ونفهم من هذا الكلام أنَّ القراءات القرآنيَّة هي المصدر الموثوق لدراسة اللهجات العربيَّة القديمة السائدة في تلك الحقبة من الزمن، ومعرفة لغاتها لأنَّه لكل قبيلة لغةٌ خاصة بها، ولكن القراءات القرآنيَّة لم تحتوِ على كل الخلافات، بل جمعت لنا مادة علميَّة وفيرة لدراستها دراسةً صوتيَّةً من حيث التعدُّد في النطق للكلمة الواحدة ومحافظتها على معناها الأصلي بالرغم من التغيُّر الذي طرأ عليها.

في اللُّغة: جاء في لسان العرب «اللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ، جرس الكلام، والفتح أعلى. ويقال: فلان فصيح اللَّهْجَةِ واللَّهَجَةِ، وهي لغته التي جُبِل عليها فاعتادها ونشأ عليها» .(ابن منظور، 1119، ص. 4084).

وأمَّا في الاصطلاح: فهي مجموعة من الصفات اللُّغويَّة التي تنتمي إلى بيئة خاصة بها، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة.

وهو ميل قوم بكلامهم عن قوم آخرين، أو أنَّها عُدول في أسلوب الكلام أو النطق، أو في نوع الصياغة التي تصاغ بها المفردات، وذلك في قوم عن قومٍ آخرين، أو في بيئة أخرى مغايرة لها. (جمران، 2000، ص14). وآثر المعاصرون مصطلح (اللَّهجة) و(اللَّهجات) على ما أسماه أهل اللغة القدامى (لغة) فقال القدامى على لغة هذيل أو عقيل أو لغة الأزد، ونحو ذلك مواد لغويَّة بعينها كقولهم: جاء في (هيهات) ست وثلاثون لغة، وقولهم في (حذام) ونحوه: وأنَّ أهل الحجاز يبنونه على الكسر، وافترقت بنو تميم فرقتين: فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعاً، وبالفتح نصباً وجراً.

وأمَّا ما اصطلح عليه المعاصرون (لهجة) فهو (لغة) في العلم اللُّغوي الحديث. (السامرائي، 1994، ص5).

1 . 1 . 2 . 1 . تعدُّد الصفات الصوتيَّة بين اللَّهجات:

ولعلَّ ما يميِّز اللَّهجات العربيَّة عن بعضها هو أنَّه يوجد لكل لهجة منها خصائص ومعايير صوتيَّة تميِّزها عن غيرها، ومن أهم هذه الصفات الصوتيَّة التي تؤدِّي إلى الاختلاف بين لهجات اللُّغة الواحدة ما يلي: (كريم، 1992،ص 56،57).

أ . الاختلاف في مخرج بعض الأصوات اللُّغويَّة:

كالجيم العربيَّة والجيم القاهريَّة، فالأولى من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، والأخرى من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

ب . الاختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات:

وما يترتَّب على هذا الاختلاف في نطق الحرف نفسه، كترقيق حرف ما عند قبيلة وتفخيمه عند قبيلة أخرى.

ج . الاختلاف في مقاييس أصوات اللِّين:

وهي حروف المد عند القدماء، فإنَّ أي انحراف فيها يؤدِّي إلى اختلاف النطق بين الناطقين بها.

د . التباين في النغمة الموسيقيَّة للكلام:

فكل بيئة لها نغمتها الخاصة عند النطق، أي أنَّه لكل بيئة لحن يميِّزها عن بيئة أخرى بالرغم من نطق البيئتين باللُّغة العربيَّة ولكنَّ النغمة الموسيقيَّة تميِّزها عن بعضها.

هـ . تأثير الأصوات المتجاورة ببعضها:

الاختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين تتأثَّر ببعضها، كقلب الواو تاء إذا وقعت فاء لأفتعل مثل: (إِوْتَصَلَ) تصبح (اتَّصل).

وليس من الضروري أن توجد كل هذه الفروق ممثَّلة في لهجة قبيلة من القبائل، بل قد يوجد بعض منها فقط، وتتباعد اللهجات أو تتقارب في قدر اشتمالها على تلك الصفات، وعلى قدر شيوع هذه الصفات فيها.

1 . 1 . 2 . تراجم القرَّاء العشرة ورواتهم: (المصري، 2013، ص . ص. 13 . 19).

1 . 1 . 2 . 1 الإمام نافع المدني:

هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال أبو نعيم ويقال أبو الحسن، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبدالمطلب المدني، وهو أحد القرَّاء السبعة، أصله من أصبهان، وكان أسودَ حالكاً حسن الخلق زاهداً جواداً، وكان – رحمه الله – عالماً بوجوه القراءات متتبِّعاً لآثار الأئمة السابقين ببلده، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة، وكان يقول عن نفسه: قرأت على سبعين من التابعين. وأقرأ الناس دهراً طويلاً، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها، وأخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً

خلقٌ كثير من أشهرهم راوياه قالون وورش والإمام مالك بن أنس وغيرهم كثير، صلَّى بالناس في مسجد رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ستين سنة، وتوفي سنة تسع وستين ومائة للهجرة.

راوياه:

أ . الإمام قالون:

هو الإمام عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي مولى بني زهرة، قارئ المدينة ونحويُّها، يقال إنَّه ربيب نافع، ولد سنة عشرين ومائة. اختصَّ بقراءة الإمام نافع الذي سمَّاه قالون، لجودة قراءته، سُئل يوماً: كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة، إلَّا أنِّي جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، ثم صار نافع يرسل إليه من يقرأ عليه، وكان من كرامة الله – تعالى – عليه أنَّه كان أصمَّاً شديد الصمم لا يسمع إلَّا القرآن، توفي سنة عشرين ومائتين للهجرة.

ب . الإمام ورش:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله أبو سعيد المصري، لقَّبه نافع ورشاً لبياضه، وهو شيخ القرَّاء والمحقِّقين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر في زمانه، ولد بمصر سنة عشرة ومائة للهجرة، ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدَّة ختمات وذلك سنة خمسة وخمسين ومائة للهجرة، وكان أشقر أبيض اللون قصيراً، كان حسن الصوت إذا قرأ، ويمد ويشدِّد ويبيِّن الإعراب، ولا يملُّه سامعه، وانتهت إليه رئاسة القراءة في مصر في زمانه، وتوفي بمصر سنة سبعة وتسعين ومائة للهجرة.

1 . 1 . 2 . 2 . الإمام ابن كثير:

هو أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان، ولد في مكة سنة خمس وأربعين للهجرة النبويَّة الشريفة – على صاحبها أفضل الصلاة والسلام – وكان إمام أهل مكة في القراءة، وكان فصيحاً بليغاً، طويلاً أسمر، أشهل العينين، أبيض اللِّحية، يخضب بالحناء، عليه السكينة والوقار.

راوياه:

أ . الإمام البزِّي:

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، قارئ مكة، وهو محقِّق ضابط، ومؤذِّن المسجد الحرام، ولد سنة سبعين ومائة، أخذ القراءة عن: إسماعيل القسط، وشبل ابن عباد، وغيرهما عن عبد الله بن كثير قارئ مكة، توفي سنة خمسين ومائتين للهجرة.

ب . الإمام قُنبل:

هو أبو عمرو (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة، ولد سنة خمس وتسعين ومائة هـ، ولِّي الشرطة في مكة، فقد كان لا يليها إلَّا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب، وكان محبوباً، وأخذ القراءة عن: أبي الحسن القواس، وعن البزِّي، وانتهى إليه الإقراء في مكة، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة.

1 . 1 . 2 . 3 . الإمام أبو عمرو البصري:

هو أبو عمرو بن العلاء بن عمَّار المازني المقرئ النحوي البصري، ولد سنة ثمان وستين، وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة فعرض بمكة على مجاهد لابن كثير وغيره من أعلام القرَّاء، وكذلك عرض القراءة في المدينة على أبي جعفر وغيره، وفي البصرة على الحسن وغيره، حدَّث عن أنس بن مالك وعطاء بن

أبي رباح وغيرهما، وقرأ عليه يحي بن المبارك اليزيدي الذي تلقَّى عنه القراءة أبو عمر حفص الدوري وصالح السوسي، قرأ من كل قراءة بأحسنها، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربيَّة وأيام العرب والشعر قال عنه: إبراهيم الحربي: كان أبو عمرو من أهل السُنَّة، وتوفي – رحمه الله – سنة أربع وخمسين ومائة.

راوياه:

أ . الإمام الدوري:

هو أبو عمرو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن أصبهان الأزدي البغدادي النحوي الضرير، نزيل سامراء، وشيخ العراق في وقته، قرأ على إسماعيل بن جعفر والكسائي ويحي اليزيدي الذي أخذ قراءته عن أبي عمرو، ويقال: إنَّه أوَّل من جمع القراءات وألَّفها، وهو صدوق وقرأ بالحروف السبعة والشواذ، وهو ثقة في جميع ما يرويه، وعاش دهراً وكفَّ بصره في آخر عمره وكان ذا دين وخير، وكتب عنه الإمام أحمد بن حنبل، توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

ب . الإمام السوسي:

هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم السوسي، مقرئ ضابط محرَّر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجلّ أصحابه، مات أول سنة إحدى وستين و مائتين وقد قارب السبعين.

1 . 1 . 2 . 4 . الإمام ابن عامر:

هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبدالله بن عمران اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، ولد سنة ثمان للهجرة في شمال الأردن، ثم انتقل إلى دمشق وهو ابن تسع سنين ولقي عدداً من الصحابة منهم: معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وغيرهما وولِّي

القضاء بعد أبي إدريس الخولاني، فكان قاضياً موفَّقاً، قال عنه تلميذه يحي الذماري: كان ابن عامر رئيس الجامع الأموي، لا يرى فيه بدعة إلَّا غيرها، توفي – رحمه الله تعالى – بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمانية عشر ومائة للهجرة، وله من العمر مائة وعشر سنوات.

راوياه:

أ . الإمام هشام:

هو هشام بن عمَّار بن نصير بن ميسرة، أبو وليد السلمي، الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومفتيهم ومحدِّثهم، ولد سنة 153هـ، وكان فصيحاً، علَّامة واسع الرواية خطيباً مفَّوهاً، رزق كبر السن وصحَّة العقل والرأي، ارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، توفي – رحمه الله تعالى – سنة خمسة وأربعين ومائتين للهجرة بدمشق.

ب . الإمام ابن ذكوان:

هو عبد الله بن بشر بن ذكوان أبو عمرو القرشي الفهري، شيخ القرَّاء بالشام وإمام جامع دمشق، مؤلَّفاته: كتاب أقسام القرآن وجوابها، وما يجب على القارئ عند حركة لسانه، وقال ابن ذكوان أقمتُ على الكسائي سبعة أشهر وقرأتُ عليه القرآن غير مرَّة، قيل إنَّ هشاماً كان الخطيب، وكان يؤم في الصلوات، أو لعلَّه كان نائب هشام، توفي – رحمه الله تعالى – سنة مائتين واثنان وأربعون للهجرة بدمشق.

1 . 1 . 2 . 5 . الإمام عاصم:

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود، شيخ القرَّاء بالكوفة وأحد القرَّاء السبعة، وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلقٌ كثير وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة، وكان كفيف البصر وكان نحويَّاً فصيحاً، وكان ذا

نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقد قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –عن النبي –صلَّى الله عليه وسلَّم – وتوفي عام سبعة وعشرون ومائة للهجرة.

راوياه:

أ . الإمام حفص:

هو المقرئ المتقن الإمام الكوفي أبو عمرو حفص بن سليمان الغاضري، ولد عام تسعين للهجرة، وهو صاحب عاصم وأحد رواته البارزين، وكان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها عاصم، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي – رضي الله عنه – توفي عام ثمانين ومائة للهجرة.

ب . الإمام شعبة:

هو شعبة بن عيَّاش بن سالم بن أبوبكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلَم روى عن عاصم، ولد عام خمس وتسعين للهجرة، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرَّات، وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً، وكان يقول أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السُنَّة، ولمَّا حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها ثمانية عشر ألف ختمة، توفي في جمادى الأولى عام ثلاث وتسعين ومائة.

1 . 1 . 2 . 6 . الإمام حمزة:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التَّميمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيَّات أحد القرَّاء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصَّحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأي بعضهم، أخذ القراءة عرضاً على سليمان الأعمش وكان إماماً رضياً قيماً بكتاب الله بصيراً بالفرائض عارفاً بالعربِّية حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً قانتاً لله، وكان يجلب الزِّيت من العراق إلى حلوان ويجَّلب الجُوز والجُّبن إلى الكوفة، وقال له أبو حنيفة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرُّآن والفرائض، توفي عام ست وخمسين ومائة.

راوياه:

أ . الإمام خلف:

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم الأسدي، أحد القرُّاء العشَّرة وأحد الرُّواة عن سليم عن حمزة، ولد عام خمسين ومائة، وحفظ القرُّآن وهو ابن عشَّر سنين وابتدأ في الطَّلب وهو ابن ثلاث عشَّر سنة، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً، وتوفي في جمادي الآخرة عام تسع وعشرين ومائتين ببغداد.

ب . الإمام خلاد:

خلاد بن خالد أبو عيسى الكوفي، إمام في القراءة ثقةً عارفاً مُحققاً أستاذً، أخذ القرَّاءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلَّهم، توفي عام عشرين ومائتين.

1 . 1 . 2 . 7 . الإمام الكسائي:

هو علي بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الأسدي، وهو من أولاد الفُرُّس، انتهت إليه رِئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزِّيات، أخذ القرَّاءة عرضاً عن حمزة أربع مرَّات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، قال أبوبكر الأنباري اجتمَّعت في الكسائي أمور، وكان أعلم الناس بالنَّحو و أوحدهم في الغريب وكان أوحد النَّاس في القرُّآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهُم فيجمعهُم ويجلسُ على كرسي ويتلو القرَّآن من أوُّله إلى آخره وهُم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ، توفي عام تسع وثمانين ومائة للهجرة.

راوياه:

أ . الإمام أبو الحارث:

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حادق ضابط عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، توفي سنة أربعين و مائتين.

ب . الإمام الدوري:

هو حفص الدوري، وتقدمت ترجمته.

1 . 1 . 2 . 8 . الإمام أبو جعفر:

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، وكان تابعيِّاً كبير القدر قرأ على مولاه عبدالله بن عباس، وابن عباس وأبي هريرة – رضي الله عنهم – وانتهت إليه رئاسة القراءة في المدينة المنوُّرة، توفي عام130هـ، أخذ عنه القراءة ابن وردان، وابن جمَّاز وغيرهم.

راوياه:

أ . الإمام عيسى بن وردان:

كان مُقرئاً رأساً في القرَّآن ضابطاً، قرأ على أبا جعفر ونافع وشيبة، توفي عام ستين ومائة هجري.

ب . الإمام سليمان بن جماز:

إمام ومُقرئ جليل ضابط، أخَّذ القراءة عن أبا جعفر ونافع، توفي عام سبعين ومائة هجري.

1 . 1 . 2 . 9 . الإمام يعقوب:

هو الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي مولاهم البصري، إمام أهل البصرة بعد أبي عمرو، سمع من الكسائي وحمزة وأخذ القراءة عن أبي الأشهب وسلام الطَّويل وغيرهم، وأخذ عنه محمد بن المتوكل وهو رويس وروح بن عبد المؤمن وغيرهم كثير، توفي عام خمسة ومئتين هجري.

راوياه:

أ . الإمام رويس:

هو أبو عبد الله محمد المتوكل اللؤلؤي البصري، مقرئ حادق ضابط مشهور أخذ القراءة عن الإمام يعقوب، توفي عام ثمانية وثلاثين ومئتين هجري 238هـ.

ب . الإمام روح بن عبد المؤمن:

مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور، أخذ عن الإمام يعقوب توفي عام خمسة وثلاثون ومئتين هجري 235هـ.

1 . 1 . 2 . 10 . الإمام خلف العاشر:

هو خلف بن هشام بن ثعلب الأسَّدي، كان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة وغيره، وأخذ عنه القراءة إسحاق بن إبراهيم وإدريس بن عبد الكريم وغيرهما، توفي عام تسعة وعشرين ومئتين هجري 229هـ.

راوياه:

أ . الإمام إسحاق:

هو إسحاق بن إبراهيم الورَّاق البغدادي، روى عن خلف اختياره وأقرأ به بعده وتوفي عام ستة وثمانين ومئتين هجري 286هـ.

ب . الإمام إدريس:

هو إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد، إمام ثقة ضابط متقن روى عن خلف اختياره، توفي عام اثنين وتسعين ومئتين هجري 292هـ.

1 . 2 . مستويات تعدد الصور النطقية.

1 . 2 . مستويات تعدد الصور النطقية:

تتعدَّد البيئات الاجتماعيِّة في الجزيرة العربيِّة، ما بين حاضِرة وباديِّة، ولكل بيئةٍ أثرها في لغَّة الفرد وطريقة تفكيره والأسلوب الذي يتَّبعه في حياته، وكلُ هذا له أثر كبير في تعدَّد اللَّهجات واختلافها؛ لأنَّه لكل بيئة لغَّة تتميِّز بها عن البيئة الأخرى باستخدامها أصواتاً تتوافق مع مُتطلَّباتُها التي تنتمي إليها، لهَذا السبب يعد اختلاف اللَّهجات من أهم الأسباب التي أدَّت إلى ظهور ظاهرة الإبدال، لأن القبائل البدَّوية تميل إلى الأصوات الشَّديدة (الانفجاريِّة) في نطقها، لأنَّها تتناسبُ مع الأصوات السَّريعة، بينما تميل القبائل المتحضَّرة إلى الرَّخاوة (الاحتكاكيِّة) في تلك الأصوات الانفجاريِّة وذلك في مثل:

صوت (الباء، التاء، الدال) فقد ينطقها المتحضِّرون أصواتاً أخرى وهي:

صوت (فاءً، سيناً، زياً) ولكنها حافظت على المعنى لأن الحروف التي ينطقها المتحضِّرون ليست إلا صورةٌ أخرى للأصوات التي ينطقها البدو، وهو ما أطلق عليه علماء اللُّغة المحدثون مصطلح الألفون Allophone.

فمن هنا وجب علينا معرفة ودراسة هذه المتَّغيرات التي تطرأ على اللَّغة ولاسيِّما في المستوى الصوتي لأنه هو موضوع الدِّراسة في هذا البحث.

وهذا التعدُّد في هذه القِراءات يأتي في عدة مستويات، وأهم هذه المستويات:

1 . المستوى الصوتي.

2 . المستوى البنائي.

1 . 2 . 1 . التعدُّد في المستوى الصوتي: (جمران، 2000، ص 16. ص21).

أما من حيث اختلافهم في المستوى الصوتي فهو الاختلاف الَّذي يقعُ في الكلِمةُ الواحِدة بين قبائلُ العرب، أو بين الأقاليم والبيئات العربيَّةُ، ويظلُّ المعنى واحِداً على الرُّغمِ من اختلافهم في نطق الكلِمةُ الواحِدة، وهذا المستوى يتجلى في ظواهر لهجيَّه كثيرة وهي كالآتي:

أ . الاختلاف الَّذي يطرأ في صوتي القاف والكاف، فبنو تميم **(قافهُم)** صوت بين الكاف والقاف، كما عند أهل العراق عندما ينطقون صوت القاف كافاً كما في كلمة (قلب/Ḳalb) فهم ينطقونها (كلب/kalb).

فالاختلاف هنا حدث في المقطع الأول من هذه المفردة، فصوت الكاف ليس إلا صورة نطقيَّة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت القاف.

ب . الاختلاف الذي يطرأ على أصوات المد كاختلافهم في الفتح والإمالة فأهل الحجاز يفتحون ما قبل حرف العلة نحو (رَمَى . قَضَى)، وتميم وطيّئ وأسد يكسرون فيميلون: (رمِى . قضِى)، ولذلك تجد قراءة الكوفة والبصرة من أمثال أبي عمرو وابن العلاء والكسائي والزِّيات يُميلون.

ج . الاختلاف الذي يطرأ عند النطق بالسين أو الصاد أو الزاي في مثل: (سِراط . صِراط . زِراط) فالصاد لغة قُريش وبها التنزيلُ الحكيم(phoneme) إي الصوت الأساس، وإشمام الصاد زاياً لغة قيس، والسين لُغة عامة العرب سوى قريش وقيس (Allophone). وفي الرسالة شرح مفصل عليهما.

هـ . الاختلاف في الحركة والسُّكون في مثل: مَعَكُمْ . مَعْكُمْ.

و . الاختلاف الذي يطرأ في تحقيقُ الهمزِ وتليينهُ، فالعرب سوى أهل الحجاز يحققُّونَ الهمز ويُنبِرون، وأما أهل الحجازِ فيلينون ويسهِّلون.

ز . الاختلاف الذي يطرأ في الإدغام والإظهار مثل: مُهتدون . مُهدّون.

ح . الاختلاف في السَّاكنين يلتقيان ويتخلَّصون منهما أما بالضَّم أو بالكسر وذلك مثل قوله تعالى في سورة البقرة من الآية 16:

﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ Štaruḍḍalaalata<

﴿ ٱشۡتَرَوِاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾Štariḍḍalaalata<

ط . الاختلاف في فتح أوَّل المضارع أو في كسره: (تَعْلَمُ . تِعْلَمُ)، (نَستعين . نِستعين).

ي . الاختلاف في عينُ الفعل الماضي الثُّلاثي (فعل) فتميم تسكِّنها وسائرُ العربِ يفتحونها في مثل: (سَلَفَ . سَلْفَ).

1 . 2 . 2 . التعدُّد في المستوى البنائي:

هو الاختلاف الذي يقع بين القبائل العربيَّة أو بين الأقاليم والبيئات في حروف المباني ضمن كلمة واحدة زيادةً أو نقصاناً أو حذفاً أو تشديداً أو ما إلى ذلك، على أن يبقى المعنى واحداً بالرُّغم من اختلافهم في نطق الكلمة وهذا المستوى يتجلَّى في ظواهر لهجيَّه كثيرة نذكر منها:

أ . التشديدُ والتَّخفيف كما في الأمر: (رُدَّ . ارْدُدْ)، والمضارع: (لم يَرُدَّ . لم يَرْدُدْ) فبنو تميم يشددون والحجازيِّون يخففُّون.

ب . الحذفُ والإثبات في نحو: (اسْتَحْيَيْتُ . اسْتَحَيْتُ) فالأولى لأهل الحِجاز والأخرى لتميمُ وبكر وبن وائل.

ج . الزيادةُ والنُّقصان في عدد الحروف في مثل: (أَنْظُرُ) و (أنظُورُ) الأشباع.

د . صورةُ الجمع في مثل: (أسْرى) و(أسارى) جمع (أسير)، و(حُمُر)، (أَحْمِرَة) جمع حِمار.

هـ . إبدال الحروف في مثل: (أولئك) و(أولالِكَ)

و . التقديمُ والتأخير في مثل: (الصَّاعِقة) و(الصَّاقِعة) و(جَبَذَ) و(جَذَبَ).

ز . نطقُ بعض الأسماء مثل: (جبريل) و (جبرائيل) فالأولى لأهل الحجاز والثَّانيَّة لتميم وقيس وأهل نجد.

ح . الوقوفِ على الهاء في مثل: (أُمَّهْ . أُمَّةْ) و(فاطمهْ . فاطمةْ).

ط . التذكير والتأنيث في مثل قولهم: (هذا البقر) و (هذه البقرة).

1 . 2 . 3 . الأسباب الَّتي أدَّت إلى تعدُّد اللَّهجات:

على دارس اللَّهجات العربيَّةُ القديمة أن يبدأ بالاختلافات في القِراءات المتَّبعة في قراءة القرَّآن الكريم، ويقومُ بجمع النُّتف الباقيِّة في ثنايا كُتب الأدب، وبجمع الملحوظات المعجميَّة، ومتى تم جمعها يتبيَّنُ له إن الفروقات بين هذه اللَّهجات ليست يسيرة، بل تتناول أنواعاً لُغويَّة عديدة، على الصَّعيد الصَّوتيphonological level والصَّرفي النَّحويsyntactical والمعجميlexical وكل ما يفهم من كلامهم أن اللَّهجات العربيَّة هي عبارة عن انحطاط لُغوي، فهم ينتمون إلى المدرسة التي تقول إن اللَّهجة انحطاط لُغوي، وأن علم اللَّهجات قد أثبت بطريقة لا يتسرب إليها الشَّك، وأنه ليس ضروريَّاً أن تكون اللَّهجة انحطاطاً، ولا يمكن الأخذ برأي القائل بأن نشوء اللَّهجات مرده إلى خروج العربيَّة من موطنها الأصلي واحتكاكها بلغات أخرى، ولو كان هذا فكيف نُعللُّ نشوء اللَّهجات في البلاد العربيَّة ذاتها؟ حيثُ ظلت الفصحى على عزلتها، ونحن قد أهملنا هذا الرَّأي وبدأنا البحث عن نشوء اللَّهجة الحقيقي، ونحنُ نعتقد أن في مقدِّمة الأسباب ثلاثةُ عوامل:

1 . 2 . 3 . 1 . المُغايرة الفرديَّة:

وأكَّد لنا علمُ اللُّغة أنَّه لكل إنسان لهجته الخاصة، وأن هناك لهجات في اللُّغة بقدر ما هناك عدد من الأفراد يتكلَّمون بهذه اللُّغة، غير أنَّ المجتمع الَّذي يتكلم أفراده لُغة واحدة لا وجود له، وهذا من خلال وجهة نظر عُلماء اللُّغة وأعطوا مثالاً للتوضيح:

أذْ أدخلوك إلى غرفةً مظلمةً وطلبوا من صديقين لك، وليس لديك علم بوجودهما هناك، أن يتكلَّما فإنَّك ستعرف على الفور صاحب الصَّوت هو فُلان، وصاحب الصُّوت الآخر هو فلان، فإنَّ هناك تبايناً ظاهراً في لهجة كلٍ منهما من حيث اللَّفظ والشدة واللين والنَّبرة والنَّغم وربما انتقاء المفردات وتركيب العبارات.

وتعرف هذه الظَّاهرة بالمغايرة الفرديَّة، وهذه المغايرة في اللُّغة، جيلاً بعد جيل، وتترك أثراً في اللُّغة ونحن على يقين أن العرب الأحياء يقرؤون الفصحى على غير ما كان يقرأها الفُصحاء في العصر الأموي، أمَّا من جهة التكلُّم فالظَّاهر أنَّ العربي اليوم غير العرب في الأمس البعيد.

1 . 2 . 3 . 2 . اتساع الرقعة الجغرافية:

للُّغةِ مجرىً طبيعي تسِير فيه، واللُّغة قدْ تُحافظُ على أصواتها وصرفها ونحوها وتركيبها زمناً طويلاً إذا ظل المجتمع الذي يتكلَّم هذه اللُّغة مجتمعاً صغيراً قريباً من الموطن الأول، أو إذا ظل هذا المجتمع مترابطاً متماسكاً متجانساً على ذاته، وتمسك أفراده بعضهم إلى بعض من حيث العوامل الاقتصاديَّة وروابطه الروحيَّة المشتركة.

غير أنَّ هذا لا يعني عدم ظهور التغيير والانقسام بفعل عامل الهجرة والنُّزوح عن الوطن، ولذا كان أكبر عامل لاتساع الرقعة الجغرافيَّة الَّذي يعمل على تشعُّب المجرى وتجزئته إلى مجارٍ صغيرة مختلفة.

1 . 2 . 3 . 3 . احتكاك اللُّغة بلغة أخرى:

عندما تدخل لُغة ما إلى بقعة جغرافيَّة جديدة؛ فإن هذه اللُّغة لا تدخل إلى فراغ لُغوي، فيكون هناك قومٍ يتكلَّمون لُغات مختلِفة، ففي هذه الحالةُ يحدِثُ وَاحِد من الأمرين: أمَّا أنْ تتغلَّب اللُّغة الَّتي دخلت فتحتل المرتبة الأولى وتصبح لُغَة البِلاَد الرَّسميَّة، أو أنْ تتغلَّب اللُّغة الَّتي دُخل عليها بفضل تقدَّمهم في الحضارة، وفي الحالتين يطرأ تغيير في اللُّغتين سواء أماتت الأولى أم انتصرت الأخرى، إنَّ نتيجة هذا الصِّراع اللُّغوي الثَّقافي يظهر في اللُّغة، وأفضل مثال على هذا هو احتكاكُ العربيَّة بالآراميَّة والإيرانيَّة. (فريحة، 1989، ص . ص 85 . 89).

1 . 3 . مفاهيم ومصطلحات صوتية.

1 . 3 . مفاهيم ومصطلحات صوتيَّة من منظور علم اللُّغة الحديث

للتَّعرُّف على أي علم من العلوم يجب علينا أن نلم بمفاهيمه ومصطلحاته؛ لأنَّ الدراسة الاصطلاحَّية تعد فرعاً من فروع الدرس العلمي، فمجال دراستي في الجانب الصوتي، لذلك سأوضِّح بعض المصطلحات التي ترتبط بموضوع الدراسة، والهدف من وراء هذا المبحث هو توضيح المفاهيم التي عبَّرت عن هذه المصطلحات، وكذلك ليكون بمثابة مفتاح للدراسة التطبيقيَّة في الفصول اللاحقة.

1 . 3 . 1 . الفونيم (phoneme):

طُرِحَتْ عشرات التعريفات للفونيم في كُتب اللُّغة والأصوات، وصاغها عشرات العُلماء والأصواتيُّون، كل بأسلوبه، وبطريقته الخاصة، وقد نبع معظمها من اختلاف المنهج، أو من نوع الزاويَّة التي ينظر منها نحو الفونيم.

ويزيدُ حجم التعريفات التي طَرحت ظهور الاختلاف حتى بين أبناء المدرسة الواحدة حول تصوُّر الفونيم؛ بل ظهور الاختلاف بين العالم ونفسه من فترة تاريخيَّة إلى أخرى، وبذلك يمكن وضع الشَّخص الواحد في غير مجموعة.

ولعلَّ دانيال جونز Daniel Jones قدْ كان على حق حين أعْطى حُكماً كلياً على كل ما قُدِّم من تعريفات للفونيم فقال: «لا واحد من التَّعريفات الَّتي سمعت بها لا يمكن مُهَاجَمتهُ، ولاَ أظن أنَّهُ من الممكن تقديم تفسير لا يترك منفذاً للشذوذ والاستثناء».

وهو يشير هنا إلى حقيقة مهمَّة، وهي أنَّ بعضاً من تعريفات الفونيم قدْ صيغت لتلائم أمثلة صوتيَّة معيَّنة، تنتمي إلى لُغة أو أكثر، فبدأت في حدود النَّظر إلى هَذه اللُّغات منسجمة، ولكنَّها لا تخلو من الشُّذوذ والاستثناء إذْ فُحصتْ على ضوء أمثلة صوتيَّة مختلفة، مأخوذةً من لُغاتٍ أخرى.

معظم الاختلاف في تعريف الفونيم ناتج عن اختلاف النَّظرة إليه، وتتلخَّصُ وجهات النَّظر فيما يلي:

النَّظرةُ العقليَّة:

النَّظرة العقليَّة أو النفسيَّة هي نظرة تعدّ الفونيم «صوتاً أنموذجيَّاً» يهدف المُتكلِّمُ إلى نطقه، ولكنَّهُ ينحرف عن هذا الأنموذج إمَّا لأنَّه من الصَّعبِ أن يُنتج صوتين مكررِّين مُتطابِقين، أو لِنفوذ الأصوات المُجاورة، وممن تبنَّاها تروبتسكوي trubetzkoy في مرحلة متقدِّمة من عمره، وقد عرَّف الفونيم أولاً على أنَّه " الصُّورة العقليَّة للصوت".

أو أنَّه « أفكار صوتيَّة »، ومن هذا الرأي سابر sapir الذي يعرِّفه بقوله: " الفونيم صوت مِثالي نحاول تقليده في النُّطق، ولكننَّا نفشل في إنتاجه تماماً كما نُريد أو بنفس الصُّورة الَّتي نسمعه بها".(أحمد، 1997، ص174،175).

النَّظرةُ الماديَّة:

ومن بين من تبنوا النَّظرة الماديَّة أو الفيزيائيَّة دانيال جونز Daniel Jones والتعريف الَّذي تبنَّاه للفونيم هو « أُسْرة من الأصوات في لُغة معيّنة مُتشابهة الخصائص ومستعملة بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع في كلمة، في نفس السياق الصَّوتي الَّذي يقع فيه الآخر». واشترط بعضهم في أعضاء الفونيم الواحد أنْ يكون التَّشابه بين كلٌ منها أكبر من التَّشابه بين أي منها، وأي عضو صُنف مع فونيم آخر، وأساسُ هذا التَّعريفُ كما هو واضح شيئان:

أ . تشابه صوتي بين أفراد الفونيم.

ب . وقوع هذه الأفراد في توزيعٌ تكاملي.

النَّظريَّة الوظيفيَّة:

نجد تحتها أكثر من اتجاه:

أ . فبعضهم شرح الفونيم مشيراً إلى وظيفته كوحدة مناسبة للتعبير الألفبائي، ومن هؤلاء f.s.wingfield والذي كان معظم اهتمامه في المسائل اللُّغويَّة تشكيل هجاء انجليزيّاً، والفونيم هو مجموعة من أصوات الكلام متماثلة تقريباً، وبشكل كافي لكي تعالج وحدة لأغراض ألفبائية.

ب . ومعظمهم شرح الفونيم مشيراً إلى وظيفته الأساسيَّة في التفريق بين المعاني كقول ترنَّكا: «كل صوت قادر على إيجاد تغيُّر دلالي» ومن التعريفات التي قدِّمت بهذا الخصوص: « أصغر وحدة صوتية، عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني».

ج . وبعظهم أشار في التعريف إلى وظيفته في تركيب اللُّغة، وفي التمييز بين كلماتها، ومن هؤلاء تروبتسكوي trabetzkoy، الذي عُدل في مرحلة متأخِّرة عن أي إشارة إلى المفهوم السيكولوجي للفونيم، واعتبره " مفهوماً لُغوياً " وبالذَّات مفهوماً وظيفيّاً.

النظرة التجريديَّة:

أمَّا النَّظرة التجريديَّة فتعتبر فونيمات مُستقلَّة استقلالاً كاملاً عن الخصائص الصوتيَّة المرتبطة بها، وأهم من عَرف بها العالم الياباني جيمبو jimbo، والعالم الإنجليزي بالمر palmer، وكذلك جونز jones، في آخر طور من أطوار صياغته لنظريَّة الفونيم، وقدْ قيل في شرح نظرية الأصوات التجريديَّة: بعض الأصوات لها ملامح مشتركة كثيرة يمكن أن تلخَّص في مثال أو صورة أو انطباع ذهني ويعتبر صوتاً تجريديَّاً على المستوى الأوَّل، وهناك مستوى ثانٍ من التجريد حيثُ يستخلص المرء عائلة كاملة من هذه الأصوات التجريديَّة في شكل صورة عامة، وهذه الأصوات التجريديَّة على المستوى الثاني هي الفونيمات.(أحمد، 1779، ص 181،179،177)

"وقدْ ظهر مصطلح الفونيم سنة 1873م مع رحلة روَّاد الفونولوجيا. وانتقل من فرنسا إلى باقي بلاد أوروبا وأمريكا في مطلع القرن العشرين ليصبح واحداً من أهم المباحث الصوتيَّة الَّتي أثَّرت في الدَّرس اللساني بالكثير من الآراء والنظَّريَّات والتطبيقات"

وبدأ التَّفكير الصوتي لمفهوم الفونيم يلوحُ في أُفق البحث اللُّغوي في أواخر القرن التَّاسع عشر الميلادي، وربَّما كان أوَّل من أدرك الفروق الصوتيَّة في الأنماط اللُّغوية المنطوقة هو العالم السويسري ونتلر winteler، ثم العالم الإنجليزي هنري سويت sweet، ثم العالم الدنماركي المعروف يسبرسن Jespersen.

1 . 3 . 1 . 1 . أنواع الفونيمات:

تنقسم الفونيمات إلى نوعين رئيسين هما:

فونيمات قطعيَّة (التركيبيَّة):

وهي الصوامت والصوائت، ويدعوها البعض فونيمات تركيبيَّة أو خطيَّة لأنَّها تتوالى أثناء الكلام بصورة خطيَّة ولأن الكلام يتركب منها كوحدات متتالية.

فونيمات فوقطعيَّة (الثانويَّة):

وهي الفونيمات الَّتي تُصاحب الفونيمات القطعيَّة، وتدعى أيضاً بالفونيمات الفوتركيبيَّة وتشمل النبر والتنغيم والمفصل. (الخولي، 1993، ص55).

وسنكتفي بذكرها في هذا البحث دون التَّوسع في تعريفها والكلام عنها؛ وللراغب في معرفة المزيد فليراجع المرجع المذكور أعلاه وغيره من الكتب المختصَّة في مثل هذا الدرس.

1 . 3 . 1 . 1 . 1 . الفونيمات القطعية (التركيبيَّة):

وتنقسم الأصوات في اللُّغة العربيَّة إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

1 الصوامت، وعددها سبعة وعشرون فونيماً في اللُّغة العربيَّة.

2 . الصوائت، وعددها سِتَّة فونيمات في اللُّغة العربيَّة.

3 . أنصاف الصوائت، وعددها فونيمان في اللُّغة العربيَّة. (بسام، د س، ص111).

1 . 3 . 1 . 1 . 1 . الصَّوامت:

وتُسمَّى الصَّوامت عند علماء العربيَّة المتقدمين بالحُروف، وقد عنوا بتقسيمها ووصفها من حيث النطق، والإدغام، والوقف، والابتداء، وكان جل همُّهم وضع الأسس العلميَّة لوصف ما سموه بـ "مخارج الحروف " والصَّوامت تُصنَّف إلى ثلاث مجموعات رئيسة مبنيَّة على الأسس التاليَّة: (بسام، د س، ص112)

أ . وضع الوترين الصوتيين (من حيث الجهر والهمس).

ب . مواضِع النطق (من حيث مكان انسداد مجرى الهواء أو تضييقه).

ج . حال مجرى الهواء في القناة الصوتيَّة (من حيث الانسداد أو الاحتكاك).

وقد درج علماء الأصَّوات المعاصرون على تصنيف الصَّوامت إلى ثلاث فئات:

1 . الصَّوامت الانسداديَّة، ويمكن أن تكون فميَّة أو أنفيَّة.

2 . الصَّوامت الاحتكاكيَّة والانسيابيَّة.

3 . الصَّوامت الجانبيَّة والترددَيَّة.

والصّوت الصَّامت هو الصَّوت المجهور أو المهموس الَّذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء، سواء أكان الاعتراض كاملاً كما في نطق(الدَّال)، أم كان الاعتراض اعتراضاً جزئياً من شأنه أن يسمح بمرور الهواء بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع كما في نطق (السين). (نمروس، د س، ص31)

والصَّوامت تصنَّف على ثلاثة تصنيفات مختلفة:

طبيعة الانتقال الاهتزازي للأوتار الصَّوتيَّة:

قسَّمت هذه الأصَّوات إلى مجهورة ومهموسة، فالصَّوت المجهور هو الصَّوت الذي يحدث فيه ذبذبة الوترين الصَّوتيين، وأما الصَّوت المهموس فهو الصَّوت الَّذي لا يحدث فيه أي ذبذبة وترية، والجَّهر والهمس قيَّم صوتيَّة، وصفات تتميَّز بهما الأصوات بعضها عن البعض الآخر والأصوات العربيَّة.

ويتوزع الجهر والهمس على ثلاث درجات:

1 . الأصوات المجهورة خمسة عشر صوتاً وهي (غ، ظ، م)، (و، ز، ن)، (ر، ج، ل)، (ب، غ، ض)، (ذ، ي، د).

2 . الأصوات المهموسة اثنا عشر صوتاً جمعوها في قولهم: (حثه شخص فسكت قط).

3 . وهناك وحدة صوتيَّة ليست بمجهورة ولا مهموسة وهي: (الهمزة).

1 . 2 . 2 . 1 . 1 . 2 . هيئة المخارج النطقيَّة:

ويمكن أن نحصر المخارج والصَّفات الَّتي نستخدمها في اللُّغة العربيَّة الفُصحى، في التمييز بين أصواتها، وهذا الاستخدام للتمييز إنَّما يُعد من منهج التشكيل الصُّوتي لا من منهج الأصوات، ولكن الَّذي يستطيع أن

يكتفي من العملة النقديَّة بأحد وجهيها عن كليهُما، فالأصوات والتشكيل الصَّوتي كما قلنا وصف ثم تقعيد للموصوف. (حسان، 1990، ص84).

والمخارج النطقيَّة أو الأحياز الصوتيَّة الَّتي تكلَّم عنها المتقدمين، وسجَّلها المحدثون على وفق الترتيب التنازلي، ابتداء من الشفتين، نزولاً إلى أقصى الحلق، كما دلت عليها المختبرات الصوتيَّة الحديثة. (عبدالجليل، 2002، ص311).

التعريف بأهم المخارج:

1 . شفوي:

ويكون بتقريب المسافة بين الشفتين بضمهما، أو إقفالهما في طرق الهواء الصادر عن الرئتين.

2 . شفوي أسناني:

وهو نتيجة اتصال الشِّفة السفلى بالأسنان العليا لتضييق مجرى الهواء.

3 . أسناني:

مبني على اتِّصال طرف اللسان بالأسنان العليا.

4 . أسناني لثوي:

وهو ما اتصل طرف اللسان فيه بالأسنان العليا، ومقدِّمة اللسان باللَّثة، وهي أصول الثنايا.

5 . غاري:

وهو الَّذي يحدث فيه صلة بين مقدم اللسان وبين الغار (وهو الحنك الصَّلب الذي يلي اللَّثة).

6 . طبقي:

وهو ما نتج عن اتِّصال مؤخر اللسان بالطبق، (وهو الجزء الرَّخو الَّذي في مؤخَّرة سقف الفم).

7 . لهوي:

وهو ما اتَّصل فيه مؤخِّر اللسان باللَّهاة، (وهي آخر جزء في مؤخر الطبق).

8 . حلقي:

ونقصد به المخرج النَّاتج من تضييق الحلق.

9 . حنجري:

وهو نتيجة الإقفال أو التضييق في الأوتار الصوتيَّة الَّتي في قاعدة الحنجرة. (حسان، 1989، ص 84،85).

ومخارج الحروف عشرة وهي:

المخرج	الصوت
1 . الشفوي	صوت الباء والميم والواو
2 . شفوي أسناني	صوت الفاء والثاء والظاء
3 . أسناني	صوت الضاد والدال والتاء والطاء والزاي والسين والذال
4 . أسناني لثوي	صوت الصاد
5 . لثوي	صوت الراء واللام والنون
6 . غاري	صوت الشين والجيم
7 . طبقي	صوت الكاف و(الغين والخاء) حسب نطق اليوم
8 . لهوي	صوت القاف
9 . حلقي	صوت العين والحاء
10 . حنجري	صوت الهاء والهمزة

كيفيَّة الْممرُ الْهوائي وينقسم هذا التصنيف على النَّحو التَّالي: (عبد الجليل،2013، ص314).

1 . الأصوات الانفجاريَّة الوقفيَّة: (stops) (plosives)

والتَّوقُّف هو انحباس لكميَّة الهواء الَّذي يصنع منه الصَّوت، و الانفجار المصاحب لعمليَّة الإطلاق، وتُسمى أيضاً بالشَّديدة، ويتم إنتاجها على ثلاث مراحل وهي (الانحباس، والزَّوال، والانفجار)، ويكون عددها ثمانيَّة وقد جُمعت في كلمة (أضدت طبقك) وفق المحدثين.

2 . الأصوات الاحتكاكيَّة: (Fricatives)

وتنتج هذه الأصوات عن طريق انحباس الهواء جزئيَّاً في منطقة عبور الصَّوت، ويضيق فاسحٍ المجال لكمية من الهواء بالمرور محدثاً احتكاكاً مسموعاً، وتُسمى بالأصوات الرَّخوة، تحمل صفة الغنائية الَّتي تقوم على التَّرديَّة، أو الاستمراريَّة ومنها الصَّفيريَّة، ويكون عددها ثلاثة عشر صوتاً (غ، س، ف)، (ش، خ، ص)، (ظ، ز، ع)، (ح، ث، ذ، هـ).

3 . الأصوات المركَّبة: (Affricate)

وتُسمى المزجيَّة، المزدوجة وهي صوت واحد (ج).

4 . الأصوات المُكرَّرَة أو التردُّديَّة: (Trill)

وتتكون عن طريق تكرار ضربات اللسان، وهو صوت (ر).

5 . الأصوات الجانبيَّة: (Lateral)

وهي في العربيَّة صوت واحد وهو صوت (ل)، وسماه اللُّغويون بالصَّوت المنحرف، نظراً لكيفيَّة بنائه التشكيلي الجانبي.

6 . الأصوات الأنفيَّة: (Nasal)

ويُمثلها في العربيَّة صوتا، (م، ن).

1 . 3 . 1 . 1 . 1 . 2 . الصَّوائت:

تُحدَّد الصَّوائت في علم الأصوات النَّطقي بكونها أصواتاً تُنتج عن مرور الهواء في الآلة المصوَّتة مروراً حراً، أي أنَّها تتميَّز بنطق مفتوح ولا يُصادف الهواء المزْفور الَّذى نطقها أي عائق يُحدث ضجَّة احتكاكٍ أو انفجارٍ، والصَّوائت بطبيعتها مجهورة، بِمعنى أنَّ الوترين الصُّوتيين يتذبذبان عند إخراجهما، وتختلف الصَّوائت بعضها عن البعض الآخر بعمليَّة الرَّنين، أي بمصير الهواء المزْفور في حجرات الرَّنين فوق المزماريَّة، أما معيار التَّمييز بين مختلف الصَّوائت فإنَّه يتم عن طريق موضع النُّطق، وعن طريق درجة الانفراج، والتَّأنيف والتَّشفيه، والمدة، وشدة توتر الأعضاء النَّاطقة.(بسام، د س، ص79)

معيار التَّميُّز بين مختلف الصَّوائت:

أ . موضع النُّطق:

يُحدَّد هذا المعيار حركات اللسان الأفقيَّة، أي أنَّه يُحدَّد من حيث تقدَّم الجُّزء الأمامي من ظهر اللسان وارتفاعه باتِّجاه الحنك الصَّلب، أو تراجع الجُّزء الخلفي منه نحو الوراء وتموضعه بمواجهة الطَّبق، وهكذا يُميَّز اللُّغويون بين الصَّائت الأمامي أو الحنكي، والصَّائت الوسطي، والصَّائت الخلفي أو اللهوي، وتعرف اللُّغة العربيَّة الصَّائتين الأماميين (/ i /، الكسرة)، و(/ a/، الفتحة)، والصَّائت الخلفي (/u/الضمة).

ب . درجة الانفتاح:

أمَّا حجم تجويف الفم فإنَّ درجة الانفتاح هي الَّتي تُحدِّدهُ، وهي الَّتي تُحدد نوع الصَّائت وطريقة نطقه، وتتعلَّق درجة الانفتاح بحركات اللسان العموديَّة أي المسافة الَّتي تُفصل بين الحنك وظهر اللسان.

ج . التَّأنيف والتَّشفيه:

وإذا كان موضع نطق الصَّوائت ودرجة انفتاحها يتعلَّقان بالتَّجويف الفمي، فإنَّ هناك تجويفين آخرين في الألة المصوتة يعملان كذَلك عمل حُجرة الرَّنين في إنتاج الصَّوائت: وهُما التَّجويف الأنفي والتَّجويف الشَّفوي.

فعندما يكون الحنك اللينِّ مرفوعاً بحيث يمنع مرور الهواء المزْفور من خلال التَّجويف الأنفي، يخرج الهواء من الفم، وتكون الصَّوائت الصَّادرة عنه "فميَّة" أمَّا إذا كان الحنك اللين منخفضاً، فإن الهواء المزْفور يخرج عندئذ من التَّجويف الأنفي زمن الفم معاً، وتكون الصَّوائت الصَّادرة عنه صوائت أنفيَّة.

ويستطيع الهواء المزْفور أن يمر بتجويف ثالث (غير الفم والأنف)، وهو الشَّفتان وهذا التَّجويف يرتبط بشكل الشَّفتين وحجم الفراغ بينهما، فعندما تكونان ملتصقتين بالأسنان بحيث لا تدعان حيِّزاً فارغاً بينهُما وبين الأسنان، لا يوجد تجويف شفوي، أما عندما تكون الشَّفتان منطلقتين إلى الأمام ومدورتين، فإنَّ الحيِّز الفارغ بينهما وبين الأسنان يكون تجويفاً شفوياً يحدث رنيناً خاصاً عند مرور الهواء المزْفور فيه.

فالتَّشفيه إذاً، طريقة نطق تدل على حركة استدارة الشَّفتين وحركتهما نحو الأمام.

د . المدَّة:

بالإمكان أن يتم التَّمييز في طريقة النَّطق بين صائتين من حيث عامل المدَّة أو الكميَّة، ومدَّة الصَّوت هي ديمومته في الزَّمن وامتدادهُ فيه، وهي مقيَّدة بطاقة النَّفس أو الهواء الَّذي تطرده الرِّئتان أثناء الزَّفير، ويمكن بذلك للصَّوائت أن تكون طويلة مثل (نظير . بشير)، أو قصيرة مثل (بِشر، فِطر).

هـ . شدَّة التَّوتُّر:

كذلك تمتاز بعض الصَّوائت بتعزيز الجَّهد العضلي الَّذي تقوم به أعضاء النُّطق يصاحبه ضغط للهواء أعلى، وذلك في بعض اللُّغات، وهكذا تميِّز بين الصَّوائت المشدودة، والصَّوائت الرَّخوة (أو الليِّنة). (بسام، د س، ص ص 80،84)

وقد أطلق في العربيَّة على الصَّوائت عدة تسميَّات وهي، الأصوات الليَّنة، الطَّليقة، حروف المد، المصوَّتات، حروف العلة الصَّائتة، الحركات، الطَّليقات، الأصوات المتحركة.

اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد، واللين، وهي الألف، والياء، والواو، وهذه الحروف الثَّلاثة، تسمى أيضاً الحركات الثَّلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضَّمة. (عبد الجليل، 2002، ص 318).

خصائص الأصوات الصَّائتة من وجهة نظر اللَّغويين المحدثين: (نمروس، د س، ص 148)

1 . سعة مجرى الصَّوت:

عند النَّطق بالصَّوائت يندفع الهواء من الرَّئتين ماراً بالحنجرة ثم يتَّخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل معترضة فينطلق مجراه كما يحدث مع الأصوات الاحتكاكيَّة أو تحبس النَّفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الانفجاريَّة.

2 . الوضوح السَّمعي:

الصَّوائت أوضح من الصَّوامت، وليست كل الصَّوائت ذات نسبة واحدة في الوضوح السَّمعي، بل منها الأوضح، فأصوات اللَّين المتَّسعة أوضح من الضَّيقة، أي أن الفتحة أوضح من الضَّمة والكسرة.

3 . الصَّوائت غير الأحتكاكيَّة:

فهي تنتج باحتكاك يسير جداً، أو من غير احتكاك إطلاقاً.

4 . الجَّهر:

الصَّوائت جميعها مجهورة.

5 . الاستمراريَّة:

الصَّوائت تنتج بحد أقصى من الاستمراريَّة والإسماع وبحد أدنى من التَّوتر والاحتكاك.

6 . الطَّول:

أصوات اللِّين أطول من الأصوات السَّاكنة والفتحة أطول من الكسرة والضَّمة.

وتختلف الصَّوائت فيما بينها من حيث الوضوح السَّمعي فالصَّوائت نوعان متَّسعة وهي: الفتحة، وضيِّقة وهي الضَّمة والكسرة، ومن هنا كانت المتَّسعة أوضح سمعاً من الضيَّقة.

1 . 3 . 1 . 1 . 1 . 3 . أنصاف الصَّوائت (Semi Vowels): (بسام، د س، ص ص 91،92)

وعندما يلفظ المتكلم الصَّوائت المغلقة إغلاقاً شديداً، مثل /i/، و /u/، تبلغ فتحة التَّجويف الفمي الحد الأدنى من الانغلاق تنتفي بعده امكانية إنتاج صوائت أخرى، ويكون الصُّوت الصَّادر بذلك الانغلاق المبالغ فيه أقرب إلى الصَّامت الاحتكاكي أو الصَّامت الانسيابي، ومن ناحية أخرى، فإنَّ إنتاج الصَّوائت، وبخاصة المغلقة منها، ويمتد في الزَّمن لفترة إذا قصرت عن حد معين لم تعد تميز فيها سمة الصَّائت، ويكون الصُّوت الصَّادر بهذه الطَّريقة أقرب كذلك إلى الصَّامت الاحتكاكي أو الصَّامت الانسيابي منه إلى الصَّائت، وتدعى الأصوات التي تصدر بهذه الطَّريقة، أي بانغلاق الآلة المصوَّنة انغلاقاً أكبر مما يتم في إنتاج الصَّوائت وأصغر مما يتم في إنتاج الصَّوامت، وبمدَّة إنتاج أصغر من مدة إنتاج الصَّوائت، وتدعى بأنصاف الصَّوائت، أو إنتاج الصَّوائت، وهي في معظم اللُّغات ثلاثة أصوات: (j/ w/y).

وتخرج هذه الأصوات، من حيث مواضع النُّطق، من مواضع الصوائت /u/y/i/، إلا أن اللسان لذى إنتاجها يكون أقرب من الحنك بحيث يُحدث احتكاكاً يجعلها أشبه بالصُّوامت الاحتكاكيَّة، ويمكن أن نوزع أنصاف الصَّوائت الثَّلاثة كما مبين في الجدول الآتي:

الرمز	وضع الشَّفتين	موضع النَّطق
/j/	متباعدتان	حنكي
/y/	مدورتان	حنكي
/w/	مدورتان	لهوي

1 . 3 . 1 . 2 . علاقات الفونيم: (الخولي، 1993، ص ص 55، 56)

للفونيم عدَّة أنواع من العلاقات:

1 . علاقات أفقيَّة أو خطيَّة:

تتوالى الفونيمات وَاحِداً بعد الآخر أفقياً لتكوين المقطع، وتتوالى المقاطع أفقياً لتكوين المورفيم، وتتوالى المورفيمات خطياً أو أفقياً لتكوين الكلمة، وتتوالى الكلمات لتكوين الجملة، إذاً كل فونيم له علاقات أفقيَّة مع الفونيمات السَّابقة واللاحقة لتكوين الوحدات اللُّغوية الأكبر.

2 . علاقات رأسيَّة:

إذا استبدلنا فونيماً مكان آخر تغير المعنى وحدث التَّقابل الفونيمي، وهو تقابل استهلالي مثل: (نال، قال)، أو تقابل وسطي مثل: (مشى، مدى) أو تقابل ختامي مثل: (سال، سار).

3 . علاقات ثنائيَّة:

قد نجد فونيمين مُتطابقين في كل السِّمات إلا في سِمة وَاحِدة، مثلاً / س، ز / كلاهما احتكاكي لثوي، ولكن / س / مهموس و / ز / مجهور، ومثال آخر / ك/، / ق/، كلاهما مهموس، ولكن / ك/ طبقي و / ق / حلقي/.

مكونات الفونيم:

هناك من اللُّغويين من نظر إلى الفونيم على أنَّه كل موَّحد غير قابل للتَّحليل، ومن هؤلاء العالم اللُّغوي الرُّوسي sidorov الذي يقول إذا نحن تحدثنا عن الفونيم كرمز، فإن الفونيم ليس مقسم إلى وحدات صغرى، ولكن لا يمكن أيضاً أن يُحلل إلى عناصره الأكوستيكية، إنَّه مجموع كلي، وكيفيَّة غير قابلة للتقسيم، وأما

غالبيتهم فعلى أن الفونيم "أسرة" أو" مجموع " أو " وحدة صوتيَّة" تجمع تحتها متعددات، فإذا احللنا الفونيم، أو بعبارة أخرى إذا حددنا مكوناته، ماذا نجد من عناصر؟

هنا نجد اتجاهين رئيسين:

إحداها يرى أن مكونات الفونيم هي أصوات، فالفونيم إذاً أشبه بالنُّوع الَّذي يجمع تحته أفراده.

وأمَّا **الأخرى** يرى أن مكونات الفونيم هي ملامح صوتيَّة مُميَّزة، أو تجمُّعات من الخصائص النُّطقية، فالفونيم حينئذ أشبه بالفرد من أفراد النَّوع الَّذي يحوي من الصِّفات العامة المشتركة ما يضمُّه إلى شكله، ويحوى من الخصائص الفردية ما يميَّزه عن غيره. وفي الحالة الأولى يكون النَّاتج شيئاً مادياً أو صوتاً فعلياً قابلاً للتَّحليل مرة أخرى إلى عناصر أو مكونات، أمَّا في الحالة الثَّانية فيكون ملماً أو كيفيَّة نطقيَّة لا وجود لها بمفردها، وإنَّما هي بانضمامها إلى غيرها من الملامح تشكل الصَّوت اللُّغوي. (أحمد، 1997، ص ص 183،184).

1 . 3 . 2 . تعريف الألفون: Allophone

ويمكن أن نعرف مرة أخرى علم الفونيم phonemics بأنه العلم الذي يعالج الخصائص الصُّوتيَّة الوثيقة في لُغة معينة وذلك من خلال وجهة نظر إحساس المتكلمين.

ومن هنا فإننا نجد أمامنا مجموعة من الأصوات المُتشابهة (فونيمات)، وقد يشتمل هذا الفونيم على صوت واحد (فون) phone وقد يشتمل احياناً على مجموعة من الفونات متشابهة، أو التَّنوعات الصُّوتية phonetic variants ويتوقف استعمال كل منها على حسب موقعه في الكلمة. (ماريو ياي،2014، ص88). وموضوع علم الفونيم phonemics هو الأصوات أو المجموعات الصُّوتيَّة المتقاربة، وتلك الأصوات التي يدرك علاقتها الجَّماعة الَّتي تتكلم لُغة معيَّنة.

والاختيار الموضوعي للفونيمات هو "المغايرة" أو الاختلاف في المعنى، وقد يظهر هذا الاختلاف وقد لا يظهر، فعندما يحل صوت محل صوت آخر، وكافة الحروف تبقى كما هي.

وذلك كما في الصُّوت p في اللُّغة الإنجليزيَّة فقد استعمل هذا الصُّوت الموجود في pit في كلمة SPIT ستجد المعنى هو نفسه، ولكن إذا استعمل مكانه صوت K لتصير الكلمة Kit تجد المعنى قد تغير. فالتَّنوعان الصُّوتيان لصوت p في اللُّغة الإنجليزيَّة يعدان فونيما وَاحداً وهذا ما يُسمى الألفون، ولكن الصوتان p و k يعدان فونيمين مختلفين. (أحمد، 2014، ص 50).

ويعرف الألفون بأنَّه واحد من عدَّة أصوات حقيقيَّة تشترك في نقطة النُّطق أو كيفيَّة النُّطق وترتبط معاً في توزيع تكاملي أو تغير حر، وتدعى هذه العائلة الصوتيَّة فونيماً أو صوتاً مجرداً، ويدعى الألفون أحياناً متغيَّراً صوتيَّاً.

وللتمييز بين الفونيم والألفون، الفونيم يكتب بين خطين مائلين هكذا / /، وأمَّا الألفون يكتب بين قوسين هكذا [ ].(الخولي، 1986، ص22).

وإنَّ بعض اللُّغويين يدعو الألفون بأسماء أخرى، فالبعض يسمِّيه مُتغيِّراً صوتياً، والبعض يسمِّيه مُتغيِّراً سياقيَّاً، لأن السَّياق الصُّوتي يتحكم فيه، ويدعوه البعض مُتغيِّراً دو فونيميَّاً، أي مُتغيِّراً دون مرتبة الفونيم. والبعض يُسمِّيه مُتغيِّراً غير وظيفي، لأن استبدال ألفون بألفون آخر ضمن الفونيم الواحد لا يؤثر في المعنى وهو (موضوع الدراسة) رغم أنه قد يجعل النُّطق غير مقبول اجتماعيَّاً بدرجة كافية.

ومن شروط ألفونات الفونيم الواحد: (الخولي، 1990، ص ص59،60).

1 . التَّماثل الصُّوتي:

ويشترط في ألفونات الفونيم الواحد أن تكون متماثلة صوتياً، والتَّماثل أمر نسبي وليس مطلقاً، فلا نستطيع أن نقول إن صوتاً لا يماثل الآخر مطلقاً، إذا أننَّا في معظم الحالات نجد وجه تماثل بين صوتين.

ويكون الصُّوتان متماثلين إذا تشابها في كيفيَّة النُّطق أو مكان النُّطق أو كليهُما أو تقارباً في مكان النُّطق، فالصُّوتان [ت]، و[د]، كلاهُما أسناني، أي لهما مكان نطق واحد، فمن المحتمل أن يكونا ألفونين لفونيم ما في لُغةٍ ما.

2 . التُّوزيع التَّكامُلي:

ويشترط ايضاً في ألفونات الفونيم الواحد أن تكون موزَّعة تكاملياً، ويعني هذا أنْ تتوزَّع الألفونات فلا يحل واحد محل الآخر، ولو افترضنا أن فونيماً ما له ثلاثة ألفونات فقد يكون التُّوزيع التَّكاملي كما يلي: الأوَّل للموقع الأوَّلي في الكلمة، والثَّاني للموقع الوسطي، والثَّالث للموقع الختامي، وقد يكون التُّوزيع هكذا مثلاً: الأوَّل قبل

الصَّائت، والثَّاني قبل الصَّامت والثَّالث للموقع الختامي وقد يكون هكذا، الأوَّل قبل الأصوات الأنفيَّة والثَّاني قبل الأصوات الطبقيَّة والثَّالث للموقع الختامي.

وعلى سبيل المثال نختبر الفونيم / ت / في ثلاث كلمات مختلفة وهي:

(تم)، (استلم)، (هات)، فنُلاحظ ما يلي:

أ . [ت] في (تم) هائيَّة، أي تنطق مع نفخة مصاحبة في النَّفس.

ب . [ت] في (استلم) ليست هائيَّة.

ج . [ت] في (هات)، حبيسة، أي لا يصاحبها الانفجار الخفيف الذي يصاحب الأصوات الوقفيَّة عادة.

حيث أنَّا نستنتج من هذه ولو بصورة مؤقتة أن الفونيم / ت / له على الأقل ثلاثة ألفونات موزَّعة كما يلي:

أ . [ت] الهائيَّة في الموقع الأولي.

ب [ت] غير الهائيَّة بعد [س].

ج [ت] الحبيسة في الموقع الختامي.

3 . التَّغيُّر الحر:

وإذا لم تكن ألفونات الفونيم الواحد موزَّعة تكامليَّاً فيجب أن تكون كلها أو بعضها في تغيُّر حر، والتَّغيَّر الحر يعني أنَّه يمكن الألفون ما ضمن فونيم ما أن يحل محل آخر ضمن الفونيم ذاته، ومثال ذلك [ت]، في هات: ويمكن أن ننطقها هائيَّة أو حبيسة، هنا نقول إن التَّاء الهائيَّة والتَّاء الحبيسة في تغيَّر حر في الموقع الختامي من الكلمة أو على الأصح من الكلام.

1 . 3 . 8 . أنواع الألفون: (الخولي، 1990، ص61).

وينقسم الألفون إلى عدَّة أنواع:

1 . الألفون الحر: (الاختياري)

هو الألفون الذي يكون في تغيُّر حر مع ألفون آخر في نفس الموقع، أي يجوز للمتكلم أن يختار بين ألفونين أو أكثر لاستخدامها في نفس الموقع دون تغيير المعنى أو المساس بالمقبوليَّة الاجتماعيَّة للنَّطق.

2 . الألفون السِّياقي: (الإجباري)

هو الألفون الَّذي يتحكَّم فيه وفي توزيع موقعه في الكلمة، فإذا قلنا إن ألفوناً ما يقع في الموقع الأوَّل وألفوناً آخر يقع في غير الموقع الأوَّل، كان هذان الألفونان من النُّوع السِّياقي، وإذا قلنا ألفوناً ما يقع بعد الصَّوائت الأماميَّة وألفوناً آخر يقع بعد الصَّوائت المركزيَّة والخلفيَّة، كان هذان الألفونان من النُّوع السِّياقي أيضاً، وتكون الألفونات السِّياقيَّة في توزيع تكاملي دائماً، ومن الممكن أن نطلق الألفون السِّياقي ألفوناً موقعيَّاً.

3 . الألفون العارض:

هو ألفون استثنائي جاء خلافاً للمألوف نتيجة هفوة لسان أو سهو أو خطأ نطقي، فإذا قال احدهم (ثَوْفَ) بدلاً من (سوف)، فلا يعني هذا أن [ث]، ألفون ضمن / س/، نعدّ هذا هفوة ونعدّ [ث]، ألفوناً عارضاً أنما جاء بشكل استثنائي لا يقاس عليه.

فمثلاً صوت الرَّاء في العربيَّة من حيث المستوى الصوتي راءان: راء مرققة وراء مرققة يرمز لها بالرمز /r/ وراء مفخَّمة رمزها /r̪/ ولكن من الناحية الفونولوجيا العربية تملك راءً واحدة رمزها [r] ومن هنا فإنَّنا نستطيع أن نقول إذن /r/ و /r̪/ تأديتان ونوعان (deax varieties) للراء.

ولكن التأديتان هنا ليست اختيارية إنما هي (إجبارية) فالسياق يفرض الترقيق مثل ريمٌ /rīmun/ حيث لا يجوز التفخيم، أو يفرض التفخيم في مثل رَامَ /rāma/ حيث لا يجوز الترقيق.

نقول إننا أمام تأديات مقيدة variants liees أو سياقية، إذا قارنا الراء العربية بالراء الفرنسية نرى أن الفرنسين يستعملون أحياناً مكان /r/ الراء صوت شبيه الغين، ولكن بصفة اختيارية.

وأنَّ التأدية قد تكون حرة، وقد تكون مقيدة بالسياق وحروف العربية تعرف تأديات مختلفة مأخوذة من لغتنا ونطقها ومنها:

الجيم: والتأدية الأساسية لصوت الجيم هي أنه ينطق كالشين ولكن مجهوراً فهو حرف شجري، رخو، مجهور.

وله تأديتان ثانويتان:

الأولى: نطق مركب [د ج] بدايته الحرف الشديد [د] ونهايته الرخو [ج] فتكون الجيم بذلك نصف شديدة (affrique) وهذا النطق وارد في كثير من اللغات من بينها الإيطالية والإنجليزية (jet)، ويعده الفونولوجيون فونيماً واحداً.

الثانية: نطق يجعل منها كافاً مجهورة [g] وهو النطق القاهري، سواء نطقت الجيم الشديدة[g] أو نصف شديدة /د ج/ أو رخوة فإنها تبقى حرفاً واحداً.

والقاف له تأديتان:

الأولى: التأدية المعتادة التي مخرجها اللهاة /q/.

الثانية: تأدية أقصى حنكية تتقابل فيها مع الكاف بالهمس [g] وهي تطابق الجيم القاهرية.

وبالتالي سواء أدينا كلمة قال كما يلي: /qāla/ أو /gala/ فإن المعنى لا يتغير وتبقى القاف العربية هي القاف: فونيم واحد.

وهناك من ينطق بالقاف همزة في مصر وسوريا وجزء من الجزائر(تلمسان)، ولكن هذه التأدية مقتصرة على العامية. (حركات، 1998، ص19،20).

1 . 3 . 3 . المقطع الصُّوتي:

1 . 3 . 3 . 1 . مفهوم المقطع: Syllable

المقطع الصُّوتي هو مزيج من حرف صامت وحركة يتَّفق مع طريقة اللُّغة في تأليف بنيتها، وهو يعتمد على الإيقاع النَّفسي، فإن كل ضغطة من حجاب الحاجز على هواء الرِّئتين يمكن أن ينتج إيقاعاً يعبر عنه مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت وحركة (ص . ح). ومثال على ذلك كما في كلمة، ضرب / daraba/ ونجد أنها مكونة من ثلاثة مقاطع:

ضَ da / رَ ra / ب ba

ص+ح ص+ح ص+ح

كما أنَّ المقطع يمثل أحد ظواهر الكلام، وتنوعاً للفونيمات فوق التَّركيبية subra segment alphonemes وذلك إلى جانب النَّبر stress والتَّنغيم Intonation والمفصل juncture.

وقد أكدت الدِّراسات التَّجريبية، المعملية، القائمة على تسجيلات لحركة تيَّار الكلام، أهميَّة المقطع كأساس متين من أسس التَّحليل اللُّغوي. (الراجحي، 2003، ص250).

والمقطع عبارة عن قمة إسماع، غالباً ما تكون صوت علة، مضافاً إليها أصواتاً أخرى، ولكن ليس حتماً . تسبق القمة، أو تلحقها، أو تسبقها وتلحقها.

والتَّقسيم المقطعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمفصل حيث إنه عادة وقفة غير محسوسة غالباً بين المقطعين، وهذه الوقفة قد تعادل أحياناً المفصل المفتوح. (عبد الجليل، 2002، ص350).

ويعد المقطع مثل الفونيم عنصراً تحليليًّاً بسيطاً على الكلمة، ولكنَّه يعدّ مركباً طالما إنه يتكون من مجموعة من الفونيمات التي تتركب من مجموعة من الملامح التَّمييزيَّة والتي تتركب هي أيضاً من مجموعة من الموجات الصُّوتية. (أحمد، 2010، ص96).

1 . 3 . 3 . 2 . خصائص المقطع: (شمس الدين، 1995، ص69).

1 . أنَّ المقطع لا يبدأ بحركة بصامت ثم حركة مهما كان موقعة في الكلمة.

2 . أنَّ المقطع لا يبدأ بصامتين متواليين. مثل (ص+ص) ولا بأكثر بعكس المقطع في اللُّغات الأخرى كالإنجليزيَّة والفرنسيَّة مثل: school.

1 . 3 . 3 . 3 . أنواع المقطع:

المقطع في اللُّغة العربيَّة نوعان، وتندرج تحت كل نوع منهما أنواع، والنُّوعان الرَّئيسان هما المقطع القصير والمقطع الطَّويل، وإن المعيار في تسميَّة المقطع قصيراً أو طويلاً سمي المقطع طويلاً، وإن كان حركة قصيرة سمي المقطع قصيراً، فالمقطع القصير يتألف من صامت وحركة قصيرة، أو صامت وحركة قصيرة وصامت آخر، أو صامت وحركة قصيرة وصامتين.

وأمَّا المقطع الطَّويل فهو لا يختلف عن المقطع القصير إلا في شيء واحد وهو كون الحركة طويلة، والحركات الطَّويلة في العربيَّة هي الألف والواو والياء.

وتصنف المقاطع الصَّوتيَّة من حيث الانتهاء إلى مقطع مفتوح وآخر مغلق، ومعيار الانغلاق والانفتاح هو نهاية المقطع، فإن انتهى بصامت عدّ مغلقاً وإن انتهى بصائت عدّ مفتوحاً. (خليل، 2010، ص158).

وفيما يأتي بيان وتوضيح لما يتصف به كل نوع من هذه الأنواع: (خليل، 2010، ص158).

1 . المقطع القصير المفتوح:

هو الذي ينتهي بصائت قصير ومثاله في المقاطع الثَّلاثة في كلمة كَتَبَ:

[ك ـَ / ت ـَ / ب ـَ]، ويشترط في هذا النُّوع من المقاطع ألاَّ يتَّبعه صوت صامت ساكن، ويرمز له بالرَّمز: (ص+ح)، (cv).

2 . المقطع القصير المغلق:

هو المقطع الَّذي ينتهي بصامت ساكن، وهو يتألف من صامت وحركة قصيرة وصامت ساكن، ومثاله في كلمة (لَم) والمؤلفة من صامت وحركة قصيرة وصامت وذلك على النَّحو الآتي: [ل ـَ م] ويرمز له بالرَّمز (ص+ح+ص)، (cvc).

3 . المقطع القصير مزدوج الإغلاق:

هو المقطع الذي يتألف من صامت وحركة قصيرة وصامتين ساكنين، وهذا لا يكون إلا في الوقف في آخر الكلام، ومثاله كلمة (بِنْتْ) الَّتي تتألف من [ب ـِ / نْ تْ]

ويرمز له بالرَّمز (ص+ح+ص+ص)، (cvcc).

4 . المقطع الطَّويل المفتوح:

هو المقطع الذي ينتهي بصائت طويل ألف أو واو أو ياء مثل كلمة [لا] فهي تتألف من (ل+ا) والألف الصَّائت الطَّويل ويرمز له (ص+ح)، (cv).

5 . المقطع الطويل المغلق:

هو المقطع الَّذي تجتمع فيه إطالة الصَّائت والانتهاء بصامت ساكن مثل كلمة

[باب] (ب +ـَ +ا+ب) ويرمز له بالرَّمز (ص+ح+ح+ص) أو (ص+حَ+ص)، (cvc).

6 . المقطع الطَّويل المزدوج الإغلاق:

وهو مثل المقطع السَّابق غير أن نهايته تتألف من صامتين ساكنين، وذلك لا يكون إلا في الوقف على أخر الكلام والمثال على ذلك في كلمة [قاصّ] ، (ق+ ا+ص+ص) ، ويرمز له بالرَّمز (ص+ح+ص+ص)، (cvcc).

1 . 3 . 3 . 4 . الأهمِّية من دراسة المقطع:

1 . إنَّ معرفة المقاطع في اللُّغة يساعد على النُّطق السَّليم للكلمات، وكذلك يضع حلولاً أمام معلمي اللُّغة لغير النَّاطقين بها.

2 . إنَّ معرفة المقاطع شأنها أن تذلل بعض الصُّعوبات الإملائيَّة، فالمتعلم غير العربي إذا عرف أن كلمة مستحيل مثلاً تتألف من المقاطع الآتية: [مُس + تَ + حيل] لا يمكن أن يخطئ في كتابتها حتى وأن كتبها على النَّحو الاتي [موستحيل] أو [مستا حيل] لأنَّها في الكتابتين سيختلفُ بناؤُها المقطعي. (خليل، 2010، ص55).

وأضاف علي حسن مزبان هذه النِّقاط: (مزبان، 2009، ص20).

3 . معرفة موسيقى الشَّعر (العروض).

4 . معرفة مواضع النَّبر في اللُّغة، لأنَّ النَّبر يعتمد على المقطع اعتماداً كلياً.

5 . معرفة التَّنغيم الَّذي يعد ظاهرة مهمة من الظَّواهر الصُّوتية في اللُّغة العربيَّة.

6 . معرفة نسيج الكلمة في اللُّغة العربيَّة.

1 . 3 . 4 . ظاهرة إنكماش الصوت المزدوج:

تعدّ الحركات المزدوجة واحدة من أبرز مجالات الدرس الصوتي في العربية المعاصرة، وبرزت هذه الظاهرة بشكل واسع، في معرض تفسير اللُّغويين، ويُعد مصطلح الحركة المزدوجة من المصطلحات الحديثة، إذ لم يذكر هذا المصطلح أو ما يرادفه عند القدماء، ولكنَّهم لم يجهلوا إمكانية اجتماع الحركة مع شبه الحركة واستثقال ذلك على اللسان.

والدَّليل على ذلك أن ابن جني ناقش الأزدواج الحركي وذلك نحو: بيْت، ثوْب وما يشبهما موضحاً أنَّ الواو والياء تصحان، وهما ساكنتان وقبلهما حركة تخالفهما، لقرابة بين الواو والياء وليس بينهما الألف.

وقد سمى المحدثون ذلك الصوت بمسميات عدة فنعتوه بـ: (العلة المزدوجة، والحركات المزدوجة، والأزدواج، وأصوات العلة، والعلل المركبة، والحركات المركبة).

ويقصد بالحركة المزدوجة في العربيَّة هي تتابع الحركة (vowel) وشبه الحركة (semivowel) في مقطع واحد فقط وعليه؛ فإنَّ الحركات المزدوجة تتمثل في اتحاد عنصرين، أحدهما شبه الحركة (نصف صائت) والآخر حركة (صائت)، وفي اللُّغة العربية صوتان يمثلان أشباه الحركات هما: الواو والياء (y،w) وثلاث حركات وهي: (الكسرة i، والفتحة a، والضمة u).

وتتشكل الحركة المزدوجة بأن يبدأ اللسان بنطق حركة مفردة، ثم ينتقل إلى حركة أخرى، فيتم دمج الحركتين لتكونا وحدة واحدة. (سُعيفان، د ت، ص881، 884).

الفصل الثاني

2 . 0 . تمهيد

وقد سبق وإن عرَّفنا بالصُّوت الصَّامت بأنَّه الصُّوت المجهور أو المهموس الذي يحدث أثناء النُّطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء، سواء أكان الاعتراض كاملاً كما في نُطق(الدَّال)، أم كان الاعتراض اعتراضاً جزئياً من شأنه أنْ يسمح بمرور الهواء بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع كما في نُطق (السَّين). (نمروس، د س، ص31).

2 . 1 . تعدُّد الصُّور النُّطقيَّة للأصوات الصَّامتة:

تُسمَّى هذه الظَّاهرة من التَّعدُّد بين الصَّوامت إبدالاً، فقد شاعت هذه الظَّاهرة الصُّوتيَّة على ألسنة النَّاطقين باللُّغة العربيَّة، فصار الإبدال قانوناً ثابتاً من قوانينهم، وسُنَّة من سُنن العرب إي إقامة الحروف بعضها مكان بعض وذلك في مثل قولهم: (صِرَاط ـ سِرَاط) و (مكَّة ـ بَكَّة). (الثعالبي، 1938، ص377).

وقدْ رأى بعض اللُّغويين أن اللَّفظ إذا استخدم عند جماعة ما بصورة أخرى وغير في المعنى فهذا لا يكون إبدالاً، لهذا السَّبب فإننا نستطيع إخراج عدد كبير من الألفاظ الَّتي تحمل المعنى نفسه عن طريق الاختلاف الذي نسب إلى اللَّهجات. (الأحمدي، 2021، ص2)

فاختلاف اللَّهجات يُعد سبباً رئيساً في حدوث عمليَّة الإبدال؛ لأنَّه قد ينطق اللَّفظ في بيئتين لُغويتين مختلفتين بالمعنى نفسه بالرُّغم من التَّغير الذي طرأ على هذا اللفظ أو تبديل حرف بآخر.

(بويقار، د س، ص337).

ومن هنا وجب علينا معرفة مفهوم الإبدال:

«هو التَّغيُّر، وإقامة شيء مقام آخر، بأن ترفعه وتضع غيره مكانه» فالباء والدَّال واللام من اصل واحد. (ابن فارس، 1399، ص210).

وقد يكون الإبدال إمَّا مطَّرداً أو قياسيًّاً، أمَّا غير المطَّرد فهو السَّماعي، وأمَّا المطَّرد أو القياسي فبمعنى أنَّه يسير على نمط ثابت أي قاعدة ثابتة، وله قوانين ومعايير وشروط عامة متى تحقَّقت هذه الشُّروط وجب أو حدث الإبدال، ولكن هذا النّوع من الإبدال خاص بالصَّرفيين، ولم يدرسه اللُّغويون؛ لأنَّ هذا النُّوع من الإبدال حدث فيه تغيُّر في المعنى، وأمَّا غير المطَّرد أو السَّماعي فهو عكس النّوع الأول تماماً، وليس له ضوابط أو قوانين معيَّنة، بينما يحكمه السَّماع عند العرب، وهو موثوق ومتصل بتعدد اللَّهجات العربيَّة، (ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث) وهذا النُّوع قد لا يكون عند العرب جميعاً، إنَّما يختلف باختلاف القبائل، وهذا الإبدال لُغوي أي يعني قيام صوت صامت مكان صوت صامت آخر. (بوبقار، د س، ص3).

والرَّابط الصُّوتي بين المبدل والمبدل منه هو عند حلول صوت صامت محل صوت صامت آخر، والمفردة تبقى محافظة على معناها، وبذلك فإنَّه لا يوجد فرق بين الكلمة الأصليَّة والجَّديدة إلا في حرف واحد، مع الإشارة إلى أنَّه لا فرق بين الكلمتين من حيث الدَّلالة.

ومن الضَّروري أن تتوافر صلة بين الصُّوتين الصَّامتين أي المبدل والمبدل منه، متمثلاً في اتحادهما في المخرج، إلى جانب اشتراكهما في بعض الصِّفات، أو على الأقل يكونان متقاربين من حيث المخرج والصِّفة.

والهدف من وجود هذه العلاقة الصُّوتية بين الصَّامتين هو وجود تشابه بينهما، هذا الأمر يبرز ويسهِّل في عملية الإبدال بينهما. (بوبقار، د س، ص338).

ومن خلال هذا نفهم أن التَّعدُّد في الصَّوامت له أهميَّة كبيرة، فهو يُساعد في توليد أصوات جديدة تتناسبُ مع **البيئة اللُّغوية**، من دون الإخِلال في المعنى، حيث يُسهم في التَّسهيل عند النُّطق لبعض الألفاظ، وتُيسَّر استخدامها بإبدال صوت مكان صوت آخر وتطوُّر مفردات هذه اللُّغة، وكذلك يُسهم هذا الإبدال في خدمة ألفاظ القرآن الكريم. (الأحمدي، 2021، ص68).

2 . 1 . 1 . تعدُّد الصُّور النُّطقيَّة للأصوات الأسَّليَّة: (س، ص، ز)

وتسمى هذه الأصوات بالأصوات الأسَّليَّة، رغم أن معظم كُتب الْقراءات تُسميها أيضاً بتسمية أخرى أكثر شهرة، وهي **أصوات الصَّفير**، وذلك لأنَّ مجرى هذه الأصوات يضيق جداً عند مخرجها فتحدث عند النُّطق بها صفيراً عالياً لا يشركها في نسبة علو هذا الصَّفير غيرها من الأصوات، ولكن الْمحدثين من علماء الأصوات اللُّغوية يجمعون كل الأصوات الَّتي تحدث في نطقها ذلك الحفيف أو الصَّفير عالياً كان أو منخفضاً في صعيد واحد، فالأصوات التي يسمع لها صفير واضح في رأي المحدثين هي: (ث، ذ، ز، س، ص، ظ، ف).

وهذه الأصوات تختلف في نسبة وضوح صفيرها، وأعلاها صفيراً هي: (س، ز، ص) ممَّا يمكن أن يبرز تسميتها في كُتب القدماء بأصوات الصَّفير، وقصر هذه الصِّفة عليها .

وأنَّ هذا الصَّفير ليس إلا نتيجة ضيق المجرى عند مخرج الصُّوت، وأنَّ المجرى عند مخرج (ث، ذ، ز، س، ش، ص، ظ، ف)، تختلفُ نسبة ضيقهُ تبعاً لعلو الصَّفير مع كل منها، فعلى قدر ضيق المجرى عند المخرج يكون علو الصَّفير ووضوحه، وأضيق ما يكون مجرى الهواء عند النُّطق بالسِّين والزَّاي والصَّاد.

ولهذا تُسمَّى (س، ز، ص) بالأصوات الأسَّليَّة، دون البحث في سر هذه التَّسمية القديمة، ولكن ننظر إليها على أنها مجرد تسمية لأصوات ذات صفة واحدة ومخرج واحد وننظر إليها نظرة أخرى بحثيَّة على أنَّها من الأصوات الَّتي يحدث لها إبدال لُغوي.

2 . 1 . 1 . 1 . فالسِّين: صوت احتكاكي مهموس، يختلف بعض الاختلاف في مخرجه باختلاف اللَّهجات العربيَّة، بل وباختلاف الأفراد احياناً، ففي بعض اللَّهجات يشتد صفير السَّين عنها في البعض الآخر، وقد يختلف قليلاً وضع اللسان معها.

وأن الفروق بين هذه الأنواع من السِّين ليست من الأهميَّة من النَّاحية اللُّغوية، فنطق جميع اللَّهجات لها مقبول حسن، فإذا وصف لنا مخرج السِّين في كُتب القراءات القديمة على أنه طرف اللِّسان فويق الثَّنايا السُّفلى، كان هذا الوصف في مجموعه مقبولاً؛ لأنَّه يكون نوعاً من السِّين لا يراها العربي غريبة على سمعهُ، ولكن الكثرة الغالبة ينطقون بالسِّين من أول اللِّسان مشتركاً معه طرف اللِّسان في بعض الأحيان حين يلتقي بأصول الثَّنايا العليا. وتتميز السِّين أيضاً بأنه عند النُّطق بها تقترب الأسنان العليا من السُّفلى فلا يكون بينهما إلا منفد ضيق جداً.

وعند النُّطق بالسِّين يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصُّوتيين، ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج وهو كما تقدم عند التقاء طرف اللِّسان بالثَّنايا السُّفلى أو العليا حيث يكون بين اللِّسان والثَّنايا مجرى ضيق جداً يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصَّفير العالي إلى اقتراب الأسنان العليا من السُّفلى في حالة النُّطق بهذا الصُّوت.

2 . 1 . 1 . 2 . الزاي: صوت احتكاكي مجهور يناظر صوت السِّين، فلا فرق بين الزَّاي والسِّين إلا في أن الزَّاي صوت مجهور نظيره المهموس هو السِّين، فالنُّطق بالزَّاي يندفع الهواء من الرِّئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصُّوتيين، ثم يتخذ مجراه من الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج وهو التقاء أوَّل اللِّسان مشتركاً مع طرفه عند بعض الأفراد، بالثَّنايا السُّفلى أو العليا.

2 . 1 . 1 . 3 . الصاد: صوت احتكاكي مهموس، يشبه السِّين في كل شيء سوى أن الصَّاد أحد أصوات الإطباق، (نظيره) فعند النُّطق بالصَّاد يتخذ اللِّسان وضعاً مخالفاً لوضعه مع السِّين، إذ يكون مقعراً منطبقاً على الحنك الأعلى، مع تصعُّد أقصى اللِّسان وطرفه نحو الحنك ومع رجوع اللِّسان إلى الوراء قليلاً ككل الأصوات المطبقة. (أنيس،1975، ص ص، 74 . 76).

حين يلتقي صوت مهموس بصوت مجهور، قد ينقلب أحدهما إلى نظير الآخر بحيث يتكون منهما صوتان مهموسان أو مجهوران، كما قد تؤثر الأصوات المطبقة فيما يجاورها فتحولها إلى مطبقة، والصُّوت المجهور كما نعلم هو الذي يهتز معه الوتران الصُّوتيان، والمهموس هو الذي لا يهتزان معه ولا يسمع لهما رنين حين النُّطق به، والصُّوت المطبق يكون اللِّسان معه مقعَّراً منطبقاً على الحنك الأعلى مع تصعُّد أقصاه وطرفه نحو الحنك ، ومن ثم فإن أصوات الإطباق أصوات مفخمة لها رنة قوية في الآذان لا تتوفَّر في غير المطبقة. وأن التَّأثر في (الصِّراط) و (أصْدق) تأثُّر رجعي، حيث تأثَّر الصُّوت الأوَّل بالثَّاني، فالصَّاد مهموس لثوي احتكاكي مطبق، والرَّاء صوت مجهور لثوي مكرر، والدَّال صوت مجهور انفجاري، ومعنى ذلك أن الصَّاد المهموسة تجاورت مع صوت مجهور فتأثَّرت به، وكان ما أسموه إشمامها زاياً، وأغلب الظَّن أن هذا الإشمام لم يكن زاياً خالصة، بل كان مطبق الزَّاي أي ما يشبه الظَّاء في بعض اللَّهجات، وهذا ما يُطلق عليه علماء الأصوات المحدثون **الألفون Allopone**، والصَّاد الَّتي كالزَّاي، لا يقل همسها قليلاً ويحدث فيها ضرب من الجَّهر لمضارعتها الزَّاي.(الراجحي، 2008، ص ص145،149).

وذلك كما في الآتي:

1 - قال تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[الفاتحة:6] .

"قرأ رويس، وقنبل﴿ ٱلسِّرَٰطَ ﴾بالسِّين، والسِّراط والصِّراط بمعنى واحد، وقرأ خلف وحمزة بإشمام الصَّاد صوت الزَّاي حيث وقعا، وقرأ خلاد مثل خلف في الموضع الأوَّل في هذه السُّورة.

وقرأ الباقون :﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾بالصَّاد الخالصة، وهي قراءة خلف العاشر مخالفاً حمزة وهو أصله". (المعصراوي، 2013، ص 1).

قال الشَّاطبي: (الشَّاطبي، 2010، ص9).

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ سِرَطٍ وَالسِّرَاطِ لِ قُنْبُلاَ

بِحَيْثُ أَتى وَالصَّادَ زَاياً أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لخَلاَّدَ الاَوَّلاَ

والإشمام هو إشراب الصَّاد صوت الزَّاي. (النيرباني، 2009، ص 116).

والصَّاد لُغة قُريش وهي اللُّغة الجيِّدة، وعامة العرب يجعلونها سيناً، والزَّاي لُغة لكل من عذرة، وكلب. (الخطيب، 2000، ص119).

وإنَّ الحُجَّة في من قرأ بالسِّين جَاءَ على أصْل الكلمة، والحُجَّة لمن قرأ بالصَّاد أنَّه بدلها من السِّين لتواخي بين الهمس والصَّفير، وتواخي الطَّاء في الإطباق وذلك لأنَّ السِّين مُنفتحة والطَّاء مُفخمة، والحُجَّة لمنْ اشتم الزَّاي تواخي السِّين في الصَّفير وتواخي الطَّاء في الجَّهر (ابن خالويه، 1399م، ص، ص 62،63).

ومعنى ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بالكسر: الطَّريق،وبه قرأ ابن عامر، وابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي، وأما صراط الأخرة فهو عند أهل السُّنة، جسر ممدود على متن جهنم، وقال ابن عباد: ﴿ٱلصُّرَاطَ﴾ بالضَّم: السِّيف الطَّويل. (الزبيدي، 1980م، ص ص 437، 438).

وحيث إنَّ الأئمَّة جميعاً من أهل التَّأويل أجمعت على أنَّ (الصراط المستقيم) تعنى الطَّريق الواضح الَّذي لا اعوجاج فيه، وكذلك أيضاً في لُغة جميع العرب، وتستعير العرب كلمة الصِّراط فتستعملها في كل قول وعمل وصف باستقامة أو اعوجاج، فتصف كلمة المستقيم باستقامته، وكلمة المعوج باعوجاجه. (الطبري، 310هـ، ص171)

وعند السَّمين الحلبي: سَرَّط، هو الطَّريق المسلوك، واستُعيرَ للدِّين والاعتقادات، والمراد به هنا دين الإسلام، لأنَّه دين المنعم عليهم، وقال بعضهم هو الطَّريق المتسهل، واشتقاقه من سَرط الطَّعام واسْتَرطه أي ابتلعه،

فسُمي الطَّريق سِراطاً أما لأنَّهم تصوروا منه أنَّه يبتلعُ سالكيه، أو أنَّهم يبتلعونه، ومنه سُمي لقماً وملتقماً إما لأنَّه يلتقمه سالكه، ومن ثم قالوا: قتل أرضاً عالمها، وقتلت أرض جاهلها.

ويجمع على سَرَط في الكثرة، وأسْرِطةٍ وتبديل سينه صاداً لأجل الطَّاء، وإن فصِّلتْ، وزاياً لمقاربتها بين الصَّاد والزَّاي، وقد قُرئ بجميع ذلك، ولم يرسم إلا **بالصَّاد**، وهو أول دليل على أن القرَّاء إنَّما كانوا يأخذون القرآن من أفواه مشايخهم لا من المُصحف كما يزَّعم بعضُ من لا تحصيل عنده. (الحلبي، 1996، ص 191،192).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتيَّة والتَّحليل المقطعي للمفردات		
ٱلصِّرَٰطَ	ٱلزِّرَٰطَ **(بالإشمام)**	ٱلسِّرَٰطَ
>aṣ ṣi raa ṭa >/ṣ/a ṣi raa ṭa cvc cv cvv cv	>az zi raa ṭa >a[z] zi raa ṭa cvc cv cvv cv	>as si raa ṭa >a[s] si raa ṭa cvc cv cvv cv
القراء	**القراء**	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	خلف وحمزة	رويس وقنبل

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون قرأ المفردة بصوت الصَّاد الَّذي يُعد هنا صوتاً أساسياً فونيماً /ص/،والذي يرمز له بالرمز// أي أن الصُّوت الأساسي يوضع داخل هذا الرَّمز، ولم تتغيَّر المفردة مع غيره من القرَّاء . كما لاحظنا . بالرَّغم من تغيِّر النُّطق وبالتَّالي فإن صوتي [س] و [ز] اللذان وردا في المفردتين

(السراط ،و الزراط) ويرمز لهما بالقوسين المستقيمين [ ]، ليسا صوتين أساسيين وهنا لا يمكن أن نطلق عليهما سيناً و زياً، وإنَّما هما صورتان [ألفونان] للصوت الأساسي صوت /ص/، وكل المفردات حافظت على جميع مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً ومعنىً.

2 . قال تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ [البقرة 245].

قرأ نافع، والبزِّي، وشعبة، والكسائي، وروح، وأبو جعفر بالصَّاد. وقرأ قُنبل، وأبو عمرو وهشام، وحفص، ورويس، وخلف عن حمزة وفي اختياره ﴿وَيَبْسُطُ﴾بالسِّين، وقرأ ابن ذكوان وخلاد ﴿وَيَبْصُّطُ﴾ بالصَّاد والسِّين. (المعصراوي، 2013، ص 39).

قال الشَّاطبي: (الشَّاطبي، 2010، ص41).

وَصِيّةً ارْفَعُ صَفْوُ حِرْمِيِّه رِضىً وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَى

وَبِالسِّينِ بَاقيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

والحُجَّة لِمن قرأ بالسَّين أنَّه الأصل، وحُجَّة من قرأ بالصَّاد أنَّ السَّين حرف مستفل غير مطبق، فلمَّا وقعت بعده الطَّاء، وهي مطبقة مستعليَّة، صُعِب أن يخرج اللفظ من تسفُّل إلى تصعَّد، فأبدل منها حرف يؤاخي السِّين في المخرج والصَّفير، ويؤاخي الطَّاء في الإطباق والاستعلاء، وهو الصَّاد، فكأن السِّين هي الأصل لم تَزُل (وهذا تأكيد على نظرية الألفون)، إذ قد خلفها حرف من مخرجها ومن صنفها في الصَّفير، وعمل اللِّسان بذلك عملاً واحداً، متصعِّداً منطبقاً بالحرفين معاً. (النيرباني، 2009، ص126).

وجاء في لِسان العرب: بَصَطَ البصْطَة، بالصَّاد: لُغة في البسْطَة. وقُرئ: (مُصِيطر) بالصَّاد والسِّين، وأصل صاده سين قلبت مع الطَّاء صاداً لقرب مخرجهما (وهذا تأكيد على نظرية الألفون). (ابن منظور، 1119، ص294).

وأما في التَّفسير فهي أصل القبض: الشَّد والتَّماسك، وأصل البسط: ضد القبض وهو الإطلاق والإرسال، وقد تفرعت عن هذا المعنى معان: منها القبض بمعنى الأخذ وبمعنى الشَّح، ومنها البسط بمعنى البذل (الله يبسط) وبمعنى السَّخاء (بل يداه مبسوطتان) ومن أسمائه تعالى القابض، الباسط، بمعنى المانع، المعطى، وقرأ الجَّمهور: ويبسط بالسِّين، وقرأه نافع، والبزِّي عن ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وروح عن يعقوب، بالصَّاد وهو لُغة.

والمراد هنا يقبض العطايا والصَّدقات، ويبسط الجزاء والثَّواب، ويحتمل أن المراد يقبض نفوسا عن الخير، ويبسط نفوسا للخير، وفيه تعريض بالوعد بالتُّوسعة على المنفق في سبيل الله، والتقدير على البخيل. (ابن عاشور، 1984، ص483).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
وَيَبْصُّطُ	وَيَبْسُطُ
wayabṣuṭu wa yab /ṣ/u ṭu cv cvc cv cv	Wayab[s]uṭu wa yab [s]u ṭu cv cvc cv cv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	قنبل، وأبو عمرو وهشام، وحفص، ورويس، وخلف عن حمزة

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن من قرأ المفردة بالصَّاد وهم نافع، والبزِّي، وشعبة، والكسائي، وروح، وأبو جعفر، ومن قرأ المفردة بالسِّين هم قنبل، وأبو عمرو وهشام، وحفص، ورويس، وخلف عن حمزة، وأن صوت / ص / هو الصُّوت الأساسي وهو فونيم، وصوت [س] هو الصُّورة الأخرى للصُّوت الأساسي وليست سيناً وهي ألفون، وأن التغيَّر الذي طرأ عليها لم يؤدِ إلى تغيَّر المعنى.

3 . قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴾ [النساء 87].

" قرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزار، ورويس بإشمام الصَّاد كالزَّاي، وقرأ الباقون ﴿**أَصْدَقُ**﴾ بالصَّاد الخالصة على الأصل " (لمعصراوي، 2013، ص92).

قال الشَّاطبي: (الشَّاطبي، 2009، ص48).

وإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِه كأَصْدَقُ زَاياً شَاعَ وارْتَاحَ أَشْمُلاَ

تُخلط الصَّاد السَّاكنة الَّتي قبل الدَّال بالزَّاي، وهذا يُسمى الإشمام، وهو إشراب الصَّاد صوت الزَّاي.

قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه ﴿**أَصْدَقُ**﴾ بإشمام الصَّاد زاياً، وقرأ الباقون بصاد خالصة.

وحيث قرأ حمزة والكسائي في الصَّاد إذا سكنت وأتت بعدها دال بين الصَّاد والزَّاي، لأن الصَّاد حرف مهموس، وبعدها الدَّال حرف مجهور، فقربت الصَّاد من الدَّال بأن خلط لفظها بالزَّاي، لأنَّه حرف مجهور مثل الدَّال، فصار اللِّسان يعمل في حرفين مجهورين، وحسن ذلك؛ لأنَّ الصَّاد والزَّاي من مخرج واحد، ومن حروف الصَّفير.

وكذلك من العرب من يخلص الصَّاد زاياً، فيقول في (أصدرت) أزدرت، جعلها زاياً خالصة، وهي لُغة. (النيرباني، 2009، ص، 116).

وجاء في لِسان العرب (صدق)، الصَّدق نقيض الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وَصِدْقاً وتَصْداقاً.

وفي زدق، التَّهذيب، أبو زيد: الزَّدق الصَّدق وهو أزْدق منه، أي أصْدق منه. (ابن منظور، 1119، ص،1822).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
أَصْدَقُ	**أَزْدَقُ**
>a/Ṣ/daḳu >a/Ṣ/ da ḳu Cvc cv cv	>a[z]daḳu >a[z] da ḳu Cvc cv cv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	حمزة والكسائي وخلف ورويس

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قراءة كلاٍ من حمزة، والكسائي، وخلف البزار، ورويس بإشمام الصَّاد كالزَّاي[ز] المفخمة، وقرأ الباقون بالصَّاد الخالصة /ص/، وبالتَّالي فإن صوت [ز] ليس صوتاً أساسياً ولا يمكن أن نطلق عليه زاياً، و أنَّما هو صورة أخرى (الفون) للصُّوت الأساس وهو القراءة /ص/، وكذلك فإن القراءتين حافظت على جميع مقاطعها من حيث الكم والنوع والمعنى.

4 . قال تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية 22]

" قرأ هشام بالسِّين، وقرأ حمزة بخلاف عن خلاد بإشمام الصَّاد كالزَّاي، وقرأ الباقون بالصَّاد، وهي قراءة خلف العاشر، الَّذي خالف أصله. (المعصراوي، 2013، ص 592).

وقال الشَّاطبي: (الشَّاطبي،2009، ص89).

وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَـةٌ لَهُـمْ مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ

وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَتْرِ بالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِى اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّـلاَ

وعند السَّمين الحلبي في قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ أي حفيظ، يقال: تسيطر فلان على كذا وسيطر أي أقام عليه قيام السَّطر، فالمعنى لست عليهم بقائم ولا حافظ. فيكون المُسيطر كالكاتب في قوله: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾. [الزخرف80]. (الحلبي، 1996، ص335).

والمُسيطر، المُصيطر: المُسلِّط على الشِّيء ليُشرف عليه ويتعهَّد أحواله ويُكتب عمله، وأصله من السَّطر، لأنَّ الكتاب مُسطَّر، والَّذي يفعله مُسطَّر ومُسيطر، يقال: سيطرت علينا، وفي القرآن قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ أي مُسلِّط.

يقال: سَيطَرَ، يُسَيطِرُ وتُسَيطِرُ يَتَسَيطِرُ، فهو مُسيطر ومُتَسَيطِرُ، وقد تقلب السِّين صاداً لأجل الطَّاء. (ابن منظور، 1119، ص 2007).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات		
بِمُصَيْطِرٍ	بِمُزَيْطِرٍ	بِمُسَيْطِرٍ
bimuṢayṭir bi mu /Ṣ/ ay ṭir cv cv cvc cvc	bimuzayṭir bi mu/ z/ ay ṭir cv cv cvc cvc	bimusayṭir bi mu say ṭir cv cv cvc cvc
القراء	**القراء**	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	حمزة	هشام

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن هشام قرأ المفردة بالسِّين [س] ،بينما حمزة قرأ المفردة بالزَّاي [ز] وقرأ الباقون بالصَّاد الخالصة / ص /، ولم تتغيَّر المفردة مع غيرهم من القرَّاء من حيث المعنى . كما لاحظنا . بالرَّغم من تغيَّر النُّطق وبالتَّالي فإن صوتي [س] و [ز] اللذين وردا في المفردتين (بِمُزَيْطِرٍ ، و بِمُسَيْطِرٍ)، ليسا صوتين أساسيين وهنا لا يمكن أن نطلق عليهما سيناً و زياً، وإنَّما هما صورتان [ألفونان] للصُّوت الأساسي صوت /ص/، وكل المفردات حافظت على جميع مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً ومعنىً، ولكن التَّعدُّد الَّذي حصل هنا هو الخروج من صوت مُستعل ومطبق وهو الصَّاد إلى صوت مستفل وهو السِّين.

5 . قال تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ [الطور 37].

" قرأ قُنبل وهشام وحفص بخلف عنه ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ بالسِّين، وقرأ حمزة بخلف عن خلَّاد بإشمام الصَّاد زياً. وقرأ الباقون ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ بالصَّاد الخالصة مع تفخيم الرَّاء، وهو الوجه الثَّاني لحفص وخلَّاد، وهي قراءة خلف مخالفاً أصله. (المعصراوي، 2013، ص525).

قال الشَّاطبي: (الشَّاطبي، 2009، ص84).

وَالْمُسَيْطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

وَصَادُ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلفِ ضَبْعُهُ

وجاء في لِسَانُ العرب «المُصيطرون كتابتها بالصَّاد وقراءتها بالسِّين، وقال الزَّجاج المصيطرون أرباب المسلطون.

ويقال: قد تُسيطر علينا وصيطر، وبالسِّين والصَّاد والأصل، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب (صوتياً) صاداً.

يقال: سطر وصطر، والسطر: تعني السَّكة من النَّحل والسَّطر العنود من المعز في التَّهذيب من الغنم، والصَّاد لُغة.

والمُسيطر: الرَّقيب الحفيظ، وقيل المتسلط». (ابن منظور، 1119، ص 2007).

وعند السَّمين الحلبي: «المصيطرون، أي الأرباب المسلطون، وكذلك تبدل السِّين صاداً أو زاياً كما في السراط». (الحلبي، 1996، ص 198).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات		
ٱلْمُصَيْطِرُونَ	ٱلْمُزَيْطِرُونَ	ٱلْمُسَيْطِرُونَ
>almuṢayṭiruuna >al mu/Ṣ/ay ṭi ruu na cvc cv cvc cv cvv cv	>almuzayṭiruuna >al mu [z]ay ṭi ruu na cvc cv cvc cv cvv cv	>almusayṭiruuna >al mu [s]ay ṭi ruu na cvc cv cvc cv cvv cv
القراء	**القراء**	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	خلاد	قنبل و هشام وحفص

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أنَّ قنبل وهشام وحفص هم من قرأ بالسِّين [س] ،بينما حمزة قرأ بإشمام الصَّاد زاياً [ز] وقرأ الباقون بالصَّاد الخالصة / ص /، ولم تتغيَّر المفردة مع غيرهم من القرَّاء من حيث المعنى . كما لاحظنا . بالرَّغم من تغيَّر النطق وبالتالي فإن صوتي [س] و [ز] اللذين وردا في المفردتين (ٱلْمُزَيْطِرُونَ ، و ٱلْمُسَيْطِرُونَ)، ليسا صوتين أساسين وهنا لا يمكن أن نطلق عليهما سيناً و زاياً، وإنَّما هما صورتان [ألفونان] للصُّوت الأساس صوت /ص/، وكل المفردات حافظت على جميع مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً ومعنىً، ولكن التَّعدُّد الَّذي حصل هنا هو الخروج من صوت مُستعل ومطبق وهو الصَّاد إلى صوت مُستفل وهو السِّين.

2 . 1 . 2 . تعدُّد الصُّور النُّطقيَّة لصوت الهمزة:

وصفت الهمزة قديماً بأنَّها من أصعب الأصوات من حيث النُّطق؛ بسبب بُعد مخرجها إذ تخرج من أقصى الحلق، وقد اجتمع فيها صفتان من صفات القوة وهما الجَّهر والشَّدة. (محيسن، 1986، ص84).

وقد توصل علماء اللُّغة المحدثون بأجهزتهم الصُّوتية الحديثة إلى المخرج الصَّحيح لصوت الهمزة ونسبوه إلى الحنجرة. (النواصرة، 2011، ص8).

إذ هو صوت صامت حنجري انفجاري، ويحدث بأنْ تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصُّوتيين وذلك بانطباق الوترين انطباقاً تاماً ولا يسمح للهواء بالنَّفاذ من الحنجرة، ويضغط الهواء فيما دون الحنجرة، ثم ينفرج الوتران فينفذ الهواء من بينهما فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً.

إذاً الهمزة صوت انفجاري لا مجهور ولا مهموس، لأنَّ فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقاً تاماً، فلا تسمح بهذا ذبذبة الوترين الصُّوتيين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة.

لقد اهتم علماء القراءات اهتماماً كبيراً بالهمزة، فعقدوا لها فصولاً مطولة، تحدثوا فيها عن أحكامها محققة أو مبدلة أو محذوفة. (الراجحي، 1996، ص95).

أحكام الهمزة التي سلكها العرب:

فقد كان بعض العرب يبعد كل البعد عن تحقيقها ولا سيما أهل الحجاز بسبب ثقلها على اللِّسان، ولبعد مخرجها الَّذي يقع في أقصى الحنجرة.

ولهذا السَّبب تخلَّصت منها قُريش فقامت بحذفها أو تخفيفها في بعض المواضع، بينما استحب البعض من العرب الهمز وقام بتحقيقها وهم تميم ومن جاورها، ومن هذا فقد ذهب العرب في نُطق الهمز إلى طائفتين:

1 . من نطق الهمز يطلق عليهم أهل التَّحقيق.

2 . من حذف الهمز يطلق عليهم أهل التَّخفيف.

ومن هنا يمكن إجمال موقف العرب حول الهمز في عدة نقاط:

1 . التَّحقيق:

فعلى الرُّغم من أنَّ أهل الحجاز استثقلوا النُّطق في الهمزة إلا أنَّهم حققوها في بعض المواضع، ومنهم أهل تميم ومن جاورهم، لأنَّهم جاءوا بها على الأصل، واتخذت اللُّغة العربيَّة الفصحى صوت الهمزة مظهراً قوياً من مظاهرها المهمة، وأصبح تحقيقها اللُّغة الأدبيَّة الأنموذجيَّة.

2 . الحذف:

وقد حذفها أهل الحجاز، لغرض التَّخفيف والتَّسهيل، وحذفت في بعض الكلمات دون التَّعويض عنها، وبعضهم حذفها طلباً للتَّخفيف، وجعلوها بين بين، وهذه الحالة عبارة عن حذف الهمزة مع إبقاء حركتها والتقائها مع حركة ما قبلها وذلك كما في سأل: sa>ala فتصبح sa*ala والأصل فيها الهمز. (النواصرة، 2011، ص17).

وقد عمدت بعض القبائل العربيَّة إلى تخفيف النُّطق بالهمز، وأن الهمز كان خاصة من الخصائص البدوية الَّتي اشتهرت بها قبائل وسط الجَّزيرة العربيَّة وشرقيها، وأن تخفيف الهمز كان خاصة حضريَّة امتازت بها لهجة القبائل في شمال الجَّزيرة العربيَّة وغربيها.

ولقد وردت القراءات القرآنية الصَّحيحة بكل هذه الوسائل التي سلكها العرب لتخفيف الهمز وهي

النَّقل، والإبدال، والتَّسهيل، والحذف.

فالنَّقل: ويجوز عند القرَّاء إذا كانت الهمزة متحركة بعد ساكن صحيح، فإذا أريد تحقيقها فإنها تحذف بعد نقل حركتها إلى السَّاكن الذي قبلها سواء كانت حركتها فتحة نحو: (قرآن . قد أَفلح)، أو كسرة نحو: (من إِستبرق)، أو ضمة نحو: (قل أُوحي) بقصد التَّخفيف.

ومظهر الصُّوتيات هنا أننا حذفنا من الكلمة مقطعاً صوتياً مغلقاً، كما أننا حذفنا صوت الهمزة.

وأما الإبدال:

فإن الهمزة السَّاكنة تقع بعد فتح نحو: (الهدى ائتنا)، أو كسر نحو: (الذي ائتمن)، أو ضم نحو: (يقول ائذن لي)، ففي الأحوال الثَّلاثة يجوز عند القرَّاء إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة الحرف الَّذي قبلها: فإذا كانت فتحة تبدل ألف وإذا كانت كسرة تبدل ياء، وإذا كانت ضمة تبدل واو، وذلك كي يكون الحرف المبدل منه مجانساً للحركة الَّتي قبله.

ومظهر الصُّوتيات هنا أننا أحللنا صوت حرف محل الهمزة؛ فإذا كانت الهمزة مفتوحة فقد أحللنا صوت الألف، وإذا كانت مكسورة فقد أحللنا صوت الياء، وإذا كانت مضمومة فقد أحللنا صوت الواو.

وأما التَّسهيل والحذف:

فإنَّ الهمزتين من كلمتين تكونان متفقتين في الحركة سواء كانتا مفتوحتين نحو: (جاء أحدكم)، أو مكسورتين نحو: (هؤلاء إن كنتم)، أو مضمومتين نحو: (أولياءُ أُولئك) وقد اختلف القرَّاء في تحقيق إحدى الهمزتين على النحو التالي:

1 . فبعضهم قال بحذف إحدى الهمزتين في الأقسام الثَّلاثة، ومظهر الصُّوتيات هو أننا حذفنا من الكلمة مقطعاً صوتياً.

2 . وبعضهم قال بتسهيل إحدى الهمزتين بين بين في الأقسام الثَّلاثة، ومظهر الصُّوتيات هنا هو أنَّ صوت الهمزة المسهلة تختلف عن صوت الهمزة المخففة، وبيان ذلك أن الهمزة المسهلة تعد حرفاً فرعياً فإذا كانت مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف، وإذا كانت مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإذا كانت مضمومة تسهل بين الهمزة والواو.

3 . وبعضهم يبدل الهمزة الثَّانية حرف مد في الأقسام الثَّلاثة، ومظهر الصُّوتيات هنا هو أننا أحللنا صوتاً مغلقاً محل صوت مفتوح. (محيسن، 1986، ص . ص 84،87).

وتنقسم الهمزة إلى قسمين إما مفردة أومزدوجة:

أولاً: الهمزة المفردة وهي نوعان:

1 . همزة ساكنة وهي على ثلاثة فروع:

أ ـ مضموم ما قبلها وذلك في مثل: **قوله تعالى:** ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا **يُؤْخَذُ** مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ **(البقرة 48).**

" قرأ ورش، والسُّوسي، وأبو جعفر ﴿ **يُؤْخَذُ** ﴾، بإبدال الهمزة واوً وقفاً ووصلاً، وقرأ الباقون ﴿ **يُؤْخَذُ** ﴾ بتحقيق الهمز". (المعصراوي،2013، ص 7).

وقال السَّمين الحلبي " الأخذ هو تحصيل الشَّيء، وهو حقيقة في التَّناول نحَّو: أخذت درهماً " (الحلبي، 1996، ص71).

وجاء في لِسان العرب: " الأخذ خِلاف العطاء، وهو أيضاً التَّناول، أخذت الشَّيء آخذه أخذاً: تناولته، وأخذهُ يأخذهُ أخذاً، والإخذ، بالكسر: الاسم. وإذا أمرت قلت: خذ، وأصله أؤخذ إلا أنَّهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً. (ابن منظور، 1119، ص36).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصوتية والتحليل المقطعي للمفردات	
يُؤْخَذُ	يُوْخَذُ
Yu/ɔ/ḫaḏu Yu/ɔ/ ḫa ḏu Cvc cv cv	Yuuḫaḏu Yuu ḫa ḏu Cvv cv cv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	ورش، والسُّوسي، وأبي جعفر

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء / ﴿يُؤْخَذُ﴾، وقرأ كلٌ من ورش، والسُّوسي، وأبي جعفر، في جميع هذه الأحوال بإبدال الهمزة واواً، وهذا بحسب حركة الحرف الذي قبله، وإن القراءة بالواو والهمز قد أدَّت إلى نفس المعنى، والهدف من القراءة بالواو هو التَّخفيف على لِسان النَّاطق وعلى أذن السَّامع، إذاً الهمزة / ء / صوت أساسي وهي الفونيم، والواو [و] ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو الألفون، والقراءتان حافظتا علي جميع مقاطعها الصُّوتية من حيث الكم ولكنها اختلفت من حيث النوع.

وعند حذف الهمزة بقيت الواو w المضموم ما قبلها، ثم التقت الضَّمة القصيرة والصوت الصامت الواو w ، مما أدي إلى انكماشها في صوت واحد نتيجة تجانسهما صوتياً، فتحولا معاً إلى صوت واحد ضمة طويلة ū وتُسمى هذه الظَّاهرة انكماش الصُّوت المزدوج أو الحركة المزدوجة.

ب ـ مكسور ما قبلها وذلك في مثل: **قوله تعالى:** ﴿ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (ال عمران 151).

" قرأ ورش، والسُّوسي، وأبو جعفر ﴿ بِيْسَ ﴾ بإبدال الهمزة ياء، وقرأ الباقون ﴿ بِئْسَ ﴾ . (المعصراوي، 2013، ص69)

وجاء في لِسان العرب: بأس . بالهمز . الليث: البأساء اسم الحرب والمشقة والضَّرب، والبأس: العذاب، والبأسُ: الشَّدة في الحرب. والبأس والبئس، على مثال فَعلٍ، العذاب الشَّديد. والبأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك، ولا بأس أي لا خوف. (ابن منظور، 1119، ص 199)

والبأس والبؤس والبأساءُ كلها الشَّدة والمكروه، وقد فرق بعضهم بين هذه بفروق، فالبؤس في الفقر والحرب وأكثر، والبأس والبأساء في النِّكاية، كقوله تعالى: **(والله أشد بأساً)**. (النساء 84).

وقال الأزهري في قوله: **(مستهم البأساء والضراء)** (البقرة 214) البأساء في الأموال وهو الفقر، والضَّراء في الأنفس.

وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَبۡتَئِسۡ ﴾ (هود 36) أي لا يشتدن أمرهم، فلا تذل ولا تضعف، وقيل: أي لا تلتزم البؤس ولا تحزن. ويقال: بؤس يبؤس بأساً فهو بئس، إذا اشتد، وبئس يبأس بأساً وبأسةً، فهو بائس إذا افتقر، وقد قرئ " بِئسَ " بزنة فيعل، و " بِيسَ " بزنة جيرٍ، وبئس نقيض نعم، فبئس جمع المذام، كما أن نعم تقتضي جمع المحامد، ويرفعان ما فيه أل أو ما هو مضاف لدي أل كقوله ﴿ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ ﴾ (ص 30) و ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾ ال عمران 12. (الحلبي ،1996،ص 153، 154).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
بِئْسَ	بِيْسَ
bi/>/sa bi/>/ sa cvc cv	b [ii]sa b [ii] sa cvv cv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	ورش، والسوسي، وأبي جعفر

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء / ﴿ بِئْسَ ﴾، وقرأ كلٌ من ورش، والسوسي، وأبي جعفر في جميع هذه الأحوال بإبدال الهمزة كسرة طويلة وذلك بحسب حركة ما قبله، وأن القراءة بالهمز/ء/ هي صوت أساس وهو الفونيم، والقراءة بإبدال الهمزة كسرة طويلة [ي] كان الهدف منه التَّخفيف وهي ألفون، والقراءة بالهمزة و الياء قد أدَّت إلى المعنى نفسه، على الرغم من اتحادهما في المقاطع الصوتية من حيث الكم واختلافهما من حيث النوع.

ج ـ مفتوح ما قبلها وذلك في مثل: **قوله تعالى** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ال عمران 118.

قرأ ورش، والسُّوسي، وأبو جعفر ﴿ يَالُونَكُمْ ﴾ بإبدال الهمزة ألفاً وقفاً ووصلاً، ووافقهم حمزة عند الوقف، وقرأ الباقون ﴿ يَأْلُونَكُمْ ﴾ . (المعصراوي، 2013، ص 65)

الألو: التَّقصير. أي لا يقصرون في إفساد أموركم ولا يبقون غاية في أتباعهم في الفساد، يقال أصابه داء الفساد ولا ألوهُ نصحاً أي لا أقصر في نصحه، والألو يكون جهداً ويكون تقصيراً ويكون استطاعةً، يقال: ما آلوه أي ما أستطيعه.

والأَلوة والأُلوة، بفتح الهمزة وضمها، الَّذي يتبخر به، وهي كلمة فارسية وعُربت، يقالُ: لوَّةُ و ليةٌ، وتجمع الألوةُ على أَلاوية. وألوتُ فلاناً: أوليتهُ تقصيراً نحو كسبتهُ كسباً وما ألوتُه جُهداً أي ما أوليته تقصيراً بحسب الجُّهد. وجعل هذه المادة ومعناها فقال: إلى حرف جر تُحد به النِّهاية. (الحلبي، 1996، ص 105).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
يَأْلُونَكُمْ	يَالُونَكُمْ
ya/>/luunakum ya/>/ luu na kum cvc cvv cv cvc	y [aa]luunakum y [aa] luu na kum cvv cvv cv cvc
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (نافع)	ورش، والسوسي، وأبي جعفر

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء / ﴿يَأْلُونَكُمْ﴾،وقرأ كلٌ من ورش، والسُّوسي، وأبي جعفر في جميع هذه الأحول بإبدال الهمزة ألف، بحسب حركة ما قبلها، وأن القراءة بالهمز/ء/ هي الصُّوت الأساس وهو الفونيم، والقراءة بإبدال الهمزة الفتحة الطويلة [أ] هي الألفون وهو ليس إلا صورة أخرى للصُّوت الأساس، وكان الهدف منه التَّخفيف ، والقراءة بالهمزة والالف أدَّت إلى نفس المعنى، حيث أنها اتحدت في المقاطع الصوتية من حيث الكم واختلفت من حيث النوع.

2 . همزة مُتَحركة وهي على فرعين:

. متحركة وقبلها متحرك وتنقسم إلى:

1 . مفتوحة قبلها مضموم وذلك مثل: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ . الفرقان 32.

قرأ حمزة عند الوقف ﴿فُؤَادَكَۖ﴾بإبدال الهمزة واوً خالصة، وقرأ الباقون ﴿فُؤَادَكَۖ﴾ بالهمز. (المعصراوي، 2013، 362)

والفؤاد هو القلب الَّذي يراد به العقل لا العضو المعروف، وقال بعضهم الفؤاد كالقلب، لكن يقال له فؤاد إذا اعتبر فيه معنى التفاؤد، أي التوقِّد، يقال: فأدتُ اللحم: أي شويته، ولحم فئيد بمعنى مفؤود. (الحلبي، 1996، ص 191).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
فُؤَادَكَۖ	فُؤَادَكَۖ
Fu[w] aadaka Fu [w] aa da ka Cv cv cv cv	Fu/>/aadaka Fu />/aa da ka Cv cvv cv cv
القراء	**القراء**
حمزة	الباقون ومنهم (قالون)

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء / ﴿فُؤَادَكَۖ﴾، وقرأ حمزة بإبدال الهمزة ضمة طويلة [و] بحسب حركة الحرف الَّذي قبلها، وأن القراءة بالهمزة هي الصُّوت الأساسي / ء /، والقراءة بالضَّمة الطَّويلة [و] ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي الفونيم وهي الألفون، والهدف منها هو التَّخفيف ، والقراءة بالهمز والواو أدَّت إلى المعنى نفسه، ومن حيث المقاطع الصُّوتية فإنها حافظت على مقاطعها كمّاً واختلفت نوعاً.

2 . مفتوحة قبلها مكسور وذلك مثل: **قوله تعالى:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَىۡءٍ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ﴾ . البقرة 264

قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وقفاً ووصلاً ﴿رِيآءَ ٱلنَّاسِ﴾، وحمزة وقفاً لا وصلاً، وإذا وقف حمزة بعد إبدال الهمزة كسرة طويلة [ي]، أبدل الهمزة الثَّانية ألفاً مع القصر والتَّوسط والمد مع السَّكون المجرد، و وافقه على إبدال الهمزة الثَّانية هشام. (المعصراوي، 2013، ص44).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
رِئَآءَ ٱلنَّاسِ	رِيآءَ ٱلنَّاسِ
Ri/>/aa>annaasi Ri /> /aa >an naa si Cv cvv cv cvv cv	Ri[y]aa>nnāsi Ri [y]aa >n naa si cv cvv cv cvv cv
القراء	القراء
الباقون ومنهم (قالون)	أبي جعفر، وحمزة

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء / ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾، أن أبي جعفر وحمزة قد قرآ كلاهما المفردة بإبدال الهمزة فيها كسرةً طويلة [ي]، وقرأ الباقون بالهمزة، وإن القراءة بالهمزة / ء/ هي الصُّوت الأساسي وهي الفونيم، والقراءة بالياء، [ي] ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهي الألفون، ومن حيث المقاطع الصُّوتية فإنها اختلفت في مقاطعها كمّاً ونوعاً.

3 . مضمومة بعد كسر وبعدها واو وذلك مثل: **قوله تعالى:** ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ المائدة 69

قرأ نافع، وأبو جعفر ﴿وَٱلصَّٰبُـونَ﴾ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الباء الموحَّدة في الوقف والوصل. وقرأ الباقون ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ بالهمز، إلا حمزة في الوقف، فله ثلاثة أوجه: النَّقل كأبي جعفر وله إبدالها ياءً خالصة مضمومة. (المعصراوي، 2013، ص119).

وقال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص37).

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزْوًا وَكُفْوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِلاَ

والحُجَّة لمن همز أنه مأخوذ من صبأ فلان: إذا خرج من دين إلى دين، والحُجَّة لمن لم يهمز أنه يكون أراد الهمز، فلين وترك، أو يكون أخذه من: صبا يصبو: إذا مال، وبه سُمي الصبي صبياً لأنَّ قلبه يميل إلى كل لعب لفراغه. (ابن خالويه، 1989، ص 81).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصَّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
وَٱلصَّٰبِـُٔونَ	وَٱلصَّٰبُـونَ
waṢṢaabi/>/uuna waṢ Ṣaa bi/>/uu na cvc cvv cv cvv cv	waṢṢaab [ū]na waṢ Ṣaa b [ū] na cvc cvv cvv cv
القراء	القراء
الباقون	نافع، وابي جعفر

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن من قرأ بحذف الهمزة وهم نافع، وأبو جعفر، وقاموا بنقل حركتها إلى الحرف الَّذي قبلها، وقرأ الباقون بالهمز، والقراءة بالهمزة / ء / هي الصَّوت الأساسي وهي الفونيم، والقراءة بالواو [و] ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهي الألفون، والقراءتين أدَّت إلى نفس المعنى، ومن حيث المقاطع الصُّوتية فإنَّها حافظت على مقاطعها كمّاً ونوعاً.

4 . مضمومة بعد فتح وذلك في مثل: **قوله تعالى:** ﴿ وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴾ الأحزاب 27

قرأ أبو جعفر ﴿لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ﴾ بحذف الهمزة وإبدالها واوًا خالصة وقفاً ووصلاً، وإذا وقف حمزة فله وجهان: الأول حذف الهمزة وإبدالها واوًا خالصة كأبي جعفر. والثَّاني: تسهيلها بين بين، وقرأ الباقون ﴿لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ﴾ بالهمزة وقفا ووصلاً. (المعصراوي، 2013، 421).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
لَّمۡ تَطَـوهَآۚ	لَّمۡ تَطَئوهَآۚ
Lamtaṭa[w] haa Lam ta ṭa [w] haa Cvc cv cvc cvv	Lamtaṭa/>/uuhaa Lam ta ṭa/>/uu haa Cvc cv cv cvv cvv
القراء	القراء
أبي جعفر	الباقون ومنهم (نافع)

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء /﴿لَّمۡ تَطَئوهَآۚ﴾ ، وقرأ أبو جعفر وحمزة قاموا بإبدال الهمزة واوً، وإن القراءة بالهمزة / ء / هي الصُّوت الأساسي وهو الفونيم، والقراءة بالواو [و] ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهي الألفون، حيث إنها حافظت على معناها ولكنها اختلفت من حيث المقاطع الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

5 ـ مكسورة بعد كسر وذلك في مثل: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [البقرة 62]

قرأ نافع، وأبو جعفر ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً، وكذا حمزة عند الوقف، ولحمزة وجه آخر وهو التسهيل كالياء، وقرأ الباقون ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بالهمز. (المعصراوي، 2013، ص10).

"وهم كانوا على دين نوح – عليه السلام – فخرجوا منه، وكل من خرج من دين إلى آخر فقد صبأ، مأخوذ من صبأ ناب البعير: إذا خرج وطلع، وقيل: هم قومٌ عبدو الملائكة. وقيل عبدو الكواكب، وهم نوع من النَّصارى،

فخالفوهم في أصول دينهم، وقرأ العامة بالهمز، ونافع وحده بلا همز. فقيل: مخفف منه. وقيل: إنَّما قراءتهُ من صَبَا يَصْبو: إذا مال. وهؤلاء قد مالوا إلى دين غير دينهم. وروى أبو عبيدة عن ابن عباس – رضي الله عنهما – إنكارها وأنه كان يقول: ما الصَّابئون، إنما هي الصَّابيون، ولا تُردَّ بمثل هذه الحكاية قراءة متواترة". (الحلبي، 1996، ص 313).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
ٱلصَّٰبِـِٔينَ	ٱلصَّٰبِـِٔينَ
>aṣṣaabi/>/iina >aṣ ṣaa bi />/ii na Cvc cvv cv cvv cv	>aṣṣaabi[y]iina >aṣ ṣaa bii na Cvc cvv cvv cv
القراء	القراء
الباقون	نافع، وأبي جعفر

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج إن نافع وأبو جعفر وحمزة قاموا بحذف الهمزة للتسهيل، وقرأ الباقون بالهمز، وأن القراءة بالهمز / ء / هي الصَّوت الأساسي والقراءة بالياء [ي] ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهي الألفون، والقراءتين اتفقتا في المعنى وعدد المقاطع الصُّوتية ولكنهما اختلفا من حيث نوع المقاطع الصُّوتية.

6 . مفتوحة بعد فتح وذلك مثل: **قوله تعالى:** ﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾ سبأ 14

قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر﴿مِنسَاتَهُ﴾ بإبدال الهمزة بعد السِّين ألفاً، وقرأ الباقون ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ . بهمزة مفتوحة. (المعصراوي، 2013، ص 429).

والنِّسئ: التَّأخر. يقال: نسأ الله في أجلك، وأنسأ إنساءٍ. ومنه النَّسيئةُ: وهو البيع إلى أجلٍ. والجَّمع نساءٌ؛ يقال: امرأة نسءٌ ونسوةٌ نساءٌ.

وامَّا في قوله تعالى: ﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾أي عصاهُ؛ سُميت بذلك لأنَّها ينسأ بها أي يؤخر، فهي اسم آلة كالمكتب. وقد قرئ بسكون الهمزة وإبدالها ألفاً. ويقال ايضاً: نسأت الإبل، أي أخرتها بالمنسأة، ونسأت الإبل في ظمئها يوماً أو يومين، أي أخَّرت.

والنَّسئ: الحليب أخر تناوله فحمض فمد بماءٍ، فهو فعيل بمعنى مفعولٍ، نحو: النَّقيص والنَّكيث بمعنى منكوث ومنقوص. (الحلبي،1996، ص 168،166).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
مِنسَأَتَهُ	مِنسَاتَهُ
Minsa/>/atahu Min sa />/a ta hu Cvc cv cv cv cv	Mins [aa]tahu Min s [aa] ta hu Cvc cvv cv cv
القراء	**القراء**
الباقون	نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج إن نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، قاموا بإبدال الهمزة بعد السِّين ألف، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة، وإن القراءة بالهمزة / ء / هي الصُّوت الأساسي وهي الفونيم، والقراءة بالألف [أ] ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهي الألفون، وهنا التَّغير الَّذي طرأ عليها لم يؤثر في المعنى، ولكنَّه أثر على المقاطع الصُّوتية حيث إنَّها أختلفت هنا كمّاً ونوعاً.

2 . همزة متحركة وقبلها ساكن وهي في عدة مواضع منها:

أ . متحركة وقبلها ألف وذلك في مثل: **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾ الدخان 30

قرأ أبو جعفر بالتَّسهيل مع المد والقصر، وقفاً ووصلاً، وقرأ الباقون بالهمز وقفاً ووصلاً. (المعصراوي، 2013، ص 497).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
إِسۡرَٰٓءِيلَ	إِسۡرَٰٓيِيلَ
>israa/>/iila >is raa />/ii la Cvc cvv cvv cv	>israa[y]iila >is raa [y]ii la Cvc cvv cvv cv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	أبا جعفر

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء / وقفاً ووصلاً ، وقرأ أبو جعفر المفردة بالتَّسهيل أي بدون همز، والهمزة / ء / هي الصُّوت الأساسي وهي الفونيم، والياء [ي] ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهي الألفون، والتَّغير الذي طرأ عليها لم يؤثر في الْمعنى ولم يؤثر من المقاطع الصُّوتية من حيث الكم واختلفت من حيث النوع.

ب . متحركة وقبلها ياء وذلك كما في مثل: **قوله تعالى:** ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ . المرسلات 43

قرأ حمزة ﴿هَنِيّـا﴾ بالإدغام بعد البدل وقفاً ووصلاً وليس له غير هذا الوجه، لأنَّ الياء زائدة، وقرأ الباقون بالهمز. (المعصراوي، 2013، 581).

فقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء الَّتي قبلها فيها، وقرأ الباقون بالهمز. (الراجحي، 1992، ص99).

والهنيء: كل ما ليس فيه مشقةٌ ولا تعبٌ، وقيل في التَّفسير: أي أكلاً هنيئاً يطيبُ الأنفس، وقيل: الهنيءُ: أكْلُ كلِّ ما لا تنغيص فيه ولا تعقبه وخامةٌ.

يقال: هنؤ فهو هنيء، نحو ظرف ظريف. ويقال: هنأُه الطَّعامُ ومرأَهُ، وإذا أُفرد مرأ لم يُقلْ إلا أَمرأه، وإنَّما ترك الهمزة للمشاكلة نحو: أخذه ما قدم وما حدُثَ، على أنَّه قد نَقل أبو العباس عن الأعرابي أنَّه يقال: هنأني وأهنأني، ومرأني وأمرأني، ولا يقال: مَرني. والهناءُ: ضربٌ من القطران تطلى به الإبل من جربِها.

وقد هنأت الإبل فهي مهنوءةٌ، وقد هنأتُ البعير أَهنؤُهُ؛ لُغتان فصيحتان. (الحلبي، 1996، ص 262).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
هَنِيّـا	هَنِئًـا
hiini[y]yaa hii ni[y] yaa Cv cvc cvv	hanii/>/aa ha nii />/aa Cv cvv cvv
القراء	**القراء**
حمزة وأبو جعفر	الباقون ومنهم (قالون)

من خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معة قرأ المفردة بالهمز / ء /، وقرأ حمزة المفردة بالإدغام بعد البدل وقفاً ووصلاً، والقراءة بالهمزة / ء / هي الصُّوت الأساسي، والقراءة بالياء [ي] ليست إلا صورة أخرى

للصُّوت الأساسي وهي الألفون، والتَّغير الذي طرأ عليها لم يؤثر في المعنى ولم يؤثر كذلك في المقاطع الصُّوتية كمّاً بينما اختلفت نوعاً.

ثانياً: الهمزة المزدوجة:

1 . الهمزة المزدوجة في كلمة واحدة وذلك كما في مثل:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ البقرة الاية 6

" قرأ قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثَّانية، ويدخلون بينهما ألفاً، وقرأ أبن كثير، ورويس﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾بتحقيق همزة الاستفهام الأولى، وتسهيل الثَّانية ولا يدخلون ألفاً بينهما، ولورش وجهان: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثَّانية بين بين، والثَّاني: إبدالها ألف مع الاشباع للساكنين، ولهشام وجهان: تحقيق الأولى وتسهيل الثَّانية وتحقيقها مع الإدخال، وقرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما، وإذا وقف حمزة على ﴿ ءأنذَرۡتَهُمۡ﴾ فله في الثَّانية التَّحقيق والتَّسهيل لأنه متوسط بزائد.(المعصراوي، 2013، ص3).

والنَّذر بمعنى النَّحْبُ، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحباً واجباً، وجمعهُ نُذُرُو. والإنذار: الإبلاغ ولا يكون إلا في التَّخويف، والاسم النُّذر. (ابن منظور، 1119، ص ص 4390، 4391).

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وهشام وروح وخلف والحسن وابن عباس والأعمش وابن أبي إسحاق بتحقيق الهمزتين ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾. وهي لُغة تميم، واختارها أبو عبيد، وهي بعيدة عن الخليل وسيبويه.

وقرأ أبو عمرو وقالون وإسماعيل بن جعفر عن نافع وهشام والأعمش وأبو جعفر اليزيدي وابن عباس وابن إسحاق، ﴿آانذَرْتَهُمْ﴾بإدخال ألف بين الهمزتين، ثم تسهيل الثَّانية، واختار مثل هذه القراءة سيبويه والخليل، وهي لُغة قريش والحجاز وسعد بن بكر.

وقرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وأبو عمرو في رواية، والاصبهاني وورش وهشام ورويس والأزرق في رواية ﴿آنذَرْتَهُمْ﴾بتحقيق الأولى وتسهيل الثَّانية، فتصبح همزة مطولة.

وعن أبي إسحاق بأنه حقق الهمزتين، وأدخل بينهما ألفاً لئلا يجمع بينهما، وصورة القراءة: ﴿أَاأَنذَرْتَهُمْ﴾ (الخطيب، ص، ص35،36).

والحُجَّة لمن قرأ بالهمز والتَّعويض: أنه كره الجَّمع بين همزتين متواليتين، فحقق الثَّانية، وعوض منها مدة كما قالوا: آدم وآزر، وإن تفاضلوا في المد على قدر أصولهم، ومن حققها فالحُجَّة له: أنه أتى بالكلام محققاً على واجبه، لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الاستفهام، والثَّانية ألف القطع، وكل واحدة منهما: أنه استجفى الجمع بينهما، ففصل بالمدَّة، لأنَّه كره تليين إحداهما فصحح اللفظ بينهما. (ابن خالويه، 1989، ص65).

إنَّ الذين أصرُّوا على كُفرهم وجُحودهم وحدانيَّة الله وإنكار رسالتك يا مُحمد؛ لا يفيدهم شيئاً من إنذارك، فسواء أحذرتهم وأخفتهم أم لمْ تحذرهم، لا يصدقون برسالتك لاتباعهم أهوائهم. (الزحيلي، 1996، ص4).

وفي قوله تعالى: ﴿أَأنذَرْتَهُمْ﴾أي أأعلمتهم إعلاماً بالتخويف، والإنذار هو الإعلام بالشَّيء الَّذي يُحذر منه وكل منذرٍ معلم وليس كل معلم منذراً، وهنا موافق لما قلناه، يقال: أنذرته فنذر ينذر. (الحلبي، 1996، ص 160،161).

وهذا الجدول يوضح لنا الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات الَّتي ورد فيها التَّعدُّد:

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات		
أَأَأَنذَرْتَهُمْ	ءأنذَرْتَهُمْ	أَأَنذَرْتَهُمْ
/>aa/> an̲dartahum />aa/ >an ̲dar ta hum cvv cvc cvc cv cvc	[>a>]an̲dartahum [>a >]an ̲dar ta hum cv cvc cvc cv cvc	[>a>]an̲dartahum [>a >]an ̲dar ta hum cv cvc cvc cv cvc
القراء	**القراء**	**القراء**
قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر	ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح	ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو والاصبهاني وورش وهشام ورويس

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج ما يلي:

1 ـ قرأ قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر ﴿أَأَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثَّانية وقد أدخلوا بينها ألفا.

2 ـ قرأ ابن كثير، ورويس ومن وافقهم، ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾بتحقيق همزة الاستفهام الأولى وتسهيل الثَّانية من غير إدخال.

3 ـ وقرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، ﴿ءأنذَرْتَهُمْ﴾ بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما.

فالقراءة في جميع هذه الأحوال لم تُغير في المعنى ولكن التَّغير الذي طرأ عليها هو الاختلاف في نوع المقاطع الصُّوتية واتفاقها في العدَّد.

2 . الهمزة المزدوجة في كلمتين:

وقد يكونا متفقين وقد يكونا مختلفين، فأما **المتفقتان** فيكونا على النَّحو الاتي:

فقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى منهما في الأقسام الثَّلاثة، وقرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثَّانية في الأقسام الثَّلاثة، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتحقيق الهمزتين جميعاً في الأقسام الثَّلاثة. (الراجحي، 1992، ص104)

مكسورتان وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء 24

مفتوحتان وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ **ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ** ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ النساء 5

مضمومتان وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ الاحقاف 32

وأما إذ كانت الهمزتان **مختلفتين** فيكونا على النَّحو الاتي:

فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثَّانية فيها جمعاً، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتحقيق الهمزتين. (الراجحي، 1992، ص105)

1 . مفتوحة ومضمومة وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون 44.

2 . مفتوحة ومكسورة وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ يوسف 58.

3 . مضمومة ومفتوحة وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ **نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم** بِذُنُوبِهِمْۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأعراف 100].

4 . مكسورة ومفتوحة وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف 76].

5 . مضمومة ومكسورة وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ . يونس 25.

وفي نهاية هذا المبحث ترى الباحثة أن التغيرات الَّتي طرأت على الصَّوامت لم تُغير في المعنى، حيث ساعد هذا التَّغير والتَّعدد على تطوير مفردات اللُّغة وتوليد أصوات جديدة من دون الإخلال في المعنى.

وأسهم هذا التَّعدد في تسهيل النُّطق لبعض الألفاظ، فالحرف الأقوى يؤثر في الحرف الأضعف

وكانت للصَّوامت الأسَّلية وصوت الهمزة الدور الأساسي في ألفاظ القرآن الكريم من حيث الإبدال والتَّعدد.

ومن خلال دراسة هذه القراءات تبين لي أن تحقيق الهمزة أكثر انتشاراً في العربيَّة من تسهيلها، حيث إن تحقيق الهمزة كان في لهْجات تميم وقيس وبني أسد ومن جاورها، أي في قبائل وسط شبه الجزيرة وشرقيها، وأن تسهيلها لهجة أهل الحجاز، وأن التَّخفيف في الهمز خاصةٌ من الخصائص البدوية، واشتهرت به قبائل وسط الجَّزيرة العربيَّة وشرقيها، وأن التَّحقيق في الهمز امتازت به القبائل الحضرية، أي القبائل القاطنة في شمال الجَّزيرة العربيَّة وغربيها.

المبحث الثاني

2 . 2 . تعدُّد الصور النُّطقية للأصوات الصَّائتة:

الأصوات الصَّائتة القصيرة في العربيَّة ثلاثة، الفتحة والكسرة والضَّمة، والفتحة أخفها وتليها الكسرة وأثقلها الضَّمة. وقد اختلفت اللَّهجات العربيَّة في هذه الصَّوائت، إذ نلحظ أن بعض اللَّهجات تستعمل الفتحة مثلاً حيث تستعمل الكسرة والضَّمة لهجات أخرى. (الراجحي، 2008، ص 123).

واللَّهجات العربيَّة تختلف من حيث النُّطق للصَّوائت في بعض ألفاظها، بمعنى أنه قد يحرك الصُّوت بالضَّم في لهجةٍ ما ويكون بالكسر في لهجةٍ أخرى. (النعيمي، 1980، ص209).

وقد سبق وأن عرفنا أن الصُّوت الصَّائت هو الصُّوت الَّذي يمر الهواء حراً طليقاً من خلال الحلق والفم، دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء بحيث يحدث احتكاكا. (قلقيلة، د س، ص149).

وقد أطلق عليها في العربيَّة عدة تسميات وهي (الأصوات اللينة، والأصوات الطليقة، وحروف المد، والمصوَّتات، وحروف العلة الصَّائتة، والحركات، والطَّليقات، والأصوات المتحركة)، وإن الحركات أبعاض من حروف المد، واللين، وهي الألف، والياء، والواو، وتسمى أيضاً الحركات الثَّلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضَّمة (عبد الجليل، 2002، ص318).

والصَّوائت في اللُّغة العربيَّة نوعان:

1 . صوائت أصول وهي الفتحة والضَّمة والكسرة والألف والواو والياء.

2 . صوائت فروع وهي تنوعات نُطقية للصَّوائت الأصول لذى بعض اللَّهجات أو في تشكيلات صوتيَّة خاصة. (النيرباني، 2009، ص178).

وهذا الجَّدول يوضح لنا رموز الأصوات الصَّائتة وأنصاف الصَّوائت. (عمر،1997، ص313).

نوع الصوت	اسم الصوت	الرمز العربي	الرمز الدولي
العلل القصيرة	الكسرة القصيرة	ـــــِ	i
	الضمة القصيرة	ـــــُ	u
	الفتحة القصيرة	ـــــَ	a
العلل الطويلة	الكسرة الطويلة (ياء المد)	ي	i أو ī أو ii
	الضمة الطويلة (واو المد)	و	u أو ū أو uu
	الفتحة الطويلة (ألف المد)	أ	a أو ā أو aa
أنصاف العلل	الواو	و	W
	الياء	ي	Y

فالتَّعدُّد أو الإبدال بين الصَّوائت، متصل باللَّهجات فقد تُنسب القراءة إلى بيئة لُغوية مُحددة، وتتصل بالدِّلالة المعنوية للكلمة التي حدث فيها الإبدال بين الحركات، فإنَّها تبقى محافظة على دلالتها الأصلية في القراءة التي عليها العامة، فيما عدا كلمات محدودة نجد بينها تغاير في الدِّلالة. (بوبقار، 2014، ص68).

2 . 2 . 1 . تعدُّد الصُّور النُّطقية بين الكسرة والضَّمة:

وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴾ **[المزمل:9]**

قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف ﴿رَبِّ﴾، بكسر الياء الموحدة. وقرأ الباقون ﴿ رَبُّ ﴾ بالضَّم، على الابتداء. (المعصراوي، 2013، 574).

وقال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص87).

وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ الضَّمُّ لاَزِمٌ وَرَبُ بِخَفْضِ الرَّفع صُحْبَتُهُ كَلاَ

قرئ مرفوعاً على المدح، ومجروراً على البدل من ربك. (الزمخشري، 1998، ص 244).

والحُجَّة لمن نصب أنَّه أبدله من قولهِ **(تقوم أدنى)**، أو أضمر له فعلاً مثله، والحُجَّة لمن خفض أنَّه رده على قوله تعالى: (من ثلثي الليل). (ابن خالويه، 1989م، ص 355).

ومعناها في اللُّغة: و (ربَ) الولد. ربا: وليُّه وتعهده بما يغديه وينميه ويؤدبه؛ فهو راب، والوالد مربوب، وربيب، والثَّمر عمله بالرُّب. فهو مربب، (الرّبَاب) السَّحَاب الأبيض، ربَابة: آلة وترية شعبيَّة ذات وتر واحد.

(الربُ): الإله المعبود، والمالك، والسِّيد، والقيمُ، والمدير، (الرُب)خثارة التمر المطبوخة.

(رُبَ) أداة تفيد احتمال الوقوع. يقال رُبَ ضارةٍ نافعة. (الوجيز، 1994، ص12).

﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ أي رب العالم كله، لا إله يستحق العبادة سواه، فاتخذوه وكيلاً عنك، أي قائماً بأمرك، مفوضاً إليه شأنك. (الزحيلي، 1996، ص 575).

الربُّ: الملك والسيد والمصلح والصَّاحب، وكلها معانٍ متقاربة، ولا يقال مطلقاً إلا للباري تعالى.

ويقال فلان ربُّ الداءِ والشاه والبعير.

والرَّب في الأصل قيل: وصف، وقيل مصدراً واقع موقع اسم الفاعل ربَّهُ يرُبَّه رباً، ورباهُ يربيهُ تربيهُ، وربَّبهُ يربيهُ تربيباً، كله بمعنى أصلحه. (الحلبي، 1996، ص ص 59، 60).

الرَّبُ: هو الله عز وجل، هو رَبُ كل شيء، أي مالكه، وله الرُّبوبية على جميع الخلق، لا شريك له، هو رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك. ولا يقال الرَّبُ في غير الله إلا بالإضافة، قال: ويقال الَّربُّ، بالألف واللام لغير الله، وقد قالوه في الجَّاهلية للملك والاسم الرَّبابة، والرُّبوبية: كالرِّبابة.

وعلم ربوبي: منسوب إلى الرَّب، على غير قياس.

وربُ كل شيء مالكه ومستحقه، وقيل: صاحبه. ويقال: فلان رب هذا الشِّيء، إي ملكه له. وكل من ملك شيئاً، فهو ربهُ.

يقال: هو ربُ الدابة، وربُ الدار، وفلان ربُ البيت، وهن ربَّات الحجال؛ ويقال: ربٌّ، مشدد، وربْ، مخفف.

والرَّب يطلق في اللُّغة على المالك، والسِّيد، والمدير، والمربى، والقيم، والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله عز وجل، وإذا أطلق على غيره أضيف. (ابن منظور، 1119، ص 1546).

الكتابة الصوتية والتحليل المقطعي للمفردات	
رَبُّ	رَبِّ
Rab b[u] Rab b/u/ Cvc cv	Rab b/i/ Rab b[i] Cvc cv
القراء	**القراء**
الباقون ومعهم (قالون)	ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن من قرأ بالكسر وهم ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وقرأ الباقون بالضَّم، والقراءة بالضَّم / بُ/ هي الصُّوت الأساسي وتسمى الفونيم، والقراءة بالكسر [بِ] ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وتُسمى ألفون، وهذه المفردة لم تتغيِّر من حيث المعنى بالرُّغم من التغير الذي طرأ على النُّطق بها، وكما أنها لم تختلف من حيث المقاطع الصُّوتية كمّاً ولا نوعاً بل بقيت محافظة على جميع مقاطعها الصُّوتية.

وكما في قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (الفاتحة 7).

" قرأ حمزة، ويعقوب ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضم الهاء وقفاً ووصلاً. وهي قاعدة عند حمزة، ويعقوب أنَّهما يقرآن بضم الهاء بعد الياء السَّاكنة مطلقاً..."

" وقرأ الباقون ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بالكسر، وهي قراءة خلف العاشر مخالفاً حمزة وهو أصله، وهي قاعدة عند خلف العاشر، أنه يقرأ بكسر الهاء من (عليهم وإليهم ولديهم) (المعصراوي، 2013، ص4).

قرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي " عليهِم " بكسر الهاء وإسكان الميم، وهي لُغة قيس وبني أسد وتميم، وقرأ حمزة ويعقوب (عليهُم) بضم الهاء وإسكان الميم وقفاً ووصلاً، وهي لُغة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقريش والحجازيين ومن حولهم من فصحاء اليمن.

وقرأ الحسن وعمرو بن فائد (عليهِمِي) بكسر الهاء والميم وياء بعدها، وقرأ الحسن وعمرو بن فائد وأبو عمرو (عليهِمِ) بكسر الهاء والميم من غير ياء، ووافقهم على ذلك اليزيدي.

وقرأ ابن كثير وقالون بخلف عنه وأبو جعفر وابن محيض (عليهِمُو) بكسر الهاء وضم الميم وواو بعدها. (الخطيب، ص، ص20،21).

فالحُجَّة لمن كسر الهاء، فأنَّها لما جاورت الياء كره الخروج من كسر إلى ضم، لأنَّ ذلك مما تستثقله العرب، وتتجافاه في أسمائها.

والحُجَّة لمن ضم الهاء: أنَّه أتى بها غلى أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها.

والحُجَّة لمن ضم الميم والحقها الواو، أنَّه جعل الواو علماً للجمع كما كانت الألف علماً للتَّثنية.

والحُجَّة لمن أسكنها وحذف الواو: أنَّ الواو لما وقعت طرفاً وقبلها حركة حذفها إذ لم يمكنه قلبها، ونابت الميم عنها، لأنَّها زائدة. (ابن خالويه، 1989م، ص63).

وفي التَّفسير الوجيز تعني طريق الذين أنْعمت عليهم من الملائكة والنبيئين والصَّديقين والشُّهداء والصَّالحين، غير أولئك الذين غضب الله عليهم، الحائدين كبراً عن طريق الحق والاستقامة، والبعيدين جهلاً عن جادة الصَّواب، من أتباع المذاهب والملل الأخرى عن الإسلام، وأهل الفسق والنِّفاق. (الزحيلي، 1996، ص2).

الكتابة الصُوتية والتّحليل المقطعي للمفردات		
عَلَيْهُمُو (بالإشباع)	عَلَيْهِمْ	عَلَيْهُمْ
<a lay h/u/muu <a lay h/u/ muu Cv cvc cv cvv	<a lay h[i]m <a lay h[i]m Cv cvc cvc	<a lay h [u] m <a lay h[u]m Cv cvc cvc
القراء	**القراء**	**القراء**
ابن كثير ونافع وقالون وأبو جعفر وابن محيض وورش	خلف العاشر	حمزة ويعقوب

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن القراءة بكسر / هِ / في عليهِم، أوضمها [هُ] أدَّت إلى نفس المعنى، فالهاء المضمومة (الالفون) ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي (الفونيم) وهو الهاء المكسورة.

2 . 2 . 2 . تعدُّد الصُّور النُّطقية بين الفتح والضَّم:

كما نعلم أن الفتح هو من أخف الصَّوائت القصيرة في العربيَّة، والضَّم أثقلها، وتدلنا القراءات على أنَّ هناك لهجات تستعمل الفتح حيث تستعمل الضَّم لهجات أخرى.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ البقرة 83

"قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب ﴿حَسْنًا﴾ بفتح الحاء والسِّين، صفة لمصدر محذوف.

وقرأ الباقون ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السِّين ". (المعصراوي، 2013، ص12).

قال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص38).

وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وحُسْناً بِضَمِّهِ

وَسَاكِنهِ الْبَاقُونَ وَأحْسِنُ مُقَوِّلاَ

وقرأ عطاء بن أبي رباح وعيسى بن عمر (حُسُناً) بضم الحاء والسِّين.

وقرأ أُبي وطلحة بن مصرف والحسن والأخفش (حُسْنى)، وهي ضعيفة، لأنَّ باب فُعلى وأفعل لا يستعمل إلا مضافاً أو مُعرفاً، وقرأ الجحدري (إحساناً)، وقراءة الجماعة (حُسْناً). (الخطيب ج1، ص140).

فالحُجَّة لمن ضم: أنه أراد المصدر والاسم والحُجَّة لمن فتح: أنَّه أراد قولاً حسناً فأقام الصِّفة مقام الموصوف. والأول أصوب، لأنَّ الصِّفة مفتقرة إلى الموصوف كافتقار الفعل إلى الاسم. (ابن خالويه، 1989، ص84).

والْحُسْنُ ضد القبح ونقيضه، والحسن نَعت لمن حسُن، حَسَنَ، يَحْسُن حُسْناً فيهما، فهو حاسن وحَسَنُ، والجَّمع محاسن على غير قياس، كأنَّه جمع مَحْسَنٍ. (أبن منظور، 1119، ص 877).

وحيث جعل الإحسان لسائر النَّاس بالقول لأنَّه القدر الذي يمكن معاملة جميع النَّاس به وذلك أن أصل القول أن يكون عن اعتقاد، فهم إذا قالوا لناس حسنا فقد أضمروا لهم خيراً وذلك أصل حسن المعاملة مع الخلق قال النبيء – صلى الله عليه وسلم – (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). (بن عاشور، 1984، ص 583).

الكتابة الصَّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
حُسْنا	حَسْنا
ḥ[u]snaa ḥ[u]s naa Cvc cvv	ḥ/a/snaa ḥ/a/s naa Cv cvv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معه قرأ المفردة بالضم، وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بالفتح، والقراءة بالفتح في " حَسناً " ليست إلا صورة أخرى لصوت الأساسي وهو القراءة بالضَّم في (حُسناً)

قال تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ال عمران 140.

قرأ حمزة والكسائي، وخلف، وشعبة ﴿قُرْحٌ﴾ بضم القاف. وقرأ الباقون ﴿قَرْحٌ﴾ بالفتح، والقرح، والقرح بالضم ألم الجراحات وكأن القرح والجراح بأعيانها، وهما لُغتان مثل الضَعف والضُعف، والفقر والفقر. (المعصراوي، 2013، ص 67).

وقال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص46).

وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِه دَلاَ

فالحُجَّة لمن أنَّه أراد الجِّرح بأعيانها، والحُجَّة لمن ضم أنَّه أراد ألم الجراح، وقيل هما لُغتان فصيحتان كالجَهد والجُهد. (ابن خالويه، 1989م، ص114)

وجاء في لِسان العرب، القرح (والقريحُ: الجريحُ من قوم قُرحى وقراحى؛ وقد قَرَحْهُ إذا جَرحْه ويقرحهُ قرحاً). (ابن منظور، 1119، ص89)

والقَرح بفتح القاف في لُغة قُريش تعني الجرح، وبضمِّها في لُغة غيرهم، وقرأه الجُّمهور بفتح القاف، وقرأه حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، وخلف بضم القاف، وهو هنا مُستعمل في غير حقيقته، بل هو استعارة للهزيمة الَّتي أصابتهم، فإن الهزيمة تشبه بالثَّلمة وبالانكسار، فشبهت هنا بالقرح حين يصيب الجَّسد، ولا يصح أن يراد به الحقيقة لأنَّ الجِّراح الَّتي تُصيب الجِّيش لاَ يعبأ بها إذا كانَّ معها النَّصر، فلا شك أنَّ التَّسلية وقعت عما أصابهم من الهزيمة، والقوم هم مشركو مكة ومن معهم، وأنَّ هزمتم يوم أحد فقد هزم المشركون يوم بدر وكنتم كفافا. (ابن عاشور،1984، ص99).

الكتابة الصُّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
قَرْحٌ	قُرْحٌ
Ḳ/a/rḥun Ḳ/a/r ḥun Cvc cvc	Ḳ[u]raḥun Ḳ[u]r ḥun Cvc cvc
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	حمزة والكسائي، وخلف، وشعبة

(القَرح) بفتح القاف تعني الجَّرح، و (القُرح) بضم القاف هي لُغة في القرح فتأتي بالفتح والضَّم والمعنى واحد. (الفارسي، 1987، ص79).

من خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معه قرأ المفردة بالفتح، وقرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة بالضم، إذاً صوت [قَ] بالفتح ليس إلا صورة أخرى لصوت الأساسي / ق ُ/ بالضم.

2 . 2 . 3 . تعدُّد القراءة بين الفتح والكسر:

وأما عن لهجات القبائل العربيَّة في هذه الظَّاهرة، فإن أهل الحجاز يميلون إلى الفتح، وأن قبائل قيس وتميم تميل إلى الكسر، وكذلك إن قبيلة أسد أيضاً تجنح إلى الكسر حيث يذهب الحجازيون إلى الفتح، وكذلك ينسب الكسر إلى أهل نجد.

ومن هنا نفهم أنَّ الفتح وهو أخف من الكسرة . إلى البيئة المتحضرة في الحجاز، وأن نعزو الكسر إلى تميم وأسد وأهل نجد وهي قبائل بادية لا تنفر طبائعهم من الخشونة. (الراجحي، 2008، ص، 124).

1 . قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ البقرة208.

" قرأ نافع، وابن كثير، والكسائي، وأبو جعفر، ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ بفتح السِّين، وهي لُغة في السَّلم الَّذي هو الإسلام، ويجوز أن يكون ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ بالفتح اسماً بمعنى المصدر الذي هو الإسلام كالعطاء والنَّبات بمعنى الإعطاء والإنبات". وقرأ الباقون ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ بالكسر. (المعصراوي، 2013، ص32).

وقال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص41).

وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضىً دَنَا وَحَتّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلاَ

ومنْ قرأ بالكسر فإنَّه أراد بهِ الإسلام بمعنى تحضيضهم على الدُّخول، ويكون بمعنى الصُّلح من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [محمد 35].

بمعنى لا تدعو إلى الصُّلح، وهما لُغتان: الفتح والكسر.

ومن قرأ بالفتح حُجَّته بين أمرين، الأوَّل: يمكن أن يكون لُغة من ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ بمعنى الإِسلام، والثَّاني: يمكن أن يكون الفتح في ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ يعني الصُّلح.

وعلى كلا الآمرين فإنَّه يريد الإسلام، بمعنى ادخلوا في الصُّلح الَّذي هو الإِسلام، ويعني هذا أنَّهما لُغتان بمعنى واحد. (الحلبوسي، 2006، ص211).

الكتابة الصَّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات	
ٱلسَّلۡمِ	ٱلسِّلۡمِ
>ass/a/lmi >as s/a/l mi Cvc cvc cv	>ass[i]lmi >as s[i]l mi Cvc cvc cv
القراء	**القراء**
نافع، وابن كثير، والكسائي، وأبو جعفر	الباقون

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أن قالون وابن كثير والكسائي وأبو جعفر قرؤ المفردة بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر، والقراءة بالكسر ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو القراءة بالفتح.

2. قال تعالى: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ الفجر26

" قرأ الكسائي، ويعقوب ﴿يُوثَقُ﴾ بفتح الثَّاء. وقرأ الباقون بالكسر ﴿يُوثِقُ﴾. (المعصراوي، 2013، ص594)

قال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص89).

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً وَيَاءَانِ فِي رَبّي وَفَكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ

قرأ الجمهور " لا يوثق " مبنياً للفاعل، والهاء في وثاقه لله تعالى، ورجح الطَّبري هذه القراءة، وقرأ ابن سيرين وابن ابي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة وابن ابي عبلة وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن والكسائي وخارجه عن أبي عمرو وأبو قلابة عن النبي – صلى الله عليه وسلم– (لا يُوثق) مبنياً للمفعول، وأحد : النَّائب عن الفاعل ، واختاره أبو عبيد. (الخطيب، ص430).

فالحُجَّة لمن كسرها أنه جعلها فعلاً للفاعل وهو الله عز وجل.

ومعناه: لا يُعذب عذاب الله أحد ولا يوثق وثاق الله أحد كما كانوا يعْهدون في الدُّنيا، فالهاء كنايه عن الله عز وجل موضع حفص، والحُجَّة لمن فتح انَّه جعلهما فعلين لم يسم فاعلهما، ورفع (أحداً) لأنَّه أقامه مقام الفاعل. والهاء في موضع حفص لأنَّها للمعذب. (ابن خالويه، 1989، ص371).

وجاء في لِسان العرب: وثق، الثِّقة: مصدر قولك وثق به يثق، بالكسر فيهما، وثاقه وثقه ائتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم، فأما قوله إلى غير موثوق من الأرض تذهب فإنَّه أراد إلى غير موثوق به، فحذف حرف الجَّر فارتفع الضَّمير فاستتر في اسم المفعول، ورجل ثقة وكذلك الاثنان

والجَّمع، وقد يجمع على ثقات، ويقال: فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة، ويجمع على ثقات في جماعة الرِّجال والنِّساء. (ابن منظور، 1119، ص 4764).

وقرأ الجُّمهور (لا يُعذب) (ولا يوثق) مبنيين للفاعل، والضَّمير في (عذابه) و(وثاقه) عائد على – الله تعالى – أي لا يكل عذابه، ولا وثاقه إلى أحد؛ لأنَّ الأمر لله وحده في ذلك أو هو من الشَّدة في حيز لمْ يعذب قط أحد في الدُّنيا مثله، والأوَّل أوضح لقوله (لا يعذب ، لا يوثق) ولا يطلق على الماضي إلا بمجاز بعيد، بل موضوع (لا) إذا دخلت على المضارع أن يكون مستقبلا، ويجوز أن يكون الضَّمير قبلها عائداً على الكافر، أي لا يعذب أحد من الزَّبانية مثل ما يعذبونه. وقيل إلى الله أي لا يعذب أحد في الدُّنيا عذاب الله للكافر، ويضعف هذا عمل لا يعذب في (يومئذ) وهو ظرف مستقبل. وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق والكسائي ويعقوب عن أبي عمرو بفتح الذَّال والثَّاء مبنيين للمفعول، فيجوز أن يكون الضَّمير فيهما مضافاً للمفعول، وهو الأظهر أي لا يعذب أحد مثل عذابه، ولا يوثق بالسَّلاسل والأغلال مثل وثاقه. (الأندلسي، 1993، ص ص 466، 467).

الكتابة الصوتيَّة والتَّحليل المقطعي للمفردات	
يُوثِقُ	يُوثَقُ
yuuṯ/i/ḳu yuu ṯ/i/ ḳu cvv cv cv	yuuṯ[a]ḳu yuu ṯ[a] ḳu cvv cv cv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	الكسائي ويعقوب

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن معه قرأ المفردة بالكسر(ولا يوثِق)، وقرأ الكسائي ويعقوب (ولا يوثَق) بفتح الثَّاء، فإن القراءة بالفتح / ثَ / والقراءة بالكسر [ثِ] أدت إلى نفس المعنى، فإذا القراءة بالفتح ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو القراءة بالكسر، والمعنى واحد.

المبحث الثالث

2 . 3 . أنصاف الصَّوائت (Semi Vowels): (بسام، د س، ص ص 91،92)

وعندما يلفظ المتكلم الصَّوائت المغلقة إغلاقاً شديداً، مثل /i/، و /u/، تبلغ فتحة التَّجويف الفمي الحد الأدنى من الانغلاق تنتفي بعده إمكانية إنتاج صوائت أخرى، ويكون الصُّوت الصَّادر بذلك الانغلاق المبالغ فيه أقرب إلى الصَّامت الاحتكاكي أو الصَّامت الانسيابي، ومن ناحية أخرى، فإن إنتاج الصَّوائت وبخاصة المغلقة منها تمتد في الزمن لفترة إذا قصرت عن حد معين لم تعد تميز فيها سمة الصَّائت، ويكون الصَّوت الصَّادر بهذه الطَّريقة أقرب كذلك إلى الصَّامت الاحتكاكي أو الصَّامت الانسيابي منه إلى الصَّائت، وتدعى الأصوات التي تصدر بهذه الطَّريقة، أي بانغلاق الآلة المصوَّنة انغلاقاً أكبر مما يتم في إنتاج الصَّوائت وأصغر مما يتم في إنتاج الصَّوامت، وبمدة إنتاج أصغر من مدة إنتاج الصَّوائت، وتدعى بأنصاف الصَّوائت، أو إنتاج الصَّوائت، وهي في معظم اللُّغات ثلاثة أصوات: (j/ w/y).

وتخرج هذه الأصوات، من حيث مواضع النُّطق، من مواضع الصُّوائت /u/y/i/، إلا أن اللِسان لذى إنتاجها يكون أقرب من الحنك بحيث يُحدث احتكاكاً يجعلها أشبه بالصُّوامت الاحتكاكية، ويمكن أن نوزع أنصاف الصُّوائت الثَّلاثة كما مبين في الجدول التالي:

الرمز	وضع الشفتين	موضع النطق
/j/	متباعدتان	حنكي
/y/	مدورتان	حنكي
/w/	مدورتان	لهوي

2 . 3 . 1 . تعدد الصور النطقية لصوت الياء:

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾**[يونس:5]**

("ضياء" قرأ قنبل ﴿ضِئَآءً﴾ بهمزة مفتوحة ممدودة بعد الضَّاد وبعدها همزة آخر الكلمة.

وقرأ الباقون ﴿ضِيَآءً﴾ بياء مثناة تحتية بعد الضَّاد قبل الهمزة الأخيرة) (المعصراوي، 2013، ص208).

قال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص59).

نُفَصِّلُ يَا حَقٌّ عُلاً سَاحِرٌ ظُبىً وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلاَ.

ومن حقق الهمزة فقد أعطاها حقها في النُّطق وهو الأصل. (النيرباني، 2009، ص148).

وحُجَّة من قرأ بهمزتين أن "ضياء" جمع ضوء فالياء منقلبة من واو، لانكسار ما قبلها، ويجوز أن تكون مصدراً لـ "ضاء" لكنَّه في الوجهين قلبت عين الفعل، وهو الياء المنقلبة إلى موضع لام الفعل، وهو الهمزة، وردت الهمزة في موضع الياء، فلما تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة.

وحُجَّة من لم يهمز، وترك الياء قبل الألف، على حالها أنه جاء بالاسم على أصله ولم يقلب شيئاً من حروفه، والياء بدل من واو "ضوء" لانكسار ما قبلها وكونه مصدراً في هذه الدِّراسة أحسن، لأنَّ المصدر يبعد عنه القلب والتَّغيير. (القيسي، د س، ص513). ومن قرأ بهمزتين أنَّه أخذها من قولهم: ضاء القمر ضوءًا أو أضاء، ومن قرأ بياء وهمزة جعله جمع من ضوء وضياء، وهما لُغتان. (ابن خالويه، 1989، ص180).

وجاء في لسان العرب: الضَّوْءُ والضُّوْءُ، بالضم، معروف: الضَّياء، وجمعهُ أضواء. وهو الضَّوء والضِّياء، وفي حديث بدء الوحي: يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضُّوء

والضِّياء: ما أضاء لك، ويقال: ضاء السِّراج يضوء وأضاء يضئ، وقد يكون الضِّياء جمعاً، وقد ضاءت النَّار، وضاء الشَّيء يَضُوءُ، ضَوْءاً، وضُوْءاً، وأَضَاء يُضئُ. (ابن منظور، 1119، ص2618). وفي التَّفسير حيث جعل الله الشَّمس مضيئة، والقمر منوراً، والضِّياء: ما كان من ذات الشِّيء، والنُّور ما كان حادثاً من غير الذَّات، ونور القمر مستفاد من ضوء الشَّمس، وقدّر مسير القمر في منازل وهي ثمان وعشرون منزلة، والمنزلة: المسافة التي يقطعها بحركته في يوم وليلة، ولتعلموا بذلك حساب الأوقات، فالشَّمس تعرف الأيام، والقمر تعرف الشُّهور والأعوام، وما خلق الله السَّماء والأرض وما بينهما إلا خلقاً ملتبساً بالحق، لحكمة لا عبثاً، ويبين الآيات الدَّالة على وحدانيته وقدرته لقوم يتأملون ويتدبرون. (الزحيلي، 1996، ص209).

الكتابة الصَّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
ضِيَآءَ	ضِئَآءَ
ḍi / y / aa >an ḍi /y/ aa >an Cv cvv cvc	ḍi [>] aa >an ḍi [>] aa >an Cv cvv cvc
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	قنبل

ونستنتج من هذا الأنموذج أنَّ قالون ومن وافقه من القراء قد قرأ المفردة بصوت الياء وهو الصُّوت الأساسي ويُسمى فونيماً /ي/، وهذه المفردة لم تتغير مع غيره من القرَّاء في المعنى بالرغم من تغير النطق بها، وبالتالي فإنَّ صوت الهمزة [ء] ليس صوتاً أساسياً؛ أي انَّها ليست همزة، إنَّما هي صورة أخرى للصوت الأساسي صوت /ي/.

2 . 3 . 2 . تعدُّد الصُّور النُّطقية لصوت الواو:

قال تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ البلد20

قرأ أبو عمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ بالهمز.

وقرأ الباقون ﴿ مُّؤصَدَةٌ ﴾ بواو ساكنة. (المعصراوي، 2013، 594).

وقال الشَّاطبي: (الشاطبي، 2010، ص89).

وَمُوصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتَىً حِمىً ولاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلى.

والحُجَّة لمن حقق الهمز أنَّه أخذها من آصدت النَّار فهي مؤصدة، والحُجَّة لمن حذف الهمز، أنَّه أخذها من: أوصدت النَّار فهي موصدة، إلا أنَّ حمزة إذا أوصل همز وإذا أوقف لم يهمز وهما لُغتان فصيحتان معناهما: أغلقت عليهم فهي مغلقة. (ابن خالويه، 1989، ص 372).

الكتابة الصَّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
مُّوصَدَةٌ	مُّؤصَدَةٌ
M/uu/ṣadatun M/uu/ ṣa da tun cvv cv cv cvc	Mu[>]ṣadatun Mu[>] ṣa da tun cvc cv cv cvc
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	أبو عمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف

ونستنتج من هذا الأنموذج أنَّ قالون عن نافع ومن وافقه من القرَّاء أنه قرأ المفردة بدون همز (موصدة) بالواو الخالصة بغير همز / و/ وهذا هو الصُّوت الأساسي ويسمى فونيماً، وقرأ من خالفه من القرَّاء وهم أبو عمرو، وحمزة، وحفص عن عاصم، بالهمز (مؤصدة) فصوت [ء] الهمزة هنا ليست صوتاً أساسياً إنَّما هي صورة نُطقية أخرى لصوت الواو وتُسمى ألفون .

قال تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ال عمران 39

" قرأ حمزة، والكسائي ﴿يَبْشُرُكَ﴾بفتح الياء التَّحتية، وإسكان البَّاء الموحدة، وضم الشِّين المخففة.

وقرأ الباقون ﴿يُبَشِّرُكَ﴾بضم الياء وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين المشددة، أي يخبرك، وهي قراءة خلف مخالفا أصله حمزة. (المعصراوي، 2013، 55).

قال الشاطبي: (الشاطبي، 2010، ص44).

مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُكَمْ سَمَا

نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

وهما لُغتان مشهورتان: فالتَّشديد لُغة أهل الحجاز، والتَّخفيف لُغة تهامة، والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق، فالتَّخفيف من البشر يقال بشره يبشر بشرا، وبشور، والاسم البشارة بكسر الباء وضمها.

إذا القراءتان بمعنى واحد إذا البشر والتَّبشير والإخبار بأمر سار تتغير عنده بشرة الوجه وتنبسط. (محيسن، 1986، ص 70).

الكتابة الصُّوتية والتّحليل المقطعي للمفردات	
يُبَشِّرُكَ	يَبَشِّرُكَ
y/u/baŠŠiruka y/u/ baŠ Ši ru ka cv cvc cv cv cv	y[a] baŠŠiruka y[a] baŠ Ši ru ka cv cvc cv cv cv
القراء	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	احمزة، والكسائي

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن وافقه من القراء قرأ المفردة بالضم، وحمزة والكسائي قرأ كلاهما المفردة بفتح الياء، وحيث أن القراءة بالضَّم / يُ/ هي الصُّوت الأساسي وهي الفونيم، والقراءة بالفتح [يَ] ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهي الألفون، وهنا التَّغير الَّذي طرأ عليها لم يؤثر في المعنى، ولكنُّه أثر على المقاطع الصُّوتية من حيث الكم والنُّوع.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ المرسلات 11

" قرأ أبو عمرو وصلاً ووقفاً ﴿وُقِّتَتْ﴾ بواو مضمومة مع تشديد القاف؛ من الوقت والهمز بدل من الواو، وقرأ أبو جعفر ﴿وُقِّتَتْ﴾ كقراءة أبي عمرو مع تخفيف القاف، وقرأ الباقون ﴿أُقِّتَتْ﴾ بهمزة مضمومة وقاف مشددة" (المعصراوي، 2013، ص580).

ومن قرأ بالواو فهو الأصل، لأنَّه مأخوذ من الوقت، ومن قرأ بالهمز، لأنَّ كل واو ضُمت ضمة لازمة يجوز إبدالها على الاطراد همزة، استثقالاً للضَّمة عليها، نحو قولهم في (وُجوه) أُجوه؛ وصلى القوم أُحدانا، أي: وْحدانا جمع واحد. (النيرباني، 2009، ص 118).

حيث قال البعض: الوقت نهاية الزَّمان المفروض للعمل، ولهذا لا يكاد يقال إلا مقيداً نحو قولهم: وقت كذا: جعل له وقتاً.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ ومعنى أُقِّتَتْ أي جعل لها وقتاً واحداً لفصل القصاء بين الأمة.

وقوله ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ الأعراف 143 أي الوَّقت الَّذي حددناه له، فالمقيات: الوَّقت المضروب للشِّيء، والوعد: الَّذي جعل له وعد. وقد يطلق المقيات ويراد به المكان. ومنه مواقيت الحج المكانية كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ البقرة 189، أي حدود الأزمة يعرفون بها آجال ديونهم وعدة نسائهم ووقت نسكهم بأداء الحج، وغير ذلك. والتقدير: مواقيت الحاجات النَّاس. (الحلبي، ص 329، 330).

وجاء في لسان العرب: الوقت: مقدار من الزَّمان، وكل شيء قدرت حيناً، فهو مؤقت، وكذلك ما قدرت غايتهُ، فهو موقت، والوَّقت مقدار من الدَّهر معروف، وأكثر ما يستعمل في الماضي، وقد استعمل سيبويه لفظ الوَّقت في المكان، تشبيهاً بالوَّقت في الزَّمان، لأنَّه مقدار مثلهُ: فقال: ويتعدى إلى ما كان وقتاً في المكان، والجَّمع: أوقات وهو الميقات.

ووقت موقوت وموقت: محدود، والميقات الوَّقت المضروب للفعل والموضع.

يقال: هذا ميقات أهل الشَّام، للموضع الَّذي يحرمون منه. والميقات مصدر الوقت. (ابن منظور، 1119م، ص 4887).

وفي التَّفسير بمعنى وإذا الرُّسل عين لها وقت تحضر فيه للشَّهادة على الأمم. (الزحيلي، 1996، ص 581).

الكتابة الصَّوتية والتَّحليل المقطعي للمفردات		
أُقِّتَتْ	وُقِّتَتْ	وُقِتَتْ
>uḴḴitat >uḴ Ḵi tat cvc cv cvc	wuḴḴitat wuḴ Ḵi tat cvc cv cvc	wuḴitat wu Ḵi tat cv cv cvc
القراء	**القراء**	**القراء**
الباقون ومنهم (قالون)	أبو عمرو	أبو جعفر

ومن خلال هذا الأنموذج نستنتج أن قالون ومن وافقه من القراء قرأ المفردة بهمزة مضمومة وقاف مشددة، وقرأ أبو عمرو المفردة بالواو مع تشديد القاف، وقرأ أبو جعفر المفردة بالواو ولكن مع تخفيف القاف، والهمزة / ء/ هي الصَّوت الأساسي وهي الفونيم، والقراءة بالواو [و] ليست إلا صورة أخرى للصَّوت الأساسي وهي الألفون، وهنا التَّغير الذي طرأ عليها لم يؤثر في المعنى، ولكنَّه أثر عليها من حيث نوع المقاطع الصَّوتية.

الفصل الثالث

3 . 0 . تمهيد.

ويمكن للألفون أن يكون عنصراً إجبارياً تحدَّده مواضع معينة في السَّياق، فلا يجوز أن يحل عنصر محل عنصر آخر. (مزبان، 2009، ص87).

ويكون الألفون عنصراً إجبارياً في الإدغام أي يُسمى إجبارياً، مقيداً سياقياً؛ لأن الإدغام ظاهرة صوتيَّة تحدث كثيراً في البيئات البدائيَّة، من حيث السَّرعة في نُطق الألفاظ والكلمات عن طريق مزجها ببعضها البعض، فبذلك لا يعطي الحرف حقه الصُّوتي من تحقيق أو تجويد في النُّطق به.

لأنَّ النَّاطق للأصوات العربيَّة نُطق سليم يساعده هذا على سهولة تلاوة كتاب الله حق تلاوة، وعلى فهم المراد من آيات الله سبحانه وتعالى، لهذا فإن من أهم القضايا الَّتي شغلت أذهان اللُّغويين، هو قضية التقاء الصُّوتين سواء أكانا مثلين، أم متجانسين، أم متقاربين.

والإدغام يهدف إلى الخفة على اللِّسان، ويساعد في الاقتصاد في المجهود العضلي له، لأنَّه إذا نُطق بحرفين مثلين فهذا يثقل على اللِّسان، وفي هذه الحالة يرتفع وينخفض عند نفس الموضع، فيعود النُّطق لصوت الثَّاني دون أن يعطيه مهلة، ولهذا يلجأ المتكلم إلى رفع اللِّسان مرة واحدة ومن هنا يحدث الإدغام. (حويزي، د ت، ص1892).

والإدغام لُغة: «هو كلمة مشتقة من مادة " دغم " تقول أدغم الفرس اللجام أدخله فيه . وأدغم الحرف في الحرف أدخله كإدغامه». (الفيروز آبادي، 2008، ص550).

الإدغام اصطلاحاً: مصطلح الإدغام تمت معالجته في ضوء مصطلح assimilation الذي يترجم إلى "المماثلة"، وهو مصطلح صوتي، المقصود به التَّأثير الَّذي يحدثه صوت في نُطق صوت آخر حتى يصبح الصُّوتان أكثر تشابهاً، وهذا التَّأثير الصُّوتي له ثلاثة أنواع:

1 . تأثر رجعي Regressive أو Anticipatory: وفيه يتأثر الصُّوت الأوَّل بالثَّاني.

2 . تأثر تقدمي Progressive: وفيه يتأثر الصُّوت الثَّاني بالصُّوت الأوَّل.

3 . تأثر تبادلي Coalescent أو Reciprocal: وفيه يحدث تأثر وتأثير بين صوتين، أي أنه تأثير متبادل. (ياقوت، 2002، ص240).

ولكن تأثر الأصوات عند المحدثين نوعان:

1 . رجعي.

2 . تقدمي.

غير أن اللَّهجات تختلف في الخضوع لنوع من هاذين النُّوعين، فهناك بعض اللَّهجات ما يؤثر النُّوع الأوَّل كاللَّهجات الفرنسيَّة، وهناك لهجات تؤثر في النَّوع الثَّاني كاللَّهجات الإنجليزيَّة.

أمّا اللُّغة العربيَّة فقد اشتملت على هاذين النَّوعين من التَّأثر، وكان النَّوع الأوَّل أكثر شيوعاً من النَّوع الثَّاني، وقد عرض لنا والقرآن الكريم في كتبهم وقراءاتهم النَّوع الأوَّل فقط وهو ما يُطلق عليه اسم التَّأثر الرَّجعي، حيث يتأثَّر فيه الصُّوت الأَّول بالثَّاني تأثراً كاملاً ويترتب عليه أن يفنى الصُّوت الأوَّل في الثَّاني وفي هذه الحالة يُنطق الحرفان صوتاً واحداً كالثَّاني.

ولهذا السَّبب أطلقوا على هذا النَّوع من التَّأثر في كتبهم اسم الإدغام. (أنيس، 1992، ص . ص 70 . 74).

وعند علماء التَّجويد " هو أن يلتقي حرفان متقاربان أو مثلان، فيدغم الأوَّل في الثَّاني بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، ولا يقع الإدغام ألبتة حتى يصيرا مثلين، ويسكن الحرف الأوَّل" (القيسي، 1985، ص109).

وعرفه ابن يعيش " هو أن تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدَّة اتصالهما كحرف واحد، ترفع اللِّسان عنهما رفعة واحدة شديدة، فيصير الحرف الأوَّل كالمستهلك لا على حقيقة التَّداخل والإدغام، وذلك نحو شدّ مدّ" (ابن يعيش، د س، ج10 ص121).

وقال ابن جني عند تعريفه للإدغام بأنَّه " المعنى الجَّامع لهذا كله هو تقريب صوت من صوت، ألا ترى أنك في قطّع ونحوه أخفيت السَّاكن الأوَّل في الثَّاني حتى نبا اللِّسان عنهما نبوة واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأوَّل، ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطَّاء الأوَّلى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثَّانية كقولك: قطْطَع..." (ابن جني، د س، ج2 ص140).

ويعرفه الفارسي بأنه " الإدغام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيرتفع اللِّسان عنها ارتفاعه واحدة، وذلك قولك عدّ وعضّ". (الفارسي، 1981، ص273).

وعرفه أبن الجزري وقال الإدغام" ليس بإدخال حرف في حرف كما ذهب إليه بعضهم، بل الصَّحيح أن الحرفين ملفوظ بهما طلباً للتخفيف". (ابن الجزري، د س، ص280).

أقسام الإدغام

ينقسم الإدغام إلى كبير وصغير:

1 . الإدغام الكبير:

فالإدغام الكبير هو أن يتحرك الحرفان معاً المدغم والمدغم فيه نحو قوله تعالى:

﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِیٓ أُنزِلَ فِیهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾

2 ـ الإدغام الصغير:

وهو أن يكون الحرف الأوَّل ساكناً والثَّاني متحركاً نحو قوله تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾

وينقسم هذا النُّوع إلى ثلاثة أنواع وهي: (فخري، 1986، ص 73، 74).

أ . الواجب.

ب . الجَّائز.

ج . الممتنع.

أ . الإدغام الواجب:

وهو أن يكون في حرفين متماثلين أي متفقان في المخرج والصَّفة أو كما نقول نطقاً وكتابةً، مثلاً:

. الفعل . مَلْلُ:

اللام الأولى مكسورة والثَّانية مفتوحة، صارت كتابتها (مَلَّ) ونطقها (مَلْلَ).

. الفعل . شَدَدَ:

الدَّال الأولى مفتوحة والثَّانية مفتوحة، صارت كتابتها (شدَّ) ونطقها (شَدْدَ).

. الفعل . حَبُبَ:

الباء الأولى مضمومة والثَّانية مفتوحة، صارت كتابتها (حَبَّ) ونطقها (حَبْبَ)

ب . الإدغام الجَّائز:

وهو نوعان:

الأول: يكون الإدغام في حرفين متماثلين نطقاً لا كتابةً، مثل:

قلْ لَه . يجوز أن تُنطق فقط (**قَلَّه**).

شهر رمضان . يجوز أن تنطق فقط (**شهرّمضان**)

ونلاحظ هنا أن:

1 . أن الحرف الأوَّل في آخر الكلمة، والحرف الثَّاني في أوَّل الكلمة التي تليها مباشرة.

2 . أن هذا الإدغام يأتي غالباً مع الحروف: (ب، ت، ث، ج، ر، س، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) سبعة عشر حرفاً.

3 . مثل: الكتاب بالحق، الموت تحسبونهما، والنِّكاح حتى.

الثَّاني: يكون الإدغام في الحرفين تقارباً:

. مخرجاً وصفةً:

مثل (قلْ رَبّ) نطقاً لا كتابة (قرَّبِّ) حيث إن اللام تخرج من حافة اللِّسان، والرَّاء تخرج من طرف اللِّسان، والمخرجان متقاربان، والصَّفات واحدة إلا أنَّ الرَّاء تزيد بوحدة في طرف اللِّسان عند النُّطق.

. مخرجاً لا صفة:

مثل (قدّ سمع) فالدَّال والسِّين يخرجان من طرف اللِّسان إلا أنَّ الدَّال تخرج من طرف اللِّسان أصول الثَّنايا العليا والسِّين من طرف اللِّسان مع ما بين الأسنان العليا والسُّفلى، واختلف الحرفان في الصِّفة.

ج . الإدغام الممتنع:

يمتنع الإدغام بين حرفين متماثلين في حالتين:

1 . أن يكون الحرفان في أول الكلمة:

مثل: **دَدَن:** اللهو واللعب

ومثل: **ببغاء:** طائر معروف

2 . أن تكون الكلمة على وزن من الأوزان الآتيَّة:

. فَعَلٌ . مثل: طَلَلُ، مَدَدُ.

. فُعُلٌ . مثل: ذُلُلٌ، جُدُدٌ (جمع جديد).

. فِعَلٌ . مثل: هِمَمٌ، لِمَمٌ (جمع لِمة وهو الشَّعر المجاور لشحة الأذن).

. فُعَلٌ . مثل: دُرَرٌ، جُدَدٌ.

ومن خلال هذا القول نلحظ أنَّ:

1 . الإدغام هو إدخال أحد الحرفين في الآخر ليكونا حرفاً واحداً مشدداً لفظاً لا كتابة.

2 . من الإدغام تقريباً للإبدال، أي: إبدال حرف بحرف تخفيفاً للنطق وبعداً عن الثَّقل، عند النُّطق، إذا جاء الفعل خماسياً على وزن (افتعل).

شروط الإدغام:

ومن شروط الإدغام أن يلتقي الحرفان المدغم والمدغم فيه خطاً ولفظاً، أو خطاً لا لفظاً، ليدخل نحو قوله تعالى: (إنه هو) لأنَّ الهاءين أن لم يلتقيا لفظاً لوجود الواو المديَّة أثناء النُّطق فإنَّهما التقيا خطاً، إذ أن الواو المدية لا تكتب في الخط.

ومن خلال هذا الحديث نفهم أن العبرة من الإدغام هو التقاء الحرفين خطاً نحو المثال المتقدم، ويخرج نحو قوله تعالى: (أنا نذير) لأن النُّونين وإنْ التقيا لفظاً إلا أن الألف تعدّ فاصلة بينهما، ولذا فإن النونين في هذا المثال لا تدغمان، وكذا كل ما يماثلها. (محيسن،1986، ص 90).

موانع الإدغام: (محيسن، 1986، ص91).

1 . ألاّ يكون الحرف الذي يراد إدغامه تاء ضمير سواء كان للمتكلم، أو المخاطب، فهنا لا يتأتىّ الإدغام.

فالأوَّل نحو: (كنت ترابا) والثَّاني نحو: (أفأنت تسمع الصم)، وقد يكون السَّبب في منع الإدغام (تاء الضَّمير) هو الحرص على عدم اللبس الذي يحدث من الإدغام، فالإدغام يجعل النُّطق بتاء المتكلم والمخاطب واحداً، إذاً فالعلامة الصُّوتية المميزة بين التَّاءين هي أن تاء المتكلم مضمومة، وتاء المخاطب مفتوحة، والإدغام يذهب هذا الفارق، من أجل ذلك امتنع الإدغام حرصاً على عدم اللبس، لأنَّ اللُّغة العربيَّة لُغة الفصاحة.

2 . كون الحرف المدغم مشدداً نحو: (مسَّ سقر).

فإن قيل: لماذا امتنع الإدغام في هذه الحالة؟

أقول: أن الحرف المشدد بحرفين: الأوَّل ساكن والثَّاني متحرك.

إذاً فالحرف الثَّاني لا يحتمل أن يدغم فيه حرفان في وقت واحد لهذا أوجب الإظهار.

3 . كون الحرف الأوَّل متحركاً والثَّاني ساكن وهما في كلمة واحدة نحو (مددت) ولعل السَّبب في منع الإدغام في مثل هذا النُّوع هو الثِّقل الَّذي سيأتي من الإدغام وحينئذ يفوت الغرض الَّذي من أجله كان الإدغام وهو اليسر والسَّهولة.

4 . عدم الإدغام في حرف أدخل منه في المخرج.

والسَّبب في منع الإدغام في هذا النُّوع الثقل؛ لأنَّه يلزم من الإدغام انعكاس الصَّوت فبعد أن يكون الصُّوت منبعثاً إلى خارج الفم نحاول رده مرة أخرى إلى الدَّاخل وفي هذا غاية في الصَّعوبة بل قد لا يتأنى ذلك من النَّاحية الصُّوتية.

علة الإدغام:

علة الإدغام التَّخفيف، لأنَّ اللِّسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه ليلفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك، وشبهه الخليل بمشي المقيد الَّذي يرفع رجله من موضع ثم يعيدها إليه، وشبهه بعضهم بمن قطع مسافة ثم رجع، وشبهه بعضم بإعادة الحديث مرتين وكل ذلك ثقيل.

فأسكن الحرف الأوَّل وأدغم في الثَّاني؛ ليعمل اللِّسان مرة واحدة فهو تخفيف وتقليل الكثير. (النيرباني، 2006، ص103).

أسباب الإدغام: (محيسن، 1986، ص88).

فإن قيل أيهما الأصل الإدغام أو الإظهار؟

أقول لعل الإظهار هو الأصل، حيث لا يحتاج إلى سبب في وجوده، ومن خلال هذا الكلام نفهم إن للإدغام أسباباً وهي:

1 . التَّقارب.

2 . التَّماثل.

3 . التَّجانس.

المبحث الأول

3 . 1 . الألفون الناتج عن إدغام صوتين متقاربين:

هو أن يتقارب الحرفان في المخرج، ويتفقان في بعض الصِّفات مثل الذَّال والزَّاي نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾. [الأنفال 48]

فالذَّال والزَّاي متقاربان في المخرج، إذ أن الذَّال تخرج من طرف اللِّسان وأطراف الثَّنايا العليا، والزَّاي تخرج من طرف اللِّسان وأطراف الثَّنايا السُّفلى.

ومن هذا تبين أنَّهما متقاربان في المخرج، كما أنَّهما مشتركان في بعض الصِّفات مثل: الجَّهر، الرَّخاوة، والاستفال، والانفتاح، ولإصمات. (محيسن، 1986، ص89).

وهما الحرفان المتقاربان في المخرج والصِّفات: نحو قوله تعالى:

(نخلقكم) و (فقد ضل) و (كذبت ثمود). (سويد، 2011، ص242).

وعدد هذه الحروف ستة عشر حرفاً، جمعها الشَّاطبي في أوائل كلمات البيت الآتي: (الشاطبي، 2005، ص10).

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ

ثَوى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا

3 . 1 . 1 . الألفون النَّاتج عن إدغام صوتين متقاربين في كلمة واحدة:

وسأكتفي بعرض بعض من النَّماذج الَّتي يكون فيها إدغام الصُّوتين المتقاربين من حيث المخرج والصِّفة في كلمة واحدة:

1. قرأ السوسي بإدغام القاف في الكاف وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص4)

كما في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

[البقرة 21]

الصَّورة اللفظية أو النَّطقية أو السَّمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
خَلَـكُّم	ẖala[k]kum ẖa la[k] kum cv cvc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
خَلَقَكُم	ẖala/Ḳ/akum ẖa la /Ḳ/a kum cv cv cv cvc	الباقون

2 . قرأ السُّوسي في قوله تعالى ﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا﴾ [الإسراء 69] بالنون ، ﴿فَنُغۡرِقَكُم﴾ جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه، وذلك للتعظيم على الالتفات وذلك مع إدغام القاف في الكاف، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص289).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتية**	**القراء**
فَنُغۡرِكُم	Fanuġri[k]kum Fa nuġ ri[k] kum Cv cvc cvc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
فَيُغۡرِقَكُم	Fayuġri/Ḳ/akum fa yuġ ri/Ḳ/a kum cv cvc cv cv cvc	الباقون

3 . قرأ السُّوسي بإدغام القاف في الكاف وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص560)

كما في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارًا﴾ [التحريم5]

الصورة اللفظية أو النطقية أو السمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
طَلَّكُنَّ	ṭalla[k]kunna ṭal la[k] kun na cvc cvc cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
طَلَّقَكُنَّ	ṭalla/Ḳ/kunna ṭal la /Ḳ/a kun na cvc cv cv cvc cv	الباقون

4 . ففي سورة المرسلات اتفقوا على إدغام القاف في الكاف، ثم اختلفوا هل تبقى صفة الاستعلاء في القاف أم لا، فذهب بعضهم إلى إبقاء صفة الاستعلاء، وعليه يرى البعض فيه الإدغام الكامل، ويرى آخرون أن فيه الإدغام النَّاقص. (المعصراوي، 2013، ص581).

كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ﴾ المرسلات 20

فقد اتفق أهل الأداء على إدغام القاف في الكاف منها، ثم اختلفوا، فذهب الجَّمهور منهم إلى جعله إدغاماً محضاً مستكمل التَّشديد، وذهب مكي بن أبي طالب وأبوبكر بن مهران إلى الإدغام النَّاقص فيه وذلك بتبقية صفة الاستعلاء، وهي على رواية حفص من طريقي الشَّاطبية والطِّيبة بالإدغام الكامل وعلامته تجريد القاف من السَّكون مع تشديد الكاف. (سويد، 2011، ص244).

الصُّورة اللفظية أو النُّطقية أو السَّمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**وجه القراءة**
أَلَمۡ نَخۡلُكُّم	>alamnaḫlu[k]kum >a lam naḫ lu[k] kum cv cvc cvc cvc cvc	بالإدغام

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**وجه القراءة**
أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم	>alamnaḫlu/Ḳ/kum >a lam naḫ lu/Ḳ/ kum cv cvc cvc cvc cvc	بالإظهار

ومن خلال دراسة هذه النَّماذج في إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة واحدة نستنتج أنَّه قد أدغم صوت القاف في صوت الكاف، فصار كافاً، والكاف هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت القاف، وهذا الإدغام أو الإبدال الَّذي حصل لم يغير في المعنى، والسَّبب الأساسي في إدغام الصُّوتين هو تقاربهما في المخرج واتحادهما في الصِّفات.

فصوت القاف: (لهوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق)

وصوت الكاف: (طبقي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق)

والإدغام في هذه الحالة يكون نطقاً لا خطاً، وذلك لغرض تخفيف النُّطق على اللِّسان.

ولكن الاختلاف هنا حصل في بعض النَّماذج من حيث المقاطع الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . الألفون النَّاتج عن إدغام صوتين متقاربين في كلمتين:

3 . 1 . 2 . 1 . الألفون النَّاتج عن إدغام الحاء في العين:

وهنا سنعرض لكم الأمثلة القرآنية للإدغام المتقاربين صوتاً صوتاً، وحيث بحثنا عما يمكن أن يدغم فيه كل صوت، ولكن عند البحث لاحظنا أنها قد خلت من إدغام أصوات الحلق في إدغام المتجانسين والمتقاربين، ولكن جاز الإدغام فيه في مثال واحد، فقد أباح فيه كثير من القرَّاء، وهو في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [ال عمران 185].

والقوانين الصُّوتية هنا تبرر هذا الإدغام، لأنَّه لا فرق بين الحاء والعين إلا في أن الأولى مهموسة والأخرى نظير المجهور. (انيس، 1975، ص188).

وجاء في الشَّامل بأن السُّوسي قرأ بإدغام الحاء في العين هنا فقط، ولا يقاس عليه نظيره، وقرأ الباقون بالإظهار. وذلك كما في قوله تعالى: ﴿زُحْزِحَ عَنِ﴾. (المعصراوي، 2013، ص74).

وفي شرح المفصل أنَّها تدغم الحاء في العين سواء وقعت بعدها أو قبلها كقولك: في **(ارفع حاتماً)** و **(اذبح عتودا)**، **(ارفحاتماً)** و **(اذبحتودا)** فأمَّا قلبها حاء إذا وقعت قبل الحاء فهو حسن لأنَّ باب الإدغام أن تدغم إلى الثَّاني وتحول على لفظه، وأما قلب العين إلى الحاء إذا كانت بعدها فجائز وليس في حسن الأوَّل ولا يدغم في العين إلا مثلها ولا يدغم فيها مقارب.

وقد روى اليزيدي عن أبي عمرو قوله تعالى: (زُحْزِحَ عَنِ). بإدغام الحاء في العين ولا يدغم فيها إلاَّ مثلها، فهو ضعيف عند سيبويه، لأنَّ الحاء أقرب إلى الفم ولا تدغم إلاَّ في الدَّاخل في الحلق ووجهه أنَّه راعى التَّقارب في المخرج والقياس. (ابن يعيش، د س، ج10 ص136).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
زُحْزِعَّن	Zuḫzi[<]<an Zuḫ zi[<] <an Cvc cvc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
زُحْزِحَ عَن	Zuḫzi/ḫ/a<an zuḫ zi /ḫ/a <an cvc cv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنَّه قد أُدغم صوت الحاء في صوت العين، فصار عيناً، والعين هنا ليست إلاَّ صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت الحاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكنَّ السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت العين: (حلقي/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الحاء: (حلقي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ولكن الاختلاف الَّذي حصل هنا هو في المقاطع الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . ما يدغم في صوت التَّاء:

3 . 1 . 2 . 2 . 1 . الألفون النَّاتج عن إدغام التَّاء في الثَّاء:

قال تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ هود 95

قرأ أبو عمرو، وأبن عامر، وحمزة، والكسائي، بإدغام التَّاء في الثَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص232).

وقد تم في هذا الإدغام عمليتان:

1 . ان نسمح للهواء مع التَّاء بالمرور لتصبح رخوة كالثَّاء.

2 . أن مخرج الصَّوت الأول قد انتقل إلى الأمام متجهاً نحو مخرج الأصوات المسماة باللثوية، وبها ماثل الصُّوت الأول لصُّوت الثَّاني كل المماثلة في الإدغام. (أنيس، 1975، ص190).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
بَعِدَثَّمُودُ	ba<ida[t]t̲amuudu ba <i da[t] t̲a muu du cv cv cvc cv cvv cv	أبو عمرو ابن عامر الكسائي حمزة

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
بَعِدَتْ ثَمُودُ	ba<ida/t/t̲amuudu ba <i da/t/t̲a muu du cv cv cvc cv cvv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الثَّاء، فصار ثاءً، والثَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الثَّاء: (أسناني/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 2 . الألفون النَّاتج عن إدغام التَّاء في الجِّيم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ النساء 56

قرأ أبو عمرو، وخلف وحمزة والكسائي في المثال الأول ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ بإدغام التَّاء في الجِّيم، وقرأ الباقون بالإظهار . ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾. (المعصراوي، 2013، ص87)

وفي هذا جهر التَّاء أولاً، فصارت (دالا) ثم انتقل مخرج الدَّال من أصول الثَّنايا العليا إلى وسط الحنك، وبهذا التقى بالجِّيم، لأنَّها أقرب أصوات وسط الحنك إلى الدَّال في الصِّفة بهذا الإدغام. (أنيس، 1975، ص190).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
نَضِجَجُلُودُهُم	naḍiğa[ğ]ğuluuduhum na ḍi ğa[ğ] ğu luu du hum cv cv cvc cv cvv cv cvc	أبو عمرو خلف حمزة الكسائي

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
نَضِجَتْ جُلُودُهُم	naḍiğa/t/ğuluuduhum na ḍi ğa/t/ ğu luu du hum cv cv cvc cv cvv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الجِّيم، فصار جيماً، والجِّيم هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في بعض الصِّفات.

فصوت الجِّيم: (غاري/ مجهور/ مركب/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 3 . الألفون النَّاتج عن إدغام التَّاء في الظَّاء:

قال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ الأنعام 146

قرأ قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهار تاء التَّأنيث عند الظَّاء، وقرأ الباقون ﴿ حَمَلَتْ ظُّهُورُهُمَآ ﴾ بالإدغام. (المعصراوي، 2013، ص147)

وهنا جَهَرْنا أولاً بالتَّاء فصارت دالا، لأنَّ الصَّوت الثَّاني، أي: الظَّاء صوتٌ مجهور، ثم سمح للهواء معها بالمرور فصارت رخوة، ثم انتقل مخرجها إلى الأصوات المسماة باللثوية، وبهذا صارت ذالاً ولا فرق بين الذَّال والظَّاء إلا في أنَّ الصَّوت الثَّاني من أصوات الإطباق، فالإدغام هنا له ما يبرره من النَّاحية الصُّوتية. (أنيس، 1975، ص 191).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
حَمَلَظُّهُورُهُمَآ	ẖamala[ẓ]ẓuhuuruhumaa ẖa ma la[ẓ] ẓu huu ru hu maa cv cv cvc cv cvv cv cv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ	ẖamala/t/ẓuhuuruhumaa ẖa ma la/t/ ẓu huu ru hu maa cv cv cvc cv cvv cv cv cvv	قالون ابن كثير عاصم أبو جعفر يعقوب

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الظَّاء، فصار ظاءً، والظَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الظَّاء: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مفخم).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 4 . الإدغام النَّاتج عن إدغام التَّاء في السِّين:

قال تعالى: ﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾. [يوسف 19]

وقرأ حمزة وأبو عمرو، والكسائي، وخلف بإدغام تاء التَّأنيث في السِّين ﴿وَجَآءَسَّيَّارَةٌ﴾، وقرأ الباقون بالإظهار ﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ﴾. (المعصراوي، 2013، ص237).

وكل الَّذي حدث في هذا الإدغام هو أننا سمحنا للهواء بالمرور مع التَّاء، فأصبحت رخوة، وبهذا أشبهت كل المشابهة السِّين في رخاوتها وهمسها فتمّ الإدغام. (أنيس، 1975، ص191).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ	wağaa>a[s]sayyaaratun wa ğaa >a[s] say yaa ra tun cv cvv cvc cvc cvv cv cvc	أبو عمرو حمزة الكسائي خلف

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصوتية**	**القراء**
وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ	wağaa>a/t/sayyaaratun wa ğaa >a/t/say yaa ra tun cv cvv cvc cvc cvv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت السِّين، فصار سيناً، والسِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصَّوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت السِّين: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 5 . الألفون الناتج عن إدغام التاء في الصاد:

قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلَۢا﴾ النساء 90

قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بإدغام التَّاء في الصَّاد نحو: ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص92)

أصاب التَّاء هنا ما أصابها مع السِّين، فحين سمح للهواء بالمرور معها وصارت رخوة، أشبهت السِّين كل المشابهة، وليس هناك فرق بين السِّين والصَّاد، إلا في أنَّ الثَّانية مطبقة، وهكذا تم الإدغام بين التَّاء والصَّاد. (أنيس، 1975، ص191).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتية**	**القرَّاء**
حَصِرَصُّدُورُهُمْ	ḫaṢira[Ṣ]Ṣuduuruhum ḫa Ṣi ra[Ṣ] Ṣu duu ru hum cv cv cvc cv cvv cv cvc	أبو عمرو أبن عامر حمزة الكسائي خلف

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ	ḫaṢira/t/Ṣuduuruhum ḫa Ṣi ra/t/Ṣu duu ru hum cv cv cvc cv cvv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنَّه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الظَّاء، فصار ظاءً، والظَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اقترابهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الصَّاد: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مفخم).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 6 . الألفون النَّاتج عن إدغام التَّاء في الزَّاي:

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴾ الاسراء 97

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بإدغام التَّاء في الزَّاي، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص292). وهنا جهر التَّاء أولاً، فصارت دالا، لأنَّ الزَّاي مجهورة، ثم سمح للهواء معها بالمرور، فأصبحت رخوة، وتحدث عند النُّطق بيها صفيراً كالزَّاي، وبذلك جاز إدغامها. (أنيس، 1975، ص192).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
خَبَزِّدۡنَٰهُمۡ	ẖaba[z]zidnaaahum ẖa ba[z] zid naa hum cv cvc cvc cvv cvc	أبو عمرو الكسائي حمزة خلف

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ	ẖaba/t/zidnaaahum ẖa ba/t/zid naa hum cv cvc cvc cvv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

من خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الزَّاي، فصار زاياً، والزَّاي هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اقترابهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الزَّاي: (لثوي/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 7 . الألفون النَّاتج عن إدغام التَّاء في الذَّال:

قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾. [هود 114]

قرأ السُّوسي بإدغام التَّاء في الذَّال، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص234).

وهنا سقط أولاً صوت اللين الفاصل بين التَّاء والذَّال ليتم تجاور الصُّوتين، وكذلك يجب أن يحدث مثل هذا في كل إدغام كبير، ثم انتقلت التَّاء بمخرجها إلى مخرج الأصوات المسماة باللثوية، مع السَّماح للهواء بالمرور حين النُّطق بها؛ لتصبح رخوة كالذَّال؛ وبذلك تمت المماثلة بين التَّاء والذَّال وأدغمت الأولى في الثَّانية. (أنيس، 1975، ص192).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلسَّيِّـاذَّٰلِكَ	>assayyaa[d]ḏalika >as say yaa[d] ḏa li ka Cvc cvc cvvc cv cv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلسَّيِّـاتِۢ ذَٰلِكَ	>assayyaa/t/iḏilika >as say yaa /t/i ḏi li ka Cvc cvc cvv cv cv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

من خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج من أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الذَّال، فصار ذالاً، والذَّال هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الذال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت التاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 8 . الألفون النَّاتج عن إدغام التَّاء في الشَّين:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾. [النور 4]

قرأ السُّوسي بإدغام التَّاء في الشَّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص350).

الإدغام هنا نادر يصعب أن تبرره القوانين الصُّوتية كما يراها المحدثون، لأنَّ سقوط صوت اللين من تاء "أرْبعة " تقلب التَّاء هاء، فإذا سمحنا عند النُّطق بها هي مشكّلةٌ بالسكون أن تكون تاء، كما يحدث في بعض اللَّهجات العربيَّة الحديثة أمكن أن تفسر إدغام التَّاء في الشِّين، ويظهر أن من أدغموا في هذا الموضع قد راعوا هذا، ولعل اللَّهجات العربيَّة القديمة ما نُطق بالتَّاء المربوطة حين تُشكل بالسكون تاء، والَّذي يمكن أن يكون قد حدث للتَّاء في هذا الإدغام أن مخرجها انتقل إلى وسط الحنك، مع السَّماح للهواء بالمرور، حين النُّطق بها لتصير رخوة كالشِّين، وبهذا اتحد الصُّوتان همساً ورخاوةً ومخرجاً فتم الإدغام. (أنيس، 1975، ص192).

الصُّورة اللفظية أو النُّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بِأَرْبَعَشُّهَدَآءَ	bi>arba<a[Š]Šuhadaa>a bi >ar ba <a[Š] Šu ha da >a cv cvc cv cvc cv cv cvv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصوتيَّة	القرَّاء
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ	bi>arba<a/t/iŠuhadaa>a bi >ar ba <a/t/i Šu ha da >a cv cvc cv cv cv cv cv cvv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الشِّين، فصار شيناً، والشِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الشِّين: (غاري/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 2 . 9 . الألفون النَّاتج عن إدغام التَّاء في الضَّاد:

قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾ . [العاديات1]

قرأ السُّوسي ﴿ٱلۡعَٰدِيَٰضَّبۡحٗا﴾ بإدغام التَّاء في الضَّاد وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص599).

ويظهر أن هذا الإدغام قد تم بعد أن تطور النُّطق بالضَّاد، فأصبحت كما يُنطق بها الآن أي الصُّوت المطبق للدَّال، وعلى هذا فقد جهر بالتَّاء أولاً فأصبحت دالاً، ولا فرق بين الدَّال والضَّاد الحديثة إلا في إنَّ الثَّانية مطبقة. وهكذا يتم الإدغام في هذا المثال والَّذي لم يرو غيره في القرآن الكريم. (أنيس، 1975، ص193).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا	>al<aadiyaa[ḍ]ḍabḥan >al <aa di yaa[ḍ] ḍab ḥan Cvc cvv cv cvvc cvc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا	>al<aadiyaa/t/iḍabḥan >al <aa di yaa/t/i ḍab ḥan Cvc cvv cv cvv cv cvc cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الضَّاد، فصار ضادً، والضَّاد هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج و قربهما في بعض الصِّفات.

فصوت الضَّاد: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مفخم).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 3 . مايُدغم في صوت الثَّاء:

3 . 1 . 2 . 3 . 1 . الألفون النَّاتج عن إدغام الثَّاء في التَّاء:

قال تعالى: ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ .

[الأعراف 43]

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وهشام، ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ بإدغام الثَّاء المثلثة في التَّاء المثناة، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص155).

وهنا انتقل مخرج التَّاء إلى الأصوات المسماة باللثوية، مع السَّماح للهواء بالمرور معها لتصبح رخوة بعد أن كانت شديدة، وبذلك يتحد الصَّوتان في الرَّخاوة والمخرج والهمس فيتم الإدغام. (أنيس، 1975، ص194).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
أُورِثۡتُمُوهَا	>uuri[t]tumuuhaa >uu ri[t] tu muu haa Cvv cvc cv cvv cvv	أبو عمرو حمزة الكسائي هشام

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
أُورِثْتُمُوهَا	>uuri/t̲/tumuuhaa >uu ri/t̲/ tu muu haa Cvv cvc cv cvv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الثَّاء في صوت التَّاء، فصار تاءً، والتَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الثَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هواقترابهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الثَّاء: (أسناني/مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 3 . 2 . الألفون النَّاتج عن إدغام الثَّاء في السِّين:

قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ﴾ . [النمل 16]

قرأ السُّوسي بإدغام الثَّاء المثلثة في السِّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص378).

وكل الَّذي حدث في هذا الإدغام أن الثَّاء انتقل مخرجها قليلاً إلى الوراء فصادف مخرج أصوات الصَّفير (السِّين/ الصَّاد/ الزَّاي)، وبذلك اتحدت مع السِّين في الهمس والرَّخاوة فجاز الإدغام. (أنيس، 1975، ص194).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتية**	**القرَّاء**
وَوَرِسُّلَيْمَنُ	Wawari [s]sulaymaanu wa wa ri[s] su lay maa nu cv cv cvc cv cvc cvv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ	Wawari/t̲/asulaymaanu wa wa ri/t̲/a su lay maa nu cv cv cv cv cv cvc cvv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الثَّاء في صوت السِّين، فصار سيناً، والسِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الثَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هوقربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الثَّاء: (أسناني/مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت السِّين: (لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقداختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 3 . 3 . الألفون النَّاتج عن إدغام الثَّاء في الشِّين:

قال تعالى: ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ **حَيۡثُ شِئۡتُمَا** وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[الأعراف 19]

قرأ السُّوسي بإدغام الثَّاء في الشِّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص152). انتقل مخرج الثَّاء إلى وسط الحنك، فشابهت الشِّين في الهمس والرَّخاوة، وبذلك تم الإدغام. (أنيس، 1975، ص194).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
حَيۡشِّئۡتُمَا	hay[Š]Ši>tumaa hay[Š] Ši> tu maa cvcc cvc cv cvv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
حَيۡثُ شِئۡتُمَا	hiy/t̲/uŠi>tumaa hiy /t̲/u Ši> tu maa cvc cv cvc cv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الثَّاء في صوت الشَّين، فصار شيناً، والشِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الثَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الثَّاء: (أسناني/مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الشِّين: (غاري/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً كما في قراءة السوسي بان هناك مقطعاً لا يجوز في اللغة العربية وهو التقاء صامتين في مقطع واحد، وهو الياء والشين، وذلك كما في كلمة (بيت)، (cvcc) وهو مايعرف بـ (مقطع طويل مزدوج الأغلاق)، ويرمز له بالرمز (cvcc).

3 . 1 . 2 . 3 . 4 . الألفون النَّاتج عن إدغام الثَّاء في الضَّاد:

قال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾ الذاريات 24

قرأ السُّوسي بإدغام الثَّاء في الضَّاد، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص521).

لابد هنا من عمليتين: جهر الثَّاء لتصبح ذالا لأن الضَّاد صوت مجهور، ولابد أيضاً من انحباس النَّفس معها لتصبح صوتاً شديداً انفجارياً، مع انتقال في المخرج لتقرب من الضَّاد، ويتم الإدغام. (أنيس، 1975، ض194).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
حَدِيضَّيۡفِ	ḥadii[ḍ]ḍayfi ḥa dii[ḍ] ḍay fi cv cvvc cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
حَدِيثُ ضَيۡفِ	ḥadii/t̲/uḍayfi ḥa dii /t̲/u ḍay fi cv cvv cv cvc cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الثَّاء في صوت الضَّاد، فصار ضاداً، والضَّاد هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الثَّاء، وهذا الإدغام الذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الثَّاء: (أسناني/مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الضَّاد: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مفخم).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 4 . ما يدغم في صوت الجَّيم:

3 . 1 . 2 . 4 . 1 . الألفون النَّاتج عن إدغام الجِّيم في التَّاء:

قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾

المعارج 3،4

قرأ السُّوسي بإدغام الجيم في التَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص568).

وهنا يجب همس السِّين أولاً، لأن التَّاء صوت مهموس ثم ينتقل مخرجها نحو الثَّنايا، مع انحباس النَّفس انحباساً كاملاً لتصبح في شدة التَّاء، وهكذا يتم الإدغام. (أنيس، 1975، ص195).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلْمَعَارِتَّعْرُجُ	>alma<aari[t]ta<ruğu >al ma <aa ri[t] ta< ru ğu Cvc cv cvv cvc cvc cv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلْمَعَارِجِ تَعْرُجُ	>alma<aari/ğ/ita<ruğu >al ma <aa ri/ğ/i ta< ru ğu Cvc cv cvv cv cv cvc cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الجِّيم في صوت التَّاء، فصار تاءً، والتَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الجِّيم، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الجِّيم: (غاري/ مجهور/ مركب/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . مايدغم في الدَّال:

3 . 1 . 2 . 5 . 1 . الألفون النَّاتج عن إدغام الدَّال في الذَّال:

قال تعالى: ﴿**وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا** لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف 179] .

قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بإظهار دال قد عند الذَّال، وقرأ الباقون ﴿وَلَقَذَّرَأْنَا﴾ بالإدغام. (المعصراوي، 2013، ص174).

وهنا لابد من انتقال مخرج الدَّال إلى الأصوات المسماة باللثوية، ثم السَّماح للهواء بالمرور في حالة النُّطق بها، لتصبح رخوة كالذَّال، وهكذا يتم الإدغام. (أنيس، 1975، ص196).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
وَلَقَدَّرَأْنَا	walaḴa[d̲]ḏara>naa wa la Ḵa[d̲] ḏa ra> naa cv cv cvc cv cvc cvv	الباقون

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَلَقَدْ ذَرَأْنَا	walaḴa/d/ḏara>naa wa la Ḵa/d/ ḏa ra> naa cv cv cvc cv cvc cvv	نافع ابن كثير عاصم أبو جعفر يعقوب

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الذَّال، فصار ذالاً، والذَّال هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو لقربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 2 . الألفون النَّاتج عن إدغام الدَّال في الظَّاء:

قال تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ ال عمران 108

قرأ السُّوسي بإدغام الدَّال في الظَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص63). وقد جاز الإدغام بين الدَّال والذَّال كما في المثال السَّابق، يجوز إدغامها ايضاً في الظَّاء، لأنه لا فرق بين الذَّال والظَّاء إلاَّ في الإطباق. (أنيس، 1975، ص196).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
يُرِيظُّلْمًا	Yurii[Ẓ]Ẓulman yu rii[Ẓ] Ẓul man cv cvvc cvc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
يُرِيدُ ظُلْمًا	Yurii/d/uẒulman yu rii /d/u Ẓul man cv cvv cv cvc cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الظَّاء، فصار ظاءً، والظَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو لقربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الظَّاء: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مفخم).

وصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 3 . إدغام الدَّال في الضَّاد:

قال تعالى: ﴿أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ **فَقَدۡ ضَلَّ** سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ البقرة 108

قرأ قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بالإظهار، وقرأ الباقون بالإدغام. (المعصراوي، 2013، ص17).

وإذا افترضنا أن النُّطق بالضَّاد في هذا المثال هو النُّطق القديم كان الإدغام هنا كالإدغام في المثال السَّابق، أما على افتراض أن نُطق الضَّاد هنا كالنُّطق الحديث لها، فليس هناك حينئذ فرق بين الدَّال والضَّاد إلاَّ في الإطباق. (أنيس، 1975، ص196).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
فَقَضَّلَ	faḴa[ḍ]ḍalla fa Ḵa[ḍ] ḍal la Cv cvc cvc cv	قالون ابن كثير عاصم أبو جعفر يعقوب

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
فَقَدْ ضَلَّ	faḴa/d/ḍalla fa Ḵa/d/ ḍal la cv cvc cvc cv	الباقون

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الضَّاد، فصار ضاداً، والضَّاد هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

وصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الضَّاد: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مفخم).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 4 . إدغام الدَّال في الجِّيم:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾ البقرة 92

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام بالإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص14).

ينتقل مخرج الدَّال إلى وسط الحنك، مع السَّماح قليلا بمرور الهواء، وبذلك تقل شدتها فتشبه الجِّيم، وهكذا يتم الإدغام. (أنيس، 1975، ص196).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَلَقَجَّآءَكُم	walaḴa[ğ]ğaa>akum wa la Ḵa[ğ] ğaa >a kum cv cv cvc cvv cv cvc	أبو عمرو حمزة الكسائي خلف هشام

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَلَقَدۡ جَآءَكُم	walaḴa/d/ğaa>akum wa la Ḵa/d/ğaa >a kum cv cv cvc cvv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الجِّيم، فصار جيماً، والجِّيم هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الجِّيم: (غاري/ مجهور/ مركب/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 5 . إدغام الدَّال في الشِّين:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ يوسف 30

قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وابن ذكوان، بإظهار الدَّال عند الشِّين، وقرأ الباقون بالإدغام. (المعصراوي، 2013، ص238).

والإدغام هنا كالإدغام في الجِّيم حيث إن الدَّال يجب همسها؛ لأنَّ الشِّين صوت مهموس. (أنيس،1975، ص 196).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
قَشَّغَفَهَا	Ḳa [Š]Šaġafahaa Ḳa[Š] Ša ġa fa haa Cvc cv cv cv cvv	الباقون

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
قَدْ شَغَفَهَا	Ḳa/d/Šaġafahaa Ḳa/d/ Ša ġa fa haa Cvc cv cv cv cvv	نافع ابن كثير عاصم أبو جعفر يعقوب، ابن ذكوان

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الشِّين، فصار شيناً، والشِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الشِّين: (غاري/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 6 . إدغام الدَّال في السِّين:

قال تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ **فَقَدۡ سَأَلُواْ** مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴾ النساء 153

قرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف ﴿ فَقَسَّأَلُواْ ﴾ بإدغام الدَّال في السِّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص102)

قال تعالى: (**قَدْ سَأَلَهَا**) المائدة 102

قرأ نافع، وأبن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهار الدَّال عند السِّين، وقرأ الباقون (**قَسَّأَلَهَا**) بالإدغام. (المعصراوي، 2013، ص124).

قال تعالى: (**قَدْ سَمِعَ**) المجادلة 1

قرأ أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وحمزة، وخلف (**قَسَّمِعَ**) بإدغام الدَّال في السِّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص542).

فالدَّال والسِّين هنا يخرجان من طرف اللسان إلا أن الدَّال تخرج من طرف اللسان من أصول الثَّنايا العليا والسِّين من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى، واختلف الحرفان في الصِّفة. (فخري، 1986، ص74).

ولابد من همس الدَّال والسَّماح للهواء معها بالمرور لتصبح رخوة، وبذلك تماثل السِّين في الهمس والرَّخاوة. (أنيس، 1975، ص196).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيِّة**	**القرَّاء**
فَقَسَّأَلُواْ	faḲa[s]sa>aLuu fa Ḳa[s] sa >a Luu Cv cvc cv cv cvv	أبو عمرو هشام حمزة الكسائي خلف

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
فَقَدْ سَأَلُواْ	fa Ḳa/d/sa >aLuu fa Ḳa/d/ sa >a Luu Cv cvc cv cv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت السِّين، فصار سيناً، والسِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصَّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت السِّين: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 7 . إدغام الدَّال في الزَّاي:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾

الملك 5 ، قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان بإدغام دال قد في الزَّاي، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص562).

لجواز الإدغام هنا يجب أن يُسمح للهواء بالمرور مع الدَّال لتصبح رخوة، وهكذا تشبه الزَّاي في المخرج والرَّخاوة والجَّهر. (أنيس، 1975، ص197).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَلَقَزَّيَّنَّا	walaḳa[z]zayyannaa wa la ḳa[z] zay yan naa cv cv cvc cvc cvc cvv	أبو عمرو حمزة الكسائي خلف ابن عامر

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَلَقَدْ زَيَّنَّا	walaḳa /d/zayyannaa wa la ḳa /d/zay yan naa cv cv cvc cvc cvc cvv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الزَّاي، فصار زاياً، والزَّاي هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الزَّاي: (لثوي/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 8 . إدغام الدَّال في الصَّاد:

قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحًا قَرِيبًا﴾ الفتح 27

قرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف ﴿لَّقَصَّدَقَ﴾ بإدغام دال قد في الصاد، وقرأ الباقون بالإظهار ﴿لَّقَدۡ صَدَقَ﴾. (المعصراوي، 2013، ص514).

إدغام الدَّال هنا كإدغامها في السِّين لأنه لا فرق بين السِّين والصَّاد إلاَّ في الإطباق. (أنيس، 1975، ص197).

الصُّورة اللفظية أو النُّطقية أو السُّمعية		
الشَّاهد	**الكتابة الصَّوتية**	**القرَّاء**
لَّقَصَّدَقَ	laḴa[Ṣ]ṢadaḴa la Ḵa[Ṣ] Ṣa da Ḵa cv cvc cv cv cv	أبو عمرو هشام حمزة الكسائي، وخلف

الشكل الخطي		
الشَّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
لَّقَدۡ صَدَقَ	laḴa/d/ṢadaḴa la Ḵa/d/ Ṣa da Ḵa cv cvc cv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الصَّاد، فصار صاداً، والصَّاد هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الصَّاد: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مفخم).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 5 . 9 . إدغام الدَّال في الثَّاء:

قال تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرَا﴾ النساء 134

قرأ السُّوسي ﴿يُرِثَّوَابَ﴾ بإدغام الدَّال في الثَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص99).

لابد هنا من همس الدَّال، وجعلها رخوة، مع الانتقال بمخرجها إلى الأصوات المسماة باللثوية. (أنيس، 1975، ص197).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
يُرِثَّوَابَ	Yuri[t]tawaaba yu ri[t] ta waa ba cv cvc cv cvv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
يُرِيدْ ثَوَابَ	Yurii/d/t̲awaaba yu rii/d/t̲a waa ba cv cvvc cv cv cvv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت الثَّاء، فصار ثاءً، والثَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الثَّاء: (أسناني/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 6 . ما يدغم في الذَّال:

3 . 1 . 2 . 6 . 1 . إدغام الذَّال في التَّاء:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الأعراف 167

قرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف بإدغام ذال إذ في التَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص172).

ينتقل مخرج الذَّال إلى الوراء قليلا، ثم ينطق بها مهموسة شديدة، وهكذا يتم الإدغام. (أنيس، 1975، ص197).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَإِتَّأَذَّنَ	wa>i[t]ta>aḏḏana wa >i[t] ta >aḏ ḏa na cv cvc cv cvc cv cv	أبو عمرو هشام حمزة الكسائي، وخلف

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَإِذْ تَأَذَّنَ	wa>i/ḏ/ta>aḏḏana wa >i/ḏ/ta >aḏ ḏa na cv cvc cv cvc cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الذَّال في صوت التَّاء، فصار تاءً، والتَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الذَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الثَّاء: (أسناني/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 6 . 2 . إدغام الذَّال في الدَّال:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ الكهف 39، قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بالإظهار وقرأ الباقون بالإدغام. (المعصراوي، 2013، ص 298). والإدغام هنا كالإدغام في المثال السَّابق، غير أن الذَّال هنا تحتفظ بجهرها لأنَّ الدَّال مجهورة. (أنيس، 1975، ص197).

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
إِذْ دَخَلْتَ	>i/d̰/daḫalta >i/d̰/ da ḫal ta Cvc cv cvc cv	نافع، وعاصم ابن كثير أبو جعفر يعقوب

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
إِدَّخَلْتَ	>i[d]daḫalta >i[d] da ḫal ta Cvc cv cvc cv	الباقون

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الذَّال في صوت الدَّال، فصار دالاً، والذَّال هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الذَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 6 . 3 . إدغام الذال في الجيم:

قال تعالى: ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الصافات 84

قرأ أبو عمرو، وهشام ﴿إِجَّآءَ﴾ بإدغام ذال إذ في الجِّيم، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص449).

ينتقل مخرج الذَّال إلى وسط الحنك، فتشبه الجيم لأنَّ أقرب أصوات وسط الحنك إلى الذَّال هي الجِّيم، فكلاهما مجهور، وإن كانت الجِّيم أمثر شدة. (أنيس، 1975، 198).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
إِجَّآءَ	>i[ğ]ğaa>a >i[ğ] ğaa >a Cvc cvv cv	أبو عمرو هشام

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتية	القرَّاء
إِذْ جَآءَ	>i/ḏ/ğaa>a >i/ḏ/ ğaa >a Cvc cvv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الذَّال في صوت الجِّيم، فصار جيماً، والجِّيم هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الذَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الجِّيم: (غاري/ مجهور/ مركب/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 6 . 4 . إدغام الذال في السين:

قال تعالى: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ النور 12

قرأ أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي بإدغام الذَّال في السِّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص351).

تهمس الذَّال أولا، ضم ينتقل مخرجها قليلا إلى الوراء لتشبه السين همساً ورخاوة. (أنيس، 1975، ص198).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
إِسَّمِعْتُمُوهُ	>i[s]sami<tumuuhu >i[s] sa mi< tu muu hu Cvc cv cvc cv cvv cv	أبو عمرو هشام خلاد الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتية	القرَّاء
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ	>i/ḏ/sami<tumuuhu >i/ḏ/sa mi< tu muu hu Cvc cv cvc cv cvv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الذَّال في صوت السِّين، فصار سيناً، والسِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الذَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت السِّين: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 6 . 5 . إدغام الذَّال في الزَّاي:

قال تعالى: ﴿**وَإِذْ زَيَّنَ** لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾

الأنفال 48

قرأ أبو عمرو، وهشام، والكسائي، وخلاد ﴿وَإِزَّيَّنَ﴾ بإدغام الذَّال في الزَّاي، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص183).

الإدغام هنا كالإدغام في المثال السَّابق، غير أن الذَّال تحتفظ بجهرها. (أنيس، 1975، ص198)

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَإِزَّيَّنَ	wa>i[z]zayyana wa >i[z] zay ya na cv cvc cvc cv cv	أبو عمرو هشام الكسائي خلاد

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَإِذْ زَيَّنَ	wa>i/ḏ/zayyana wa >i/ḏ/zay ya na cv cvc cvc cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الذَّال في صوت الزَّاي، فصار زاياً، والزَّاي هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الذَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج واتحادهما في الصِّفات.

فصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الزَّاي: (لثوي/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 6 . 6 . إدغام الذَّال في الصَّاد:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ الاحقاف 29

قرأ نافع، وأبن كثير، وابن ذكوان وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهار ذال إذ عند الصَّاد، وقرأ الباقون بالإدغام وهم: أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد. (المعصراوي،2013، ص506)

والإدغام هنا كالإدغام مع السِّين لأنَّه لا فرق بين السِّين والصَّاد إلاَّ في الإطباق. (أنيس، 1975، ص198).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَإِصَّرَفْنَآ	wa>i[Ṣ]Ṣarafnaa wa >i[Ṣ] Ṣa raf naa cv cvc cv cvc cvv	أبو عمرو الكسائي هشام وخلاد

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَإِذْ صَرَفْنَآ	wa>i/ḏ/ Ṣarafnaa wa >I/ ḏ/ Ṣa raf naa cv cvc cv cvc cvv	نافع وابن كثير ابن ذكوان عاصم أبوجعفرو يعقوب

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الذَّال في صوت الصَّاد، فصار صاداً، والصَّاد هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الذَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الصَّاد: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مفخم).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 7 . ما يدغم في الـرَّاء:

3 . 1 . 2 . 7 . 1 . والرَّاء في القرآن الكريم لا تدغم إلاَّ في اللام:

قال تعالى: ﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴾ إبراهيم 10

قرأ السُّوسي بإدغام الرَّاء في اللام، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص256).

والَّذي يبرر الإدغام هنا هو قرب المخرج مع الاتحاد في الصِّفة، لأنَّ كليهما صوت متوسط بين الشَّدة والرَّخاوة، ولا يكاد يسمع للراء حفيف، مثلها في ذلك اشباه أصوات اللين الَّتي منها اللام.

هذا إلى أنَّ الرَّاء في نظر المحدثين من أوضح الأصوات السَّاكنة في السَّمع.

فهي لهذا تشبه اللام والنُّون والميم التَّي تعدّ حلقة وسطى بين أصوات اللين، والأصوات السَّاكنة، وكل الَّذي تطلبه إدغام الرَّاء في اللام هو ترك التَّكرار المختصة به الرَّاء. (أنيس، 1975، ص199).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
لِيَغْفِلَّكُم	Liyaġfi[l]lakum Li yaġ fi[l] la kum Cv cvc cvc cv cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
لِيَغْفِرَ لَكُم	Liyaġfi /r/alakum Li yaġ fi /r/a la kum Cv cvc cv cv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الرَّاء في صوت اللام، فصار لاماً، واللام هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت الرَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الرَّاء: (أسناني لثوي/ مجهور/ متوسط/ تكراري).

وصوت اللَّام: (أسناني لثوي/ مجهور/ متوسط/ جانبي).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 8 . ما يُدغم في القاف:

3 . 1 . 2 . 8 . 1 . تُدغم القاف في صوت واحد وهو الكاف:

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ النور45.

تدغم القاف إدغاماً كبيراً في صوت واحد وهو الكاف؛ لأنَّ القاف كما يُنطق بها الآنْ، لا فرق بينها وبين الكاف، إلاَّ في أنَّ القاف أعمق قليلاً في أقصي الحلق. (أنيس، 1975، ص200).

قرأ السُّوسي بإدغام القاف في الكاف وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي. 2013، ص356).

كما في قوله تعالى: تقرأ بإبدال القاف كافاً لتصبح ﴿خَلَكُّلَّ﴾.

وتدغم لقرب المخرجين وهما شديدتان ومن حروف اللسان ولأنَّ الكاف أدنى إلى حروف الفم من القاف وهي مهموسة، والإدغام حسن لإخراج القاف إلى الأقرب من حروف الفم التي هي أقوى في الإدغام، والبيان أحسن لأن مخرجهما أقرب إلى مخارج الحلق من الفم إلا أن إدغام القاف في الكاف أقيس من عكسه لأن القاف أقرب إلى حروف الحلق والكاف أبعد منها. (ابن يعيش، د س، ج10، ص 138).

وجاء في الكتاب لسيبويه في إدغام القاف مع الكاف، كقولك: الحق كلدة. الإدغام حسن والبيان حسن. وإنما أُدغمت لقرب المخرجين، وأنَّهما من حروف اللسان وهما متفقان في الشِّدة. (سيبويه، 1988، ص452).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
خَلَكُّلَّ	ẖala[k]kulla ẖa la[k] kul la cv cvc cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
خَلَقَ كُلَّ	ẖala/Ḳ/akulla ẖa la/Ḳ/a kul la cv cv cv cvc cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت القاف في صوت الكاف، فصار كافاً، والكاف هنا ليست إلاَّ صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت القاف، وهذا الإدغام الذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو تقاربهما في المخرج واتحادهما في الصِّفات.

فصوت القاف: (لهوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الكاف): (طبقي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 9 . ما يُدغم في الكاف:

3 . 1 . 2 . 9 . 1 . تُدغم الكاف في صوت واحد وهو القاف:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ الكهف 39، قرأ السُّوسي بإدغام الكاف في القاف وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص298)

والكاف مع القاف، البيان أحسن، والإدغام حسنٌ، وإنما كان البيان أحسن لأنَّ مخرجهما أقرب إلى مخارج اللسان من الحلق، فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه أقرب مخارج الحلق إلى اللسان بحروف اللسان. (سيبويه، 1988، ص452).

ولقد اشترط القرَّاء في إدغام القاف في الكاف والعكس، أن يكون قبل الصوت المدغم متحركاً. (أنيس، 1975، ص200).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السُّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
جَنَّتَقُلْتَ	ğannata[Ḳ]Ḳulta ğan na ta[Ḳ] Ḳul ta cvc cv cvc cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتية**	**القرَّاء**
جَنَّتَكَ قُلْتَ	ğannata/k/aḳulta ğan na ta/k/a ḳul ta cvc cv cv cv cvc cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الكاف في صوت القاف، فصار قافاً، والقاف هنا ليست إلاَّ صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الكاف، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو تقاربهما في المخرج واتحادهما في الصِّفات.

فصوت القاف: (لهوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الكاف: (طبقي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 10 . ما تُدغم فيه السين:

3 . 1 . 2 . 10 . 1 . إدغام السِّين في الزَّاي:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ التكوير7

قرأ السُّوسي بإدغام السِّين في الزَّاي، وقرأ الباقون بالإظهار. (لمعصراوي، 2013، ص586).

وهو إدغام واضح وجلي، إذ لا فرق بين السِّين والزَّاي إلاَّ في أنَّ الأولى مهموسة ونظيرها المجهور هو الزَّاي. (أنيس، 1975، ص199).

الصُّورة اللفظية أو النَّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلنُّفُو زُّوِّجَتۡ	>annufuu[z]zuuwiğat >an nu fuu[z] zuu wi ğat Cvc cv cvvc cvv cv cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ	>annufuu/s/uZuuwiğat >an nu fuu/s/u Zuu wi ğat Cvc cv cvv cv cvv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت السِّين في صوت الزَّاي، فصار زاياً، والزَّاي هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت السِّين، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت السِّين: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الزَّاي (لثوي/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 10 . 2 . إدغام السِّين في الشِّين:

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ مريم 5

قرأ السُّوسي بإدغام السِّين في الشِّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص305).

يتم الإدغام هنا بانتقال مخرج السِّين إلى وسط الحنك، وبهذا تشبه الشِّين همساً ورخاوة.

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلرَّأۡشَّيۡبَا	>arra>[Š]Šayba >ar ra>[Š] Šay ba cvc cvcc cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلرَّأۡسُ شَيۡبَا	>arra>/s/uŠayba >ar ra>/s/u Šay ba cvc cvc cv cvc cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت السِّين في صوت الشِّين، فصار شيناً، والشِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت السِّين، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اختلفهما في المخرج واتحادهما الصِّفات.

فصوت السِّين: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الشِّين (غاري/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً، كما في قراءة السوسي بان هناك مقطعاً لا يجوز في العربية وهو التقاء صامتين في مقطع واحد، وهو الهمزة والشين (cvcc)، ويعرف بـ (مقطع طويل مزدزج الأغلاق) ويرمز له بالرمز (cvcc).

3 . 1 . 2 . 11 . ما تُدغم فيه الفاء:

3 . 1 . 2 . 11 . 1 . تُدغم الفاء في صوت واحد وهو صوت الباء وذلك نحو:

قال تعالى: ﴿أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ﴾ سبأ 9

قرأ الكسائي بإدغام الفاء في الباء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص429).

ولم يرو في الإدغام هنا إلا عن الكسائي، في حين أن باقي القرَّاء أظهروها، ولتبرر هذا الإدغام يمكن أن يقال إن الفاء جهر بها أولاً، فأصبحت ذلك الصُّوت الشَّائع في اللُّغات الأوربية والَّذي يرمز له بالرمز (v)، ومثل هذا الصُّوت إذا ذهبت رخاوته بانحباس الهواء معه ليصبح انفجارياً، أشبه الباء كل الشَّبه، وبهذا يمكن الإدغام. (أنيس، 1975، ص200).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	الكتابة الصَّوتيَّة	القرَّاء
نَخْسِبّهِمُ	naḫsi[b]bihimu naḫ si[b] bi hi mu cvc cvc cv cv cv	الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصَّوتيَّة	القرَّاء
نَخْسِفْ بِهِمُ	naḫsi /f/ bihimu naḫ si /f/ bi hi mu cvc cvc cv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الفاء في صوت الباء، فصار باءً، والباء هنا ليست إلا صورة أخرى للصَّوت الأساسي وهو صوت الفاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصَّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصَّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الفاء: (أسناني شفوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الفاء: (شفوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . مايُدغم في اللام:

وهذا الصُّوت لكثرة شيوعه في اللُّغة العربيَّة، طرأ عليه مالم يطرأ على غيره من الأصوات السَّاكنة، إذ نلاحظ سرعة تأثره بما يجاوره من الأصوات، وميله إلى الفئات في معظم أصوات اللُّغة، فلام التَّعريف تدغم في ثلاثة عشر صوتاً، ولا يجوز في اللام معهن إلا الإدغام؛ فإن كانت اللام غير المعرفة جاز إدغامها في جميع هذه الأصوات الثَّلاثة عشر، وكان في بعض أحسن منه في البعض الآخر.

والَّذي يبرر إدغام اللام في كل هذه الأصوات، أن اللام أكثر الأصوات السَّاكنة شيوعاً في اللُّغة العربيَّة، لأنَّ نسبة شيوعها حوالي (127) مرة في كل ألف من الأصوات السَّاكنة. ولا شك أن الأصوات الَّتي يشيع تداولها في الاستعمال تكون أكثر تعرضا للتطور اللُّغوي من غيرها.

هذا إلى أن جميع الأصوات الَّتي تدغم فيها اللام تندرج تحت تلك المجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة في المخارج وصوت واحد متجانس سبق ذكره وهو (ل، ر).

وقد رويت لنا اللام الَّتي ليست للتعريف مدغمة في القرآن الكريم في عشرة أصوات فقط وهي: (الرَّاء، التَّاء، الثَّاء، الزَّاي، السَّين، الضَّاد، الطَّاء، الظَّاء، النَّون، الذَّال) وهنا سأعرض لكم كل صوت بأنموذج يوضح لكم الإدغام فيه:

3 . 1 . 2 . 12 . 1 . إدغام اللام في التَّاء:

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ الفتح 15

قرأ حمزة، والكسائي، وهشام بإدغام لام بل في التَّاء الفوقية، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص512).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السُّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَتَّحْسُدُونَنَاۚ	ba[t]taḥsuduunanaa ba[t] taḥ su duu na naa cvc cvc cv cvv cv cvv	هشام حمزة الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَلْ تَحْسُدُونَنَاۚ	ba/l/taḥsuduunanaa ba/l/taḥ su duu na naa cvc cvc cv cvv cv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت التَّاء، فصار تاءً، والتَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 2 . إدغام اللام في الثَّاء:

قال تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ المطففين 36

قرأ الكسائي، وحمزة، وهشام ﴿هَثُّوِّبَ﴾ بإدغام اللام في الثَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص589).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
هَثُّوِّبَ	haṯ ṯuuwiba haṯ ṯuu wi ba cvc cvv cv cv	الكسائي حمزة هشام

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
هَلْ ثُوِّبَ	ha/l/ṯuuwiba ha/l/ṯuu wi ba Cvc cvv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت الثَّاء، فصار ثاءً، والثَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الثَّاء: (أسناني/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 3 . إدغام اللام في الزَّاي:

قال تعالى: ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ

أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف 48

قرأ هشام، والكسائي بإدغام لام بل في الزَّاي، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص299).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَزَّعَمْتُمْ	ba[z]za<amtum ba[z] za <am tum cvc cv cvc cvc	هشام الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَلْ زَعَمْتُمْ	ba/l/za<amtum ba/l/ za <am tum cvc cv cvc cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت الزَّاي، فصار زاياً، والزَّاي هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الثَّاء: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 4 . إدغام اللام في السِّين:

قال تعالى: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ

وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ يوسف 18

قرأ حمزة، والكسائي، وهشام بإدغام لام بل في السِّين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص237).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَسَّوَّلَتْ	ba[s]sawwalat ba[s] saw wa lat Cvc cvc cv cvc	حمزة الكسائي هشام

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَلْ سَوَّلَتْ	ba/l/sawwalat ba/l/ saw wa lat Cvc cvc cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت السِّين، فصار سيناً، والسِّين هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت التَّاء: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 5 . إدغام اللام في الضَّاد:

قال تعالى: ﴿ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ الأحقاف 28

قرأ الكسائي بإدغام لام بل في الضَّاد، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص505).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السُّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَضَّلُّواْ	Ba[ḍ]ḍalluu Ba[ḍ] ḍal luu Cvc cvc cvv	الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَلۡ ضَلُّواْ	ba/l/ḍalluu Ba/l/ ḍal luu Cvc cvc cvv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت الضَّاد، فصار ضاداً، والضَّاد هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الضَّاد: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مفخم).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 6 . إدغام اللام في الطَّاء:

قال تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ ۚ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء 155

قرأ الكسائي بالإدغام قولاً واحدًا، وقرأ هشام بلا خلاف وخلاف بخلف عنه بإدغام اللام في الطَّاء ﴿ بَطَّبَعَ ﴾ وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص103).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَطَّبَعَ	ba[ṭ]ṭaba<a ba[ṭ] ṭa ba <a Cvc cv cv cv	الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَلْ طَبَعَ	ba/l/ṭaba<a ba/l/ ṭa ba <a Cvc cv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت الطَّاء، فصار طاءً، والطَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الطَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مفخم).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 7 . إدغام اللام في الظَّاء:

قال تعالى: ﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي

قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورَۢا ﴾ الفتح 12

قرأ هشام، والكسائي ﴿بَظَّنَنتُمْ﴾ بإدغام لام بل في الظَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص512).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَظَّنَنتُمْ	ba[ẓ]ẓanantum ba[ẓ] ẓa nan tum cvc cv cvc cvc	هشام الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَلۡ ظَنَنتُمۡ	ba/l/ẓanantum ba/l/ẓa nan tum cvc cv cvc cvc	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت الظَّاء، فصار ظاءً، والظَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت التَّاء: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 8 . إدغام اللام في النُّون:

قال تعالى: ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ الأنبياء 18

قرأ الكسائي﴿بَنَّقۡذِفُ﴾ بإدغام لام بل في النُّون، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص322).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَنَّقۡذِفُ	ba[n]naḴḏifu ba[n] naḴ ḏi fu cvc cvc cv cv	الكسائي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتية**	**القرَّاء**
بَلۡ نَقۡذِفُ	ba/l/naḴḏifu ba/l/ naḴ ḏi fu cvc cvc cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت النُّون، فصار نوناً، والنُّون هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو اتحادهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت النُّون: (أسناني لثوي/ مجهور/ متوسط/ انفي).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 1 . 2 . 12 . 9 . إدغام اللام في الذَّال:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا﴾ الفرقان 68

قرأ أبو الحارث عن الكسائي بإدغام اللام في الذَّال، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص 366).

الصُّورة اللفظية أو النّطقية أو السَّمعية		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
يَفۡعَذَّٰلِكَ	yaf<a[d]ḏalika yaf <a[d] ḏa li ka cvc cvc cv cv cv	الحارث

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ	yaf<a/l/ḏalika yaf <a/l/ ḏa li ka cvc cvc cv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنَّه قد أدغم صوت اللام في صوت الذال، فصار ذالاً، والذَّال هنا ليست إلا صورة أخرى للصُّوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو قربهما في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الذَّال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

المبحث الثاني

3 . 2 . الألفون الناتج عن إدغام صوتين متماثلين:

هو أنْ يتفق الحرفان في المخرج والصِّفات معاً مثل الباء في الباء نحو قوله تعالى: (اضرب بعصاك الحجر). (محيسن، 1986، ص88).

وأن حروف المتماثلة التي تدغم بعضها في بعض سبعة عشر حرفاً، المتمثلة في **(ب/ ت/ ث/ ح/ ر/ س/ ع/ غ/ ف/ ق/ ك/ ل/ م/ ن/ و/ ي/ هـ)**. (شاهين، 1987، ص133).

وفي كل هذه المواضع التي سنعرضها لكم يقرأ فيها بالإدغام والإظهار، والحُجَّة لمن أدغم، هي لمماثلة الحرفين؛ لأنَّ الإدغام على وجهين، مماثلة الحرفين أو مقاربتهما، فالمماثلة هنا كونهما من جنس واحد، إي متحدين في المخرج والصِّفة، فوجب الإدغام؛ لأنَّ النُّطق بالحرفين المتماثلين ثقيل فخففوه إذْ لم يمكن حذف أحد الحرفين.

والحُجَّة لمن خفف في ذلك كله أنَّه أتى الكلام على أصل ما وجب له، ووفاه حق لفظه، لأنَّ الإظهار الأصل، والإدغام فرع عليه، فإنْ كانَّ الحرف الأوَّل ساكناً لعلة أو لعامل دخل عليه كان الإدغام أولى من الإظهار. (ابن خالويه، 1989، ص63).

إذاً فإنَّ سبب إدغام الحرفين المثلين هو التَّماثل، أي: أنَّه عندما يكون الحرفان متماثلين ومتحدين في المخرج والصِّفة فلابد من إدغام أحدهما في الآخر، وسنعرض بعضاً من النَّماذج على إدغام الحرفين المتماثلين وتكون كالآتي:

1 . إدغام المتماثلين في كلمة واحدة.

2 . إدغام المتماثلين في كلمتين.

3 . 2 . 1 . الحرفان المتماثلان في كلمة واحدة:

قال تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ المدثر42.

قرأ السُّوسي بإدغام الكاف في الكاف وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي،2013، 576).

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
مَا سَلَكَكُمْ	maasala[k]kum maa sa la[k] kum cvv cv cvc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
مَا سَلَكَكُمْ	maasala/k/akum maa sa la ka kum cvv cv cv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . الحرفان المتماثلان في كلمتين:

3 . 2 . 2 . 1 . إدغام الحاء في الحاء:

وتدغم الحاء في الحاء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنهما صوتان متماثلان نحو: قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾ الكهف 60

قرأ السُّوسي بإدغام الحاء في الحاء وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص300)

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
أَبْرَحُّتَّى	>abra[ḥ]ḥattaa >ab ra[ḥ] ḥat taa cvc cvc cvc cvv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
أَبْرَحُ حَتَّى	>abra/ḥ/uḥattaa >ab ra /ḥ/u ḥat taa cvc cv cv cvc cvv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 2 . إدغام الكاف في الكاف:

وتدغم الكاف في الكاف لأنهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ﴾ يوسف 29

قرأ السُّوسي بإدغام الكاف في الكاف، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص238).

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
إِنَّكُنتِ	>inna[k]kunti >in na[k] kun ti Cvc cvc cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
إِنَّكِ كُنتِ	>inna/k/ikunti >in na /k/i kun ti Cvc cv cv cvc cv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 3 . إدغام الهاء في الهاء:

وتدغم الهاء في الهاء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ البقرة 2

قرأ السُّوسي عن أبي عمرو﴿فِيهُّدَى﴾ بإدغام الهاء في الهاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي،2013، ص2)

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
فِيهُّدَى	fii [h]hudan fii [h] hu dan Cvc cv cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
فِيهِۛ هُدٗى	fii/h/ihudan fii /h/i hu dan Cvv cv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 4 . إدغام العين في العين:

وتدغم العين في العين لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ الحج 38

قرأ السُّوسي بإدغام العين في العين وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص336).

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
يُدَٰفِعَّن	yudaafi[<]<an yu dɑ̄ fi[<] <u n cv cvv cvc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
يُدَٰفِعُ عَن	yudaafi/</u<an yu daa fi/</u <a n cv cvv cv cv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 5 . إدغام الغين في الغين:

وتدغم الغين في الغين لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ أل عمران 85، قرأ السُّوسي بإدغام الغين في الغين، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص 61)

وجاء في شرح المفصل بأنه " تدغم الغين في مثلها أو في أختها كقراءة أبي عمرو ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ ولم يلتق في القرآن غينان غيرهما. ويجوز إدغام كل واحدة منهما في مثلها ولا إشكال في ذلك لاتحاد المخرج وعدم المانع في إدغام الغين في الغين". (ابن يعيش، د س، ج10 ص 137).

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
يَبْتَغِّيْرَ	Yabta[ġ]ġayra Yab ta[ġ] ġay ra Cvc cvc cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
يَبْتَغِ غَيْرَ	Yabta/ġ/iġayra Yab ta/ġ/i ġay ra Cvc cv cv cvc cv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 6 . إدغام القاف في القاف:

وتدغم القاف في القاف لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ الأعراف 32

قرأ السُّوسي بإدغام القاف في القاف، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي،2013، ص154)

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلرِّزْقُلْ	>arriz[Ḳ]Ḳul >ar riz[Ḳ] Ḳul Cvc cvcc cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلرِّزْقِۚ قُلْ	>arraz/Ḳ/iḲul >ar raz /Ḳ/i Ḳul cvc cvc cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 7 . إدغام الياء في الياء:

قرأ السُّوسي بإدغام الياء في الياء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص312).

تدغم الياء في الياء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ طه 11

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
نُودِيَ مُوسَىٰٓ	nuudi[y]amuusaa nuu di [y]a muu saa Cvv cv cv cvv cvv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ	nuudi[y]ayaamuusaa Nū di/y/a yaa muu saa Cvv cv cv cvv cvv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 8 . إدغام اللام في اللام:

تدغم اللام في اللام لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ البقرة 11

قرأ السُّوسي ﴿قِيلَّهُمْ﴾ بإدغام اللام في اللام، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص3)

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
قِيلَّهُمْ	Ḳii [l]lahum Ḳii[l] la hum Cvvc cv cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
قِيلَ لَهُمْ	Ḳii/l/alahum Ḳii/l/a la hum Cvv cv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 9 . إدغام النُّون في النُّون:

قرأ السُّوسي بإدغام النُّون بالنُّون، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص 6).

تدغم النُّون في النُّون لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة 30

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	الكتابة الصَّوتيَّة	القرَّاء
وَنَحْنُسَبِّحُ	Wanaḥ[n]nusabbiḥu Wa naḥ[n] nu sab bi ḥu Cv cvcc cv cvc cv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصَّوتيَّة	القرَّاء
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ	Wanaḥ/n/unusabbiḥu Wa naḥ /n/u nu sab bi hu Cv cvc cv cv cvc cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 10 . إدغام الرَّاء في الرَّاء:

قرأ السُّوسي بإدغام الرَّاء في الرَّاء وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، 28).

تدغم الرَّاء في الرَّاء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِیٓ أُنزِلَ فِیهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ البقرة 185

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
شَهۡرَّمَضَانَ	Šah[r]ramaḍaana Šah[r] ra ma ḍaa na cvcc cv cv cvv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
شَهۡرُ رَمَضَانَ	Šah/r/uramaḍaana Šah/r/u ra ma ḍaa na cvc cv cv cv cvv cv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 11 . إدغام السِّين في السِّين:

قرأ السُّوسي بإدغام السِّين في السِّين وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص 332)

تدغم السِّين في السِّين لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ الحج 2

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلنَّاسُكَٰرَىٰ	>annaa[s]sukaaraa >an naa[s] su kaa raa cvc cvvc cv cvv cvv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ	>annaa/s/asukaaraa >an naa/s/a su kaa raa cvc cvv cv cv cvv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 12 . إدغام التَّاء في التَّاء:

قرأ السُّوسي بإدغام التَّاء في التَّاء وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص125)

تدغم التَّاء في التَّاء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ﴾ المائدة 106

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلۡمَوۡتَّحۡبِسُونَهُمَا	>almawttahbisuunaḥumaa >al mawt tah bi suu na ḥu maa cvc cvcc cvc cv cvv cv cv cvv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا	>almawtitaḥbisuunahumaa >al maw ti taḥ bi suu na hu maa cvc cvc cv cvc cv cvv cv cv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 13 . إدغام الثَّاء في الثَّاء:

قرأ السُّوسي بإدغام الثَّاء في الثَّاء وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص30)

تدغم الثَّاء في الثَّاء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة191

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ	ḥaytt̲aḴiftumuuhum ḥayt̲ t̲a Ḵif tu muu hum cvcc cv cvc cv cvv cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ	ḥayt̲ut̲aḴiftumuuhum ḥay t̲u t̲a Ḵif tu muu hum cvc cv cv cvc cv cvv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 14 . إدغام الباء في الباء:

قرأ السُّوسي بإدغام الباء في الباء وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص4).

تدغم الباء في الباء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ البقرة20

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
لَذَهَبَۢبِسَمۡعِهِمۡ	laḏahabbisam<ihim la ḏa hab bi sam <I him cv cv cvc cv cvc cv cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ	laḏahababisam<ihim la ḏa ha ba bi sam <i him cv cv cv cv cv cvc cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 15 . إدغام الميم في الميم:

قرأ السُّوسي بإدغام الميم في الميم وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص1)

تدغم الميم في الميم لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ الفاتحة 3،4

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلرَّحِيمَٰلِكِ	>arraḥiimmaaliki >ar ra ḥiim maa li ki cvc cv cvvc cvv cv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ	>arraḥiimimaaliki >ar ra ḥii mi maa li ki cvc cv cvv cv cvv cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 16 . إدغام الواو في الواو:

قرأ السُّوسي بإدغام الواو في الواو، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص144)

تدغم الواو في الواو لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نحو قوله تعالى:

﴿لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ الأنعام 127

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَهُوَلِيُّهُم	Wahuu[w] aliiyuhum Wa huu[w] a lii yu hum Cv cvv cv cvv cv cvc	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
وَهُوَ وَلِيُّهُم	Wahu/w/awaliiyuhum Wa hu /w/a wa lii yu hum Cv cv cv cv cvv cv cvc	الباقون ومنهم (نافع)

3 . 2 . 2 . 17 . إدغام الفاء في الفاء:

قرأ السُّوسي بإدغام الفاء في الفاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص80).

تدغم الفاء في الفاء لأنَّهما متحدتان في المخرج والصِّفة أي أنَّهما صوتان متماثلان نخو قوله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾ النساء 19.

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتيَّة**	**القرَّاء**
بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِنَّ	bilma<ruu[f]fa>inna bil ma< ruu[f] fa >in na cvc cvc cvvc cv cvc cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصَّوتية**	**القرَاء**
بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِنَّ	bilma<ruu/f/ifa>inna bil ma< ruu/f/i fa >in na cvc cvc cvv cv cv cvc cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال هذه النماذج نستنتج بأنَّ النُّطق بالحرفين أو الصُّوتين المتماثلين معاً قد استثقلته العرب، لأنَّه ثقيل على اللسان، والصُّوتين يخرجان من نفس الموضع، فأدغموا أحدهما في الآخر لأنَّه مماثلاً في المخرج والصِّفة، فجعلوا من الصُّوتين المتماثلين حرفاً واحداً مشدداً. طلباً للتخفيف، فالحرف المماثل هنا هو الألفون لأنه لم يغير في المعنى، وأن السُّوسي هو من اعتمد في قراءته على إدغام المثلين بينما قرأ الباقون بالإظهار، وهذا الإدغام يكون لفظاً وخطاً.

المبحث الثالث

3 . 3 . الألفون النَّاتج عن إدغام صوتين متجانسين:

التَّجانس هو أن يتفق الحرفان في المخرج دون جميع الصِّفات مثل الدَّال في التَّاء نحو قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة 256.

فالدَّال والتَاء يخرجان من مخرج واحد من طرف اللسان مع أصول الثَّنايا العليا، كما نجدهما مشتركين في بعض الصِّفات مثل: الشَّدة، والاستفال، والانفتاح والإصمات.

هذا ما قرره علماء التَّجويد، وقال علماء الأصوات: الدَّال صوت شديد مجهور يتكون بأنْ يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصُّوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصُّوت فيحبس هناك فترة قصيرة جداً لالتقاء طرف اللسان أصول الثَّنايا العليا التقاء محكماً، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثَّنايا العليا سُمِع صوتٌ انفجاري نسميه الدَّال، وأما التَّاء فهي صوت شديد مهموس. (محيسن،1986، ص88).

وينحصر إدغام المتجانسين في ثماني صور من التقائهما وهي:

3 . 3 . 1 . إدغام الذَّال في الظَّاء:

قال تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ﴾ الزخرف 39

اتفق القرَّاء على إدغام ذال إذ في الظَّاء ﴿إِظَّلَمۡتُمۡ﴾. (المعصراوي، 2013، ص 492).

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
إِظَّلَمۡتُمۡ	>i[ẓ]ẓalamtum >i[ẓ] ẓa lam tum Cvc cv cvc cvc	العشرة

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
إِذ ظَّلَمۡتُمۡ	>i/ḏ/ẓalamtum >i/ḏ/ ẓa lam tum Cvc cv cvc cvc	

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الذَّال في صوت الظَّاء، فصار ظاءً، والظَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الذَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما حرفين متجانسين ومتحدين في المخرج الصِّفات إلا صفة التَّفخيم والتَّرقيق فصوت الذَّال مرقق وصوت الظَّاء مفخم.

فصوت الذَّال: (أسناني/ مهموس/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الظَّاء: (أسناني/ مهموس/ احتكاكي/ مفخم).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 3 . 2 . إدغام الدَّال في التَّاء:

قال تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ الملك8

قرأ السُّوسي ﴿تَكَاتَّمَيَّزُ﴾ بإدغام الدَّال في التَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص562).

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
تَكَاتَّمَيَّزُ	takaa[t]tamayyazu ta kaa[t] ta may ya zu Cv cvvc cv cvc cv cv	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
تَكَادُ تَمَيَّزُ	takaa/d/utamayyazu ta kaa /d/u ta may ya zu Cv cvv cv cv cvc cv cv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الدَّال في صوت التَّاء، فصار تاءً، والتَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الدَّال، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما متجانسين في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت التَّاء: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 3 . 3 . إدغام التَّاء في الدَّال:

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَٱلشَّٰكِرِينَ﴾ الأعراف 189

قرأ جميع القرَّاء بالإدغام. (المعصراوي،2013، ص175).

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
أَثْقَلَدَّعَوَا	>at̲Ḳala[d]da<awaa >at̲ Ḳa la[d] da <a waa Cvc cv cvc cvc cv cv cvv	العشرة

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتية**	**القرَّاء**
أَثْقَلَت دَّعَوَا	>at̲Ḳalat/d/a<awaa >at̲ Ḳa lat /d/a <a waa Cvc cv cvc cv cv cvv	العشرة

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الدَّال، فصار دالاً، والدَّال هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما متجانسين في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت التَّاء: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الدَّال: (أسناني لثوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 3 . 4 . إدغام التَّاء في الطَّاء:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ الرعد29

قرأ السُّوسي بإدغام التَّاء في الطَّاء، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص253).

وفي هذا الموضع إذا افترضنا أنَّ النُّطق بالطاء هنا هو النُّطق القديم، أي يشبه الضَّاد الحديثة، كان الإدغام في هذا المثال كالإدغام في المثال السَّابق، أما إذا افترضنا أنَّ الطَّاء هنا، كان يُنطق بها وقت الإدغام كما ينطق الآن، أي مهموسة، فلا فرق إذاً بينها وبين التَّاء إلاَّ في الإطباق، وهكذا يتم الإدغام. (أنيس، 1975، ص193).

الصُّورة اللفظيَّة أو النَّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشَّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
ٱلصَّٰلِحَٰطُّوبَىٰ	>aṢṢaaliḥaa[ṭ]ṭuubaa >aṢ Ṣaa li ḥaa[ṭ] ṭuu baa Cvc cvv cv cvvc cvv cvv	السوسي

الشكل الخطي		
الشَّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ	>aṢṢaaliḥaa/t/iṭuubaa >aṢ Ṣaa li ḥaa /t/i ṭuu baa Cvc cvv cv cvv cv cvv cvv	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت التَّاء في صوت الطَّاء، فصار طاءً، والطَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت التَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما متجانسين في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت التَّاء: (لثوي/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الطَّاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مفخم).

وصوت ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 3 . 5 . إدغام اللام في الرَّاء:

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴾هود 81

قرأ السُّوسي بإدغام اللام في الراء وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص230)

حيث إن اللام تخرج من حافة اللسان، والرَّاء تخرج من طرف اللسان، والمخرجان متقاربان، والصِّفات واحدة إلاَّ أنَّ الرَّاء تزيد بوعده من طرف اللسان عند النُّطق. (فخري،1986، ص74).

وقد جاء في الكتاب بأنه أدغمت اللام في الرَّاء لقرب المخرجين؛ ولأنَّ فيهما انحرافاً نحو اللام قليلاً وقاربتها في طرف اللسان، وهما في الشِّدَّةِ، وجرى الصُّوت سواء، وليس بين مخرجيهما مخرج، والإدغام أحسنُ. (سيبويه، 1988، ص452).

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
رُسُرَبِّكَ	Rusu[r]rabbika Ru su[r] rab bi ka CV CVC CVC CV CV	السوسي

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
رُسُلُ رَبِّكَ	Rusu/l/urabbika Ru su /l/u rab bi ka CV CV CV CVC CV CV	الباقون ومنهم (نافع)

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت اللام في صوت الرَّاء، فصار راءً، والرَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت اللام، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما متجانسين في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت اللام: (أسناني لثوي/ مجهور/ متوسط/ جانبي).

وصوت الرَّاء: (أسناني لثوي/ مجهور/ متوسط/ تكراري).

وصوت ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 3 . 6 . إدغام الثَّاء في الذَّال:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأعراف 176

قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وهشام، وأبو جعفر بإظهار الثَّاء المثلثة عند الذَّال، وقرأ الباقون ﴿ يَلْهَذَّٰلِكَ ﴾ بالإدغام. (المعصراوي، 2013، ص173).

قرأ السُّوسي بإدغام الثَّاء في الذَّال، وقرأ الباقون بالإظهار. (المعصراوي، 2013، ص51)

والإدغام واضح جلي، لأنه لا فرق بين الثَّاء والذَّال إلا في أنَّ الأولى مهموسة والثَّانية نظيرها المجهور، فمتى جهر بالثَّاء أصبحت (ذالا) وبذلك يكون الإدغام بين صوتين متماثلين كل المماثلة. وقد ورد في هذا الحرف مع كونه من المتجانسين خلاف بين القراء، فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون. ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط، أما طريق طيبة النشر فلحفض فيه الإظهار والإدغام.

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
يَلْهَذَّلِكَ	Yalha[d̪]d̪alika yal ha[d̪] d̪a li ka cvc cvc cv cv cv	الباقون

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصُّوتيَّة	القرَّاء
يَلْهَثْ ذَّلِكَ	Yalha/t̪/d̪alika yal ha/t̪/ d̪a li ka cvc cvc cv cv cv	نافع ابن كثير عاصم هشام أبو جعفر

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الثَّاء في صوت الذَّال، فصار ذالاً، والذَّال هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الثَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما متجانسين في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الثَّاء: (أسناني/ مهموس/ احتكاكي/ مرقق).

وصوت الذال: (أسناني/ مجهور/ احتكاكي/مرقق).

وصوت ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اختلفت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 3 . 7 . إدغام الباء في الميم:

قال تعالى: ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ هود42

ورد فيه مع كونه من المتجانسين خلاف بين القرَّاء، فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون، ولحفص من طرق الشَّاطبية فيه الإدغام فقط، أما من طريق طيبة النَّشر فلحفص فيه الإظهار والإدغام.

الصُّورة اللفظيَّة أو النُّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
ٱرۡكَّمَّعَنَا	>irka[m]ma<anaa >ir ka[m] ma <a naa cvc cvc cv cv cvv	أبو عمرو الكسائي يعقوب قالون له وجهان الإدغام والأظهار مع القلقة ابن كثير عاصم، وخلاد

الشكل الخطي		
الشّاهد	الكتابة الصَّوتيَّة	القرَّاء
ٱرۡكَب مَّعَنَا	>irka/b/ma<anaa >ir ka/b/ ma <a naa cvc cvc cv cv cvv	الباقون

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الباء في صوت الميم، فصار ميماً، والميم هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الباء، وهذا الإدغام الذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما متجانسين في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الباء: (شفوي/ مجهور/ انفجاري/ مرقق).

وصوت الميم: (شفوي/ مجهور/متوسط/مرقق).

وصوت ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

3 . 3 . 8 . إدغام الطَّاء في التَّاء:

وهو إدغام ناقص؛ لأنَّ الحرف القوي لا يدخل بكلهُ في الضَّعيف، فكانت العربُ تدغم الطَّاء السَّاكنة في التَّاء مع إبقاء صفة الإطباق منها، ويكون ذلك بأن يقرب المتكلم لسانه من مخرج الطاء، ثم يجافيه إلى نطق تاء متحركة، وذلك على قوله تعالى: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة 28].

الصُّورة اللفظيَّة أو النّطقيَّة أو السَّمعيَّة		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَسَطتَ	basa[ṭ] ta ba sa [ṭ] ta cv cvc cv	بالإظهار

الشكل الخطي		
الشّاهد	**الكتابة الصُّوتيَّة**	**القرَّاء**
بَسَتَّ	basa/t/ta ba sa/t/ ta Cv cvc cv	بالإدغام

ومن خلال دراسة هذا الأنموذج نستنتج أنه قد أدغم صوت الطَّاء في صوت التَّاء، فصار تاءً، والتَّاء هنا ليست إلا صورة أخرى للصوت الأساسي وهو صوت الطَّاء، وهذا الإدغام الَّذي حصل بين الصُّوتين لم يغير في المعنى، ولكن السَّبب الأساسي من إدغام الصُّوتين هو كونهما متجانسين في المخرج وبعض الصِّفات.

فصوت الطاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/ مفخم).

وصوت التاء: (أسناني لثوي/ مهموس/ انفجاري/مرقق).

وصوت ومن حيث المقاطع الصُّوتية فقد اتحدت في مقاطعها الصُّوتية كمّاً ونوعاً.

الخاتمة

الحمدلله ربِ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد _ صلى الله عليه وسلم _ خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن من أهم **النتائج** التي خرجت بها هذه الدراسة ما يلي:

1 ـ أنَّ القراءات القرآنيَّة من أهم المصادر التي يمكن أن يستفيد منها الباحث؛ لأنَّ القراءات القرآنية تعد مصدراً أصيلاً لدراسة اللهجات؛ لأنَّها المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. والقراءات أصل المصادر لمعرفة اللهجات العربية، وهي المصدر الموثوق لدراسة اللهجات العربية القديمة.

2 ـ قد ظهر لنا من خلال الدراسة التطبيقية أنّ كل القراءات القرآنية صحيحة متكاملة فيما بينها.

3 ـ تعدَّدت البيئات الاجتماعية في شبه الجزيرة العربية، ما بين حاضرة وبادية، ولكل بيئة أثرها في لغة الفرد وطريقة تفكيره، والأسلوب الذي يتّبعه في حياته، وكل هذا له تركيز في تعدّد اللهجات واختلافها.

4 ـ اختلاف اللهجات من أهم الأسباب التي أدّت إلى ظهور ظاهرة الإبدال، لأنَّ القبائل البدوية تميل إلى الأصوات الشديدة في نطقها، لأنَّها تتناسب مع الأصوات السريعة، بينما تميل القبائل المتحضِّرة إلى الرخاوة في تلك الأصوات الشديدة.

5 ـ يكون التعدّد في المستوى الصوتي في إنتاج التعدّد الذي يقع في الكلمة الواحدة بين قبائل العرب ويظل المعنى واحداً على الرغم من اختلافهم في نطق هذه الكلمة الواحدة، وذلك في مثل الاختلاف الذي يطرأ على صوتي القاف والكاف، فبنوا تميم **(قافهم)** صوت بين الكاف والقاف.

6 ـ التعدد الذي يطرأ على الصوامت في العربية يسمى بالإبدال، وهذه الظاهرة الصوتية قد شاعت على ألسنة الناطقين باللُّغة العربية، فصار الإبدال قانوناً ثابتاً من قوانينهم، وسنَّة من سنن العرب، أي إقامة الحروف بعضها مكان بعض، دون أن يتغير المعنى مثل: (صراط ـ سراط ـ زراط) والقراءة بالزاي تنسب إلى قبائل قيس، وتسمى هذه الظاهرة بظاهرة الإشمام الصوتي.

7 ـ ساعد هذا التعدّد على تطور مفردات اللغة وتوليد أصوات جديدة دون الإخلال بالمعنى.

8 ـ التعدّد الذي يطرأ على الصوائت متّصل باللهجات، قد تنسب القراءة إلى بيئة لغوية محددة وتتصل بالدلالة المعنوية للكلمة التي حدث فيها الإبدال بين الصوائت القصيرة، فإنَّها تبقى محافظة على دلالتها الأصلية في القراءة التي عليها العامة.

9 ـ الإدغام من أشهر الظواهر الصوتية؛ لأنَّ اللسان يميل إلى التخفيف في بعض الأحيان، فينطق بالحرفين حرفاً واحداً، وهو نوع من الانسجام بين الأصوات المتجاورة بسبب التماثل أو التقارب أو التجانس.

10 ـ الإدغام ينسب إلى القبائل التي تميل إلى الخفة، وهي التي تسكن وسط شبه الجزيرة العربية، والإظهار ينسب إلى البيئة المتحضرة التي تميل إلى التأني عند الأداء.

11 ـ من أهم المظاهر التي أدّت إلى التعدّد أو إبدال حرف مكان حرف أخر هو طلب الخفة في النطق، واقتصاد الجهد العضلي.

12 ـ التعدد قد يكون اختيارياً، أي يجوز للمتكلم أن يختار بين ألفونين أو أكثر لاستخدامها في نفس الموقع، دون تغيير في المعنى.

13 ـ التعدد قد يكون إجبارياً تحدده مواضع معينة في السياق، فلا يجوز أن يحل عنصر محل عنصر آخر.

14 ـ ومن حيث المقاطع الصوتية هناك مقاطع اتحدت فيها القراءات كماً ونوعاً، ولكن بعض القراءات اختلفت كماً ونوعاً، ولاحظنا أن قراءة السوسي بان فيها مقطعاً لا يجوز في العربية، وهو التقاء صامتين في مقطع واحد (cvcc)، كما في كلمة (بيت) ويعرف في العربية (بمقطع طويل مزدوج الأغلاق).

التوصيات:

أوصي الباحثين بالآتي:

1 ـ الاهتمام بعلم القراءات من جميع جوانبه؛ لأن علم القراءات المصدر الأساس لمعرفة اللهجات العربيَّة القديمة.

2 ـ الاهتمام بالدرس الصوتي من خلال معرفة أصل الكلمة ودلالتها.

3 ـ دراسة وتحليل الإدغام في القرآن الكريم.

ولله ولي التوفيق، الباحثة.

الفهارس والملاحق

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس القراء والرواة.
- فهرس المصطلحات العربية والأجنبية.
- فهرس القبائل.
- ملحق الرموز المستخدمة في الدراسة.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات				
الرقم	الآية	السورة	الآية	الصفحة
1	﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	الفاتحة	4-3	233
2	﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾	الفاتحة	6	65
3	﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾	الفاتحة	7	103
4	﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾	البقرة	2	221
5	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾	البقرة	6	93
6	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ﴾	البقرة	11	226
7	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾	البقرة	16	126
8	﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	البقرة	20	232

9	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ .	البقرة	21	134
10	﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةً۬ۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	البقرة	30	227
11	﴿ وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤۡخَذُ... ﴾	البقرة	48	78
12	﴿ ...وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ... ﴾	البقرة	62	88
13	﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنً۬ا ... ﴾	البقرة	83	106
14	﴿ **وَلَقَدۡ جَآءَكُم** مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَـٰتِ... ﴾	البقرة	92	170
15	﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَـٰنِ **فَقَدۡ ضَلَّ** سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	البقرة	108	168
16	﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدً۬ى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ ﴾	البقرة	185	126، 228
17	﴿ قُلۡ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ ﴾	البقرة	189	120

18	﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	البقرة	191	231
19	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾	البقرة	208	109
20	﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾	البقرة	245	67
21	﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	البقرة	256	238
22	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	البقرة	264	84

23	﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	ال عمران	39	118
24	﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾	ال عمران	85	223
25	﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾	ال عمران	108	167
26	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	ال عمران	118	81
27	﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ال عمران 140	ال عمران	140	107
28	﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	ال عمران	151	80

29	﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾	ال عمران	185	139
30	﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾	النساء	5	96
31	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾	النساء	19	235
32	﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا	النساء	24	99

	تَرَاضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾			
33	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾	النساء	56	143
34	﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾	النساء	87	68
35	﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾	النساء	90	149
36	﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾	النساء	134	178

37	﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴾	النساء	153	173
38	﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾	النساء	155	208
39	﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	المائدة	28	250
40	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾	المائدة	69	86
41	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ	المائدة	106	230

	تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾ المائدة 106			
42	﴿ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	الأنعام	127	234
43	﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾	الأنعام	146	145
44	﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	الأعراف	19	160
45	﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي	الأعراف	32	224

	﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَـٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ﴾			
46	﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾	الأعراف	43	157
47	﴿ أَوَ لَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴾	الأعراف	100	97
48	﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا ﴾	الأعراف	143	123
49	﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾	الأعراف	167	179
50	﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	الأعراف	176	247

51	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾	الأعراف	179	165
52	﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾	الأعراف	189	242
53	﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ .	الأنفال	48	133 185
54	﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	يونس	5	115
55	﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ .	يونس	25	97
56	﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	هود	42	249

57	﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴾	هود	81	245
58	﴿ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴾	هود	95	141
59	﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ .	هود	114	151
60	﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾	يوسف	18	204
61	﴿ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ .	يوسف	19	147

62	﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ﴾	يوسف	29	220
63	﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾	يوسف	30	171
64	﴿ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾	يوسف	58	97
65	﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾	يوسف	76	97
66	﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾	الرعد	29	243
67	﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ	ابراهيم	10	188

	مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾			
68	﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴾	الإسراء	69	135
69	﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّاۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾	الإسراء	97	150
70	﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾	الإسراء	39	181 192
71	﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾	الكهف	48	202

72	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾	الكهف	60	219
73	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾	مريم	5	195
74	﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾	طه	11	225
75	﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾	الأنبياء	18	212
76	﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾	الحج	2	235
77	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾	الحج	38	222
78	﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾	المؤمنون	44	97

79	﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾.	النور	4	154
80	﴿ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ﴾	النور	12	183
81	﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾	النور	45	190
82	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾ .	الفرقان	32	83
83	﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴾	الفرقان	68	214

84	﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ .	النمل	16	158
85	﴿ وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴾	الاحزاب	27	87
86	﴿ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴾	سبأ	9	196
87	﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴾	سبأ	14	88
88	﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾	الصافات	84	182
89	﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴾	الزخرف	39	239
90	﴿ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ ﴾ .	الزخرف	80	70

91	﴿ وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴾	الدخان	30	90
92	﴿ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾	الاحقاف	28	206
93	﴿ وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾	الاحقاف	29	186
94	﴿ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾	الاحقاف	32	96
95	﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴾	محمد	35	110
96	﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمُۢا بُورَۢا ﴾	الفتح	12	210
97	﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ	الفتح	15	299

	كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾			
98	﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ ﴾	الفتح	27	176
99	﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾	الذاريات	24	162
100	﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾	الطور	37	74
101	﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ ﴾	التحريم	5	136
102	﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا ﴾	الملك	5	175
103	﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴾	الملك	8	241
104	﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ۝٣ تَعۡرُجُ .. ﴾	المعارج	4/3	163
105	﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴾	المزمل	9	101
106	﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴾	المدثر	42	218
107	﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴾	المرسلات	11	119
108	﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾	المرسلات	20	137
109	﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـا ﴾ .	المرسلات	43	91
110	﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾	التكوير	7	193

111	﴿ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾	المطففين	36	200
112	﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾	الغاشية	22	69
113	﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴾	**الفجر**	26	141
114	﴿ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾	البلد	20	117
115	﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾ .	العاديات	1	155

فهرس القراء والرواة	
القارئ	أشهر من روى عنه
1 . الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (ت 169هـ)	قالون عيسى بن مينا (ت 220هـ). ورش عثمان بن سعيد (ت 197هـ).
2 . ابن كثير الداري المكي (ت120هـ)	البزي أحمد بن محمد (ت 250هـ). قنبل محمد بن عبدالرحمن (ت 291هـ).
3 . أبو عمرو بن العلاء البصري (ت 154هـ)	حفص بن عمر الدوري (ت 246هـ). صالح بن زياد السوسي (ت261هـ).
4 . عبدالله بن عامر الشامي (ت 118هـ).	هشام بن عمار (ت 245هـ). عبدالله بن أحمد ابن ذكوان (ت 242هـ).
5 . عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي (ت 127هـ)	شعبة بن عياش (ت193هـ). حفص بن سليمان (ت 180هـ)
6 . حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت 156هـ)	خلف بن هشام (ت 229هـ) خلاد بن خالد (ت 220هـ).
7 . علي بن حمزة الكسائي الكوفي (ت 189هـ)	الليث بن خالد (ت 240هـ). حفص بن عمر الدوري (ت 246هـ).
8 . أبو جعفر يزيد قعقاع (ت 130هـ)	عيسى ابن وردان (ت160هـ). سليمان بن مسلم ابن جماز(ت170هـ).
9 . يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري (ت205هـ)	رويس محمد بن المتوكل (ت238هـ). روح بن عبد المؤمن (ت234هـ).
10 . خلف . العاشر. خلف بن هشام البغدادي(ت 229هـ)	إسحاق بن إبراهيم (ت 286هـ). إدريس بن عبدالكريم (ت 292هـ).

فهرس المصطلحات المستعملة وما يقابلها باللغة الأجنبية:

المصطلح العربي	المصطلح الأجنبي
الفونيم (وحدة صوتية)	Phoneme
الألفون (التنوع الصوتي)	Allophone
الصوتي	Phonological
النحوي	Syntactical
المعجمي	Lexical
الوقفية	Stops
الانفجارية	Plosives
الاحتكاكية	Fricatives
المركبة	Affricate
الترددية	Trill
الجانبية	Lateral
الأنفية	Nasal
أنصاف الصوائت	Semi Vowels
فون (صوت)	Phone
علم الفونيم	Phonemics
التنوعات الصوتية	phonetic variants
تأديتان ونوعان	deax varieties
تأديات مقيدة	variants liees
نصف شديدة	Affrique
المقطع	Syllable
فونيمات فوق تركيبية	subra segment alphonemes
النبر	Stress
التنغيم	intonation
المفصل	Juncture
تتابع حركة	Vowel
شبه حركة	Semivowel
المماثلة (إدغام)	Assimilation

Regressive	تأثر رجعي
Progressive	تأثر تقدمي
Coalescent	تأثر تبادلي

فهرس القبائل	
القبيلة	الصفحة
الأزد	12
أسد	11، 25، 98، 104، 109
اصبهان	13، 16
بكر	26، 93
بن ثعلب	19، 21
بني زهرة	14
تميم	11، 12، 16، 25، 26، 27، 76، 93، 98، 104، 109
تهامة	118
جعونة	13
الحجاز	11، 12، 15، 25، 26، 27، 75، 76، 93، 98، 104، 119، 118.
طيئ	25
عقيل	12
قريش	25، 65، 76، 93، 104، 108
قيس	11، 25، 27، 98، 104، 109، 253.
نجد	11، 27، 109
هذيل	12

رموز الكتابة الصوتية المستخدمة في الدراسة:

أولاً: الصوامت

ومن رموز الأصوات الصامتة المستخدمة في هذا البحث:

الصوت	الرمز العربي	الرمز الدولي	الصوت	الرمز العربي	الرمز الدولي
الهمزة	أ	>	الصاد	ص	Ṣ
الباء	ب	b	الضاد	ض	ḍ
التاء	ت	t	الطاء	ط	ṭ
الثاء	ث	ṯ	الظاء	ظ	ẓ
الجيم	ج	ǧ	العين	ع	<
الحاء	ح	ḥ	الغين	غ	ġ
الخاء	خ	ḫ	الفاء	ف	F
الدال	د	d	القاف	ق	ḳ
الذال	ذ	ḏ	الكاف	ك	K
الراء	ر	R	اللام	ل	L
الزاي	ز	Z	الميم	م	M
السين	س	S	النون	ن	N
الشين	ش	Š	الهاء	هـ	h

ثانياً: الصوائت وأنصاف الصوائت

نوع الصوت	اسم الصوت	الرمز العربي	الرمز الدولي
الحركات والصوائت القصيرة	الكسرة القصيرة	ـــــِـ	i
	الضمة القصيرة	ـــــُـ	u
	الفتحة القصيرة	ـــــَـ	a
الحركات والصوائت الطويلة	الكسرة الطويلة (ياء المد)	ي	i أو ī أو ii
	الضمة الطويلة (واو المد)	و	u أو ū أو uu
	الفتحة الطويلة (ألف المد)	أ	a أو ā أو aa
أنصاف الحركات أو أنصاف الصوائت	الواو	و	W
	الياء	ي	Y

الرموز المستخدمة في الدراسة:

الفونيم	الألفون
/ /	[ ]

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

خط النسخ الحاسوبي ــ حفص ـــ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف النسخة رقم 8.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دون طبعة، مصر، دون سنة.

ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق وشرح الدكتور: عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، الطبعة الثالثة، القاهرة،1989م.

ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، بدون طبعة، تونس، 1984م.

ابن فارس، أبي الحسن أحمد ابن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة، 1399م.

أبن منظور، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، بدون طبعة، القاهرة، 1119م.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش ابن على، **شرح المفصل**، الجزء العاشر، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى، مصر، بدون سنة.

الأندلسي، ابي عبد الله محمد بن شريح الرعيني، **الكافي في القراءات السبع**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 2000م.

الأندلسي، محمد يوسف الشهير بأبي حيان، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان، 1993.

أنيس، إبراهيم، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة، 1992م.

بسام، بركة، **علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية**، مركز الإنماء القومي، بدون طبعة، لبنان، بدون سنة.

بقلة، أيمن، **تسهيل علم القراءات الجامع بين طريقي الشاطبية والدرة والطيبة**، الطبعة الأولى، 2009م.

الثعالبي، ابي منصور، **فقه اللغة وأسرار العربية**، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده، الطبعة الأولى، مصر، 1938م.

الجزري، محمد بن محمد، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، دار الفؤاد للنشر والتوزيع، بدون سنة.

جمران، محمد أديب عبد الواحد، **معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية**، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض، 2000م.

حركات، مصطفى، **اللسانيات العامة وقضايا العربية**، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 1998م.

حسان، تمام، **مناهج البحث اللغوي**، مكتبة النسر للطباعة، بدون طبعة، 1989م.

حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة، مصر، 1990م.

الحلبوسي، رسول صالح علي أحمد، **الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي**، دار الإيمان للطباعة والنشر، بدون طبعة، 2006م.

الحلبي، أحمد يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين، **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1996م.

الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، دار سعد الدين للطباعة والتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، دمشق سورية، 2002م.

خليل، إبراهيم، **مدخل إلى علم اللغة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2010م.

الخولي، محمد علي، **الأصوات اللغوية**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1990.

الخولي، محمد علي، **معجم علم الأصوات**، مطابع الفرزدق التجارية، ط1، 1986.

الراجحي، عبده، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**، دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008م.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، 1400هـ/1980م.

الزحيلي، وهية، **التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم وأسباب النزول وقواعد الترتيل**، دار الفكر، دون طبعة، دمشق، 1996.

الزمخشري، العلامة جارالله أبي القاسم محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، الجزء السادس، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 1998م.

السامرائي، إبراهيم، **في اللهجات العربية القديمة**، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1994م.

سويد، أيمن، **التجويد المصور**، مكتبة ابن الجزري، الطبعة الثانية، سوريا، 2011م.

سيبويه، ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، دار الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1988م.

الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي، **متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، 2005م.

شاهين، عبد الصبور، **أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي**، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1987م.

شمس الدين، جلال، **الأنماط الشكلية لكلام العرب**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 1995م.

الشيرازي، نصر بن علي بن محمد أبي طالب الشيرازي الفارسي المعروف بأبي مريم، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ت: عمر حمدان الكبيسي، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، 1993.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن**،310،224 هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، القاهرة، الجزء الأول.

عبد الجليل، عبد القادر، **علم اللسانيات الحديثة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2002م.

عمر، أحمد مختار، **أسس علم اللغة**، عالم الكتب، الطبعة التاسعة، القاهرة، 2014م.

عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، بدون طبعة، القاهرة، 1997م.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، التكملة من الإيضاح العضدي، ط1، الرياض، 1981م.

فخري، صالح محمد، **اللغة العربية أداء ونطقاً وإملاء وكتابة**، الوفاء للطباعة، الطبعة الأولى، المنصورة، 1986م.

فريحة، أنيس، **اللهجات وأسلوب دراستها**، دار الجيل، الطبعة الأولى، 1989م.

الفضلي، عبد الهادي، **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف**، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، لبنان، 2009م.

الفيروز ابادي، العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، لبنان، 2005م.

قلقيلة، عبده عبد العزيز، **لغويات**، دار الكندي العربي، بدون طبعة، القاهرة، بدون سنة.

القيسي، أبي محمد مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، 437/355هـ، الجزء الأول، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، بدون سنة.

كريم، محمد رياض، **المقتضب في لهجات العرب**، 1996م.

كمال الدين، حازم علي، **الصوت المركب في المشترك السامي**، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006م.

مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وأحياء التراث، الطبعة الرابعة، مصر، 2004.

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، تصدير الدكتور إبراهيم مذكور، بدون طبعة، 1415ه/1994م،

محيسن، محمد سالم، **المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية**، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، دط، الإسكندرية، 1986.

مزبان، علي حسن، **فصول في علم اللغة**، دار الشموع للثقافة، الطبعة الثانية، الزاوية، 2009.

مصري، محمد نبهان، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى**، الطبعة الأولى، 2013.

المعصراوي، أحمد عيسى، الشامل في قراءات الأئمة العشر الكوامل من طريقي الشاطبية والدرة، دار الأمام الشاطبي للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2013 م.

النعيمي، حسام سعيد، **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**، دار الرشيد للنشر، بدون طبعة، العراق، 1980م.

نمروس، عبد العاطي، **الأصوات اللغوية المتحولة وعلاقتها بالمعنى**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، بدون سنة.

النواصرة، توفيق لافي، الهمزة في ضوء علم اللغة الحديث، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010م.

النيرباني، عبد البديع، **الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج**، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى، دمشق، 2006م.

ياقوت، محمود سليمان، **معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث**، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، الإسكندرية، 2002.

المجلات العلمية:

الأحمدي، سناء عبد الرحمن، **الدراسات اللغوية**، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد24، العدد2، 2021.

بوبڤار، عمر، **الإبدال بين الصوائت في ضوء علم الأصوات الوظيفي**، مجلة الأثر، العدد 20، 2014، الجزائر.

بوبڤار، عمر، **ظاهرة الابدال بين الصوامت مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي**، مجلة الذاكرة، العدد 5، جامعة ورقلة.

حويزي، محمد عبد الحميد، **اللهجات العربية وصلتها ببعض القراءات القرآنية في ألفاظ آيات الإيمان**، مجلة قطاع اللغة العربية والشعب المناظرة لها، العدد 15.

سعيفان، رانيا شحادة رشيد، **الحركات المزدوجة وتحولاتها في العربية**، المجلد الثاني، العدد الخامس والثلاثين.

فهرس الموضوعات	
الموضوع	**الصفحة**
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المقدمة	8 . 1
الفصل الأول: مدخل نظري	
1 . 1 . القراءات والقرَّاء	22 . 10
1 . 2 . مستويات تعدُّد الصور النطقية	24
1 . 2 . 1 . التعدد في المستوى الصوتي	25
1 . 2 . 2 . التعدد في المستوى البنائي	26
1 . 2 . 3 . الأسباب التي أدت إلى تعدد اللهجات	39 . 27
1 . 3 . مفاهيم ومصطلحات صوتية من منظور علم اللغة الحديث	31
1 . 3 . 1 . الفونيم phoneme	48 . 32
1 . 3 . 1 . 1 . أنواع الفونيمات	34
1 . 3 . 1 . 1 . 1 . 1 . الصوامت	40 . 35
1 . 3 . 1 . 1 . 1 . 2 . الصوائت	44 . 41
1 . 3 . 1 . 1 . 1 . 3 . انضاف الصوائت	45
1 . 3 . 2 . الألفون Allopone	53 . 48
1 . 3 . 3 . المقطع الصوتي	57 . 54
1 . 3 . 4 . ظاهرة إنكماش الصوت المزدوج.	58
الفصل الثاني: تعدد الصور النطقية الحرة (الاختيارية)	
2 . 0 . تمهيد	60
2 . 1 . تعدد الصور النطقية للأصوات الصامتة	**98 . 60**
2 . 1 . 1 . تعدد الصور النطقية للأصوات الأسلية: (س، ص، ز)	74 . 62
2 . 1 . 2 . تعدد الصور النطقية لصوت الهمزة	98 . 75
2 . 2 . تعدد الصور النطقية للأصوات الصائتة	**115 . 100**
2 . 2 . 1 . تعدد الصور النطقية بين الكسرة والضمة	105 . 101
2 . 2 . 2 . تعدد الصور النطقية بين الفتحة والضمة	108 . 105

2 . 2 . 3 . تعدد الصور النطقية بين الفتحة والكسرة	115 . 112
2 . 3 . تعدد الصور النطقية لأنصاف الصوائت	**121 . 114**
2 . 3 . 1 . تعدد الصور النطقية لصوت الياء	115
2 . 3 . 2 . تعدد الصور النطقية لصوت الواو	117
الفصل الثالث: تعدد الصور النطقية السياقية (الإجبارية) الإدغام انموذجاً	
3 . 0 . تمهيد	131 . 123
3 . 1 . الألفون الناتج عن إدغام صوتين متقاربين	215 . 133
3 . 2 . الألفون الناتج عن إدغام صوتين متماثلين	236 . 217
3 . 3 . الألفون الناتج عن إدغام صوتين متجانسين	251. 238
الخاتمة	254 . 252
الفهارس والملاحق	
فهرس الآيات	274 . 256
فهرس القراء والرواة	275
فهرس المصطلحات المستعملة	276، 277
فهرس القبائل	278
ملحق الرموز	279، 280
فهرس المصادر والمراجع	286 . 281
فهرس الموضوعات	287، 288
الملخص	289

الملخص:

تضمن موضوع الدراسة عنوان **(تعدد الصور النطقية للأصوات الأساسية بين القراء من الشامل في قراءات الأئمة العشر الكوامل من طريقي الشاطبية والدرة)**، جمع هذا البحث بين جانبين:

الجانب النظري: وتضمن الدراسة النظرية الشاملة بالموضوع من حيث القراء والرواة والمفاهيم الصوتية الحديثة.

والجانب التطبيقي: وتضمن الدراسة التطبيقية الوصفية المقارنة بين المفردات التي ورد فيها التعدد وهي: الصوامت والصوائت وأنصاف الصوائت، واتخذت من الإدغام انموذجاً للدراسة.

الباحثة